

الجلسة العامة ١٢

الأمم المتحدة الجمعية العامة



الخميس ، ٢٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١
الساعة ١٥/٣٠

الدورة السادسة والثلاثون
الوثائق الرسمية

نيويورك

٤ - إنني أتذكر ببغبطة خاصة الشرف الذي حظينا به في غيانا عندما رحبنا بكم في عام ١٩٧٢ ، ممثلاً للأمين العام ، في مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز . ومنذ عودتكم إلى خدمة بلدكم ، أسهمت في تعميق روابط الصداقة بين الحزبين ، وبين الحكومتين والشعبين في غيانا والعراق . وهي صداقة تتعزز بأنشطة تعاوننا المشترك كأعضاء في مجموعة السبعة والسبعين ، وحركة بلدان عدم الانحياز وفي هذه المنظمة .

٥ - إن أعمال هذه الدورة سوف تكون أعمالاً صعبة ، إن لم تكن مربكة . ومع ذلك ، نحن على ثقة من أن مهارتكم وخبرتكم وإخلاصكم لقضية السعي من أجل حلول عادلة ومنصفة للمشكلات الحالية التي تواجه الإنسانية ، سوف تطبق بحذق ونضج ومهارة لصالح هذه المنظمة والشعب الممثل هنا .

٦ - اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة ، لكي أعرب أيضاً عن شكرنا وامتناننا للسيد فون فيخمار ، من جمهورية ألمانيا الاتحادية ، الذي ، باعتباره رئيساً للدورة الخامسة والثلاثين التي اختتمت أعمالها مؤخراً ، أفادنا بمهارته وطاقاته من أجل تحقيق توافق الآراء في الجمعية العامة .

٧ - ويجب علينا أن نشيد به ، بصفة خاصة ، لجهوده التي لم تكمل من أجل بدء الجولة العالمية للمفاوضات الخاصة بالتعاون الاقتصادي الدولي ، وهو الأمر الذي تسمى إليه الأغلبية العظمى من الدول الأعضاء في هذه المنظمة .

٨ - وبنفس القدر ، أود أن أقدم إلى الأمين العام ، تقديرنا العميق لعمله المستمر والدؤوب الموجه نحو الوفاء بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

٩ - إن منظمنا ، بقبول فانواتو بيننا ، قد اتخذت خطوة أخرى نحو تحقيق هدف العالمية في عضويتها . ونحن اليوم ننضم

المحتويات

الصفحة

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة (تابع) :

٢٥٥ كلمة السيد ريد ، رئيس وزراء جمهورية غيانا
٢٦٣ خطاب السيد أندريه (رومانيا)
٢٦٩ خطاب السيد ماليركا (كوبا)
٢٧٦ خطاب السيد بيريز لوركا (اسبانيا)
٢٨٢ خطاب السيد أولستن (السويد)
٢٨٧ خطاب السيد فان دير ستول (هولندا)
٢٩٢ خطاب السيد رولاند تيس (قبرص)

الرئيس : السيد عصمت ط . كئاني (العراق)

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة (تابع)

١ - الرئيس : سوف تستمع الجمعية العامة الآن إلى خطاب لرئيس وزراء جمهورية غيانا ، السيد تولىمي أ . ريد .

٢ - يسعدني نيابة عن الجمعية العامة أن أرحب به ، وأن أدعوه للتفضل بإلقاء كلمته .

٣ - السيد ريد (غيانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيادة الرئيس ، إن أول كلمات لي من هذه المنصة أوجهها إليكم تعبيراً عن تهنتتنا المخلصة لانتخابكم لذلك المنصب السامي ، منصب رئيس هذه الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إن خدمتكم الطويلة والتميزة في ميدان الدبلوماسية والعلاقات الدولية أمر معروف للكافة . لقد خدمتم ، ليس فقط من أجل تحقيق مصالح بلدكم ، وإنما أيضاً سعياً إلى تحقيق الأهداف النبيلة للإجتهات الدولية .

التي حدثت خلال العقدين الماضيين والتي شجعت الأمل في أن مبادئ مثل المساواة في السيادة والاحترام المتبادل والتعايش السلمي وحق كل دولة في أن تسير على طريقها الخاص للتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كانت قد بدأت تحقق قبولاً عالمياً، لكنها الآن موضع تحد نتيجة لسياسات المواجهة وما ينتج عنها من انعدام الثقة .

١٤ - إن حركة بلدان عدم الانحياز قد حذرت من إمكانية حدوث الظروف الحالية وذلك في المؤتمر السادس لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز المعقود في هافانا في ١٩٧٩ ومؤخراً في مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي انعقد هذا العام في نيودلهي .

١٥ - واليوم هناك حالة عامة من الخوف والتشاؤم، وترجع جذور ذلك إلى عودة المواجهة والصراع اللتين تستندان في بعض الأحيان إلى الفروق العقائدية . إنه لمن المحزن بالنسبة لإحساس الانسان بالقيم أنه والعلاقات الدولية السياسية والاقتصادية تتردى ومحنة كثير من الشعوب - الرجال البسطاء والنساء البسطاء والأطفال البسطاء - قد أصبحت أكثر حدة، نجد أن هناك تكثيفاً في الاستعدادات للحرب وزيادة عالمية في داخل بعض الدول في تخصيص الموارد لمثل هذه الاستعدادات .

١٦ - إن طبول الحرب تدق في كل مكان وحتى الآن فإنها إلى حد كبير حرب تجري بالكلام من جانب دول العالم القوية . لكن في بعض الدول الأقل قوة فإن الحزن على من ماتوا في الحرب كبير . ومع ذلك فإن الاستعدادات الكبيرة تنطوي على سياسات تتضمن ليس فقط التلفيق وحياسة وصناعة العناصر المعدة لأجهزة الحرب، وإنما أيضاً التهديد الذي ينبع من ملكية مثل أدوات الحرب هذه والتصميم على استعمالها .

١٧ - وهنا يثور سؤال : هناك دول في مختلف مناطق العالم، هل لها - نتيجة للظروف الراهنة - أن تشعر بالأمن وهي تؤمن بأن العودة إلى شريعة الغاب سوف تمضي بغير عقاب أو على الأقل، سوف تحظى بالسكوت عليها من جانب المجتمع الدولي ؟

١٨ - إن السعي لتنفيذ مثل هذه السياسات من شأنه أن يدمر نسيج الانفراج الهش الذي تم التوصل إليه بشق الأنفس . حقيقة أن الانفراج كان محدوداً في تطبيقه الجغرافي وبجمله المضموني، لكنه كان يمثل بداية وكان عنصراً في عملية تخفيف حدة التوتر وإشاعة الديمقراطية في العلاقات الدولية . لقد أبقى على احتمال بناء علاقات من المساواة والفوائد المتبادلة كأمر حي، فضلاً عن توسيع

إلى الآخرين في الترحيب بهذا العضو الجديد بين ظهرائنا . إن غيانا على قناعة بأن هذه الجمهورية سوف تسهم إيجابياً في عملنا .

١٠ - لقد أحاطت غيانا علماً، بغبطة خاصة، بالقرار الإجماعي الذي اتخذه مجلس الأمن، الذي يوصي بقبول طلب العضوية المقدم من الحكومة الحديثة الاستقلال لدولة بليز الشقيقة في الكاريبي . إن نضال شعب بليز من أجل حريته واستقلاله كان طويلاً وشاقاً . ومع ذلك، وحتى في الساعة الأخيرة، كانت لاتزال هناك محاولات تبذل لإجباط تحرك بليز نحو الاستقلال . لا بد أن تؤيد هذه الجمعية، بشكل مستمر وقوي، شعب بليز لتحقيق استقلاله ولتأمين وحدة أراضيه . وقد فعلت الجمعية ذلك . وسوف يسعدنا، أكبر السعادة، أن تنضم بليز إلى هذه المنظمة .

١١ - إن الدورة السادسة والثلاثين لهذه الجمعية تنعقد عند منعطف تاريخي بالنسبة للانسانية . إنها لحظة لتأمل القيم الحقيقية والحاجات الراهنة للانسانية . وهي، بنفس القدر، لحظة للتعرف على ما يمكن أن نمضي إليه من هنا . لأنه يبدو أننا نواجه تناقضاً بين أطراف متعارضة . ففي كل ساعة نجتمع فيها نجد أن عدد الجياع، في كوكبنا الصغير، يتزايد . وبينما يجري استكشاف زحل والزهرة والكواكب الأخرى البعيدة، من خلال استعمال تقنية تعد من عجائب هذا الزمن، يوجد على هذه الأرض من يقضون أياماً كي ينتقلوا من مكان إلى آخر سيراً على الأقدام . وفي بعض الأحيان، يكون ذلك في ظروف بالغة الصعوبة، سعياً وراء الضروريات الأساسية مثل الغذاء، والماء والوقود . وهناك فوارق هائلة في ثروات الأمم، فهناك الذين يعيشون في ترف، وأولئك الذين يعيشون في فقر مدقع، ويعتمدون على الأمطار . وهناك الذين مازالوا يعانون من الأمية، بينما تتسع حدود المعرفة بصورة هائلة، وتتصاعد، في كل لحظة، الإستعدادات للحرب .

١٢ - إن شبح التشويه والموت، بسبب الجوع وسوء التغذية، وبسبب المرض والحرمان، وبسبب الإفتقار إلى إسكان مناسب، وبسبب التدمير وتقطيع الأوصال، وعن طريق الحرب التقليدية والنووية، حتى تلك التي تشن دفاعاً عن النفس في بعض الأحيان . كل ذلك يتجمع ليعرض بقاء الانسان للخطر .

١٣ - وعند هذا المنعطف، فإننا جميعاً ندرك الاتجاهات السلبية والخطيرة التي تسود العلاقات الدولية . إن الاضطرابات المتزايدة في إطار النظام الدولي والتي أدت إلى تبرد مستمر في العلاقات الاقتصادية والسياسية، كلها من الأمور المعروفة . إن التطورات

للفلسطينيين دولة مستقلة خاصة بهم ، ويسمح لكل دول المنطقة أن تعيش في سلم وفي أمن .

٢٣ - وبالمثل في كوريا ، فإن حالة الركود الحالية الواضحة لا بد ألا تؤدي إلى تحقيق الإنقسام الدائم . إن رغبات شعب كوريا من أجل إعادة التوحيد السلمي على أساس من المبادئ المعروفة تماماً ، بما في ذلك برنامج النقاط العشر المقدم من جانب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الذي قدمه كيم إيل سونغ ، رئيس جمهوريتها ، في المؤتمر السادس لحزب العمال الكوري ، لا بد من تنفيذها من غير تأخير .

٢٤ - وفي قبرص ، لا بد من تشجيع المحادثات بين الطائفتين ، على أن تكون دائماً داخل الإطار الشامل الذي وضعته المنظمة وغيرها في ١٩٧٤ وما تلاها .

٢٥ - إلى جانب الاضطرابات في العلاقات السياسية العالمية ، وهي الاضطرابات التي أشرت إليها بالفعل ، نجد نظاماً اقتصادياً دولياً يعاني من أزمة عميقة الجذور . إنها أزمة لا يمكن لأية دولة على حدة أن تحمي نفسها منها . إنها أزمة لها آثار تشيع القلقلة بالنسبة للجميع وخاصة بالنسبة للاقتصاديات الضعيفة لكثير من البلدان النامية . وهذه البلدان لا تزال تواجه مأزقين ، مأزق الترددي طويل الأمد في القوة الشرائية لصادراتها من السلع ، وعدم استقرار الأسعار التي تحصل عليها مقابل هذه المنتجات في السوق العالمية . وفي الوقت نفسه فإن أسعار الواردات بالنسبة للسلع الصناعية والمصنعة الأساسية من البلدان المتقدمة توضح حركة متسقة إلى أعلا .

٢٦ - إن البعض منا ممن يحاولون عن طريق التصنيع الخروج من هذه الدائرة المغلقة لتجارة السلع ، يواجهون حواجز نزع الحماية التي تنشأ في وجههم . وهناك محاولات من قبل بعض البلدان المتقدمة للإنتقال من مرحلة التعاون المتعدد الأطراف إلى التبادلات الثنائية مع ما يترتب على ذلك من آثار ضارة بالنسبة لقدرة المؤسسات المالية الدولية على تعزيز التنمية .

٢٧ - ومما يعقد هذه الصعاب خسارة عدد متزايد من القوى البشرية الماهرة من البلدان النامية التي تفد إلى أجزاء من العالم حققت تقدماً كبيراً . ولقد قرر "الأونكتاد" وفقاً لتقرير متحفظ أنه خلال العقد الماضي ومنتصف العقد الذي سبقه أي من عام ١٩٦٠ إلى منتصف السبعينات ، إن أكثر من ٤٢٠ ٠٠٠ من الأفراد المهرة هاجروا من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة . وإن المهارات التي فقدت تتضمن الأطباء والعلماء والمهندسين

نطاق فرص توافق الآراء العالمي فيما يتعلق بحلول المشكلات ذات الطبيعة العالمية .

١٩ - هذه التطورات تهدد بالقضاء على تلك الجهود التي ظلت الأمم المتحدة تقوم بها على مر السنين في ميدان نزع السلاح لكي تنقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب . إن النتيجة العامة هي أن العالم يبتعد ببطء عن هدف تحقيق سلم دائم ومضمون ، والذي يتمثله ميثاقنا وهو مطلوب بشدة في يومنا هذا . في ظل هذه الظروف تصبح الدورة الإستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والمقرر إنعقادها في ١٩٨٢ ذات طابع هام وملح . إن أملنا وطيد في أن يجري الاستخدام الأمثل من جانب الدول الأخرى ، وبصفة خاصة الدول الحائزة للأسلحة النووية ، لأجهزة التفاوض التي تتوفر في إطار الأمم المتحدة . كذلك فإن أملنا أن تجري المفاوضات بروح بناءة وإيجابية ، بروح من شأنها أن تسهل على أفضل نحو تحقيق نزع سلاح حقيقي . لكن هناك مواقف أزمات معنية تسبق الأخطار الكامنة في الإتجاهات الحالية ولا تزال بحاجة إلى حلول عاجلة .

٢٠ - في القرارات التي اتخذت في الدورة الإستثنائية الطارئة للجمعية العامة المكرسة لمسألة ناميبيا والتي اختتمت أعمالها مؤخراً ، سجلنا تصميمنا على الحفاظ على قوة الدفع في السعي من أجل العالمية . وتوقعاً لاعتماده تلك التدابير المناسبة ، كما هو منصوص عليها في الميثاق ، فإن هذه الدورة الحالية لا بد أن تسعى إلى تعزيز أكبر لقضية حرية واستقلال ناميبيا . ولا بد لنا أن نطالب أولئك الأعضاء في منظمنا الذين يقدمون العون لجنوب افريقيا بشكل أو بآخر حتى تستمر في احتلال ناميبيا على نحو غير مشروع وفي أعمالها العدوانية ضد الدول المجاورة ، أن ينضموا إلى التيار الرئيسي للرفض الدولي للعنصرين في بريتوريا وسياسات الفصل العنصري التي ينتهجونها .

٢١ - إن الموقف في الجنوب الافريقي لا يزال يمثل تهديداً واضحاً للسلم والأمن الدوليين . وفي هذا الصدد يجب ألا تلتين لنا قناة في رغبتنا الخاصة في القضاء على هيكل الفصل العنصري داخل جنوب افريقيا نفسها .

٢٢ - إن السعي من أجل حل دائم للموقف في الشرق الأوسط يتطلب إعادة تنشيط أكثر من مجرد اشتراك هامشي من جانب الأمم المتحدة . إن توافق الآراء الإستراتيجي الذي لا بد لهذه المنظمة أن تحققه وتنفذه ، هو الذي من شأنه أن يضمن

لتبادل غير رسمي للآراء حول الموقف الاقتصادي العالمي . وتأمل غيانا أن مؤتمر كانكون سوف يساعد من خلال إظهار الإرادة السياسية اللازمة في إعطاء قوة دفع لسعي المجتمع الدولي ككل نحو حلول للمشكلات التي تحيط باقتصاد العالم ، بما في ذلك بدء الجولة العالمية للمفاوضات وتأمل أيضاً أن يعزز هذا المؤتمر احتمالات التعاون الاقتصادي الدولي بكل أبعاده . ونحن نعتز أن ذلك يمثل بالنسبة للمجتمع الدولي فرصة لإظهار بعد النظر والإرادة السياسية لإعطاء قوة دفع وتوجيه قوي للحوار العالمي فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية .

٣٢ - وبالقطع لا بد أن يكون من صالحنا أن يتم هذا الاجتماع في ظل خلفية إدراك متزايد واعتراف متزايد بالطبيعة المتكافئة للعالم الذي نعيش فيه . ودعوني أسارع وأضيف مع ذلك ، أن التكافل الذي أتحدث عنه ليس هو التكافل الذي ولد ونشأ في سياق منهجي من الخضوع وعلاقات التبعية ، لأن ذلك كان تكافلاً فيما بين المستغل والمستغل ، فيما بين الغني والفقير ، وهو تكافل رُوعي فيه توزيع نتائج هذه العلاقة لصالح القوى .

٣٣ - إن الخطر الحالي يكمن في رغبة من جانب البعض للإبقاء على مثل هذه العلاقة غير العادلة . إن التكافل الذي بدأ يبرز ، وبالقطع التكافل الذي نطمح إليه ، لا بد أن يستند على مبادئ المساواة والعدالة والتوزيع المنصف للمكاسب التي تتحقق منه . إن لدينا تصوراً ديناميكياً لعالم متكافل تكافلاً منسجماً ومتسقاً ويقوم على أساس الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة .

٣٤ - إن مؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار اختتم الآن دورته العاشرة . وعلى مر السنين التي جرت فيها المفاوضات أتيحت الفرصة لكل الدول للاشتراك الكامل ، وقد أسهمت هذه الدول في التقدم الكبير الذي تحقق . والواقع ، أننا على أعتاب التوصل إلى معاهدة شاملة . ولهذا فإن غيانا تشعر بالقلق وترجو ألا تكون هناك محاولة في هذه المرحلة الأخيرة للقضاء على التوازن الذي تم التوصل إليه بعد صبر ودأب . وتأمل غيانا أن تشارك كل الدول في احتفال التوقيع في كراكاس في عام ١٩٨٢ .

٣٥ - وفي النظام المتوازن للحفاظ على الحياة في هذا الكوكب ، نجد أن أهم عنصرين هما الغذاء والطاقة . إن إنتاج الغذاء والأمن الغذائي كلها الآن مسائل تهتم العالم بأسره . وفي بيانه أمام اللجنة الخاصة بالأمن الغذائي العالمي في روما في نيسان/أبريل من هذا العام ، أشار المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة ، إلى الطبيعة المقلقة للموقف الغذائي العالمي ، فقال انه

والخبراء الزراعيين وغيرهم من الفئات المهنية الهامة - الذين تم تدريبهم جميعاً بنفقات باهظة والذين أدت خسارتهم إلى أضعاف جهودها للتنمية إضعافاً كبيراً .

٢٨ - وفضلاً عن ذلك ، هناك البعض ، ممن يرغبون في أن يلقوا باللوم على مشاكل الفقراء ويعزونها إلى تفضيلات عقائدية ، وبصفة خاصة اختيار دولة ما بين طريق التنمية الرأسمالي أو الاشتراكي . وهناك أيضاً أولئك الذين يقيمون رغبتهم في مساعدة البلدان النامية على أساس الاختيار من بين هذه الدول وفقاً لما يسمى بالصراع العقائدي العالمي .

٢٩ - وإنني أتساءل ، هل يمكن لنا مخلصين أن نواجه الظروف الصعبة لعالم اليوم والحقيقة الجديدة لعالم متكافل بنفس الأحلام القديمة ، ونفس الأوهام القديمة ، ونفس الخداعات القديمة . أظن لا . إن التغييرات الإيجابية التي تشير للانسانية إلى الأمام لا يمكن احتواؤها ، كما أنه لا يمكننا أن نستجيب لذلك بأن نتمسك فقط بالنظام الاقتصادي القديم .

٣٠ - وفي إطار هذا السياق تعرب غيانا عن أسفها لاستمرار الطريق المسدود في الحوار بين الشمال والجنوب . والواقع ، إن الأمل الكبير للغالبية العظمى لأعضاء هذه المنظمة بالنسبة لبدء جولة عالمية للمفاوضات ، لا يزال مجرد أمل . إننا لم نتقدم كثيراً منذ وصلنا إلى ما يقرب من الإجماع حول الإجراءات في الدورة الخاصة بالحادية عشرة في السنة الماضية . ويجب أن نسعى في هذه الدورة إلى التغلب على تلك الحواجز التي لاتزال باقية أمام بدء الجولة العالمية من المفاوضات . وبينما هذه المفاوضات يمكن أن تؤدي في النهاية إلى حلول للمشكلات ذات الطبيعة الهيكلية ، فإن الكثيرين منا يواجهون مشكلات اقتصادية سواء على المدى القصير أو المدى المتوسط . وتتطلب هذه المشكلات حلولاً عاجلة .

٣١ - ومع ذلك ، فإن الافتقار إلى إحراز تقدم في الحوار بين الشمال والجنوب هو أمر محزن . ورغم ذلك قد يكون هناك شعاع من أمل في الأفق بالنسبة للعلاقات الاقتصادية على الصعيد العالمي . ويدور في ذهني بصفة خاصة تطوران . ففي أيار/مايو من هذا العام تم عقد المؤتمر العالمي المستوى المعني بالتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية في فنزويلا . وأن هذا المؤتمر قد توصل إلى قرارات هامة ذات طبيعة عملية ترمي إلى تعزيز أسس مثل هذا التعاون . وسوف يتخذ في كانكون ، في تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام اجتماع على أعلى مستوى سياسي لمجموعة من البلدان المتقدمة والبلدان النامية - هو المؤتمر الدولي المعني بالتعاون والتنمية -

وستقاوم كل المحاولات - أيا كان سببها - التي تبذل لإحباط تنميتها في هذا المضمار. إن غيانا سوف تؤيد من أعماق قلبها جميع الدول التي تتبع سياسات مشابهة.

٣٩ - واسمحوا لي الآن، أن أنتقل إلى التطورات الأخيرة في منطقتنا - أمريكا اللاتينية - ومنطقة الكاريبي. إن منطقتنا لم تستطع الإفلات من التقلبات والأخطار التي تحيط بالمجتمع الدولي في كل مكان. في السعي من أجل الاستقلال والحفاظ عليه وتدعيمه، وفي السعي من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، يصبح التغيير حتمياً في أمريكا اللاتينية وفي منطقة الكاريبي كما هو الحال في أي مكان آخر وتأخذ هذه العملية أشكالاً مختلفة وتتحرك في اتجاهات مختلفة تعكس تفاوتاً في التاريخ والحضارة والشقافة والمعايير السياسية والخبرة. وكما يحدث في الأماكن الأخرى أيضاً، هناك محاولات خارجية من جانب واحد لفرض طبيعة التغيير حتى يكون مناسباً لأموار تختلف مع رغبات الشعوب نفسها، بل وقد تكون ضارة بها. إننا نرى بعضاً من هذه العمليات تجري حالياً في منطقتنا. فلتكن هذه الجمعية صريحة وحاسمة بالنسبة لحق شعوب منطقتنا في أن تصوغ مجتمعاتها بغير تدخل أجنبي.

٤٠ - وبصفة أكثر عمومية، فإن شعوب أمريكا اللاتينية والكاريبي تقوم بشكل متزايد بإنشاء مؤسساتها الإقليمية وشبه الإقليمية بغية تعزيز التعاون فيما بينها. إن مواقفنا ليست ذاتية فنحن نسعى إلى بناء جسور الصداقة والتعاون لا داخل منطقتنا فقط، وإنما أيضاً مع الشعوب والمناطق الأخرى. إن مبادرة حوض الكاريبي الأخيرة يمكن أن تسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق هذه الأهداف.

٤١ - إن تطوير هذه العلاقات المتبادلة بطبيعة الحال، لا بد وأن يقوم على احترام الحق السيادي لكل من دولنا في أن تتبع نمواها السياسي والاقتصادي والاجتماعي بعيداً عن كل أشكال التدخل الأجنبي أو القسر الخارجي أو الارهاب أو الضغط. وبالمثل، فإننا أهل الكاريبي نطالب بالاحترام الكامل لرغبات شعوبنا حتى تُحترم منطقة الكاريبي كمنطقة سلم.

٤٢ - ومع ذلك. فهناك مواقف نبعت داخل منطقتنا نفسها ينطوي بعضها على إمكانيات واضحة لتهديد وتعكير السلم والأمن الدولي. وأحد هذه المواقف ينبع من الطبيعة الحالية لعلاقتنا مع فنزويلا.

يتعين علينا أن نكون على استعداد لأسوأ التطورات - ليس فقط بالنسبة لهذا العام، وإنما أيضاً بالنسبة للأعوام المقبلة. والواقع، أن المدير العام ذكرنا، أن العالم أنتج حيوياً أقل مما استهلك، خلال موسمين متعاقبين. ولهذا، بدا لنا من المعقول تماماً أن نسعى إلى التوصل إلى تأييد دولي على كل المستويات لتعزيز التنمية الزراعية وبصفة خاصة في البلدان النامية.

٣٦ - ونحن في غيانا بدأنا منذ فترة طويلة برنامجاً للإكتفاء الذاتي في الغذاء. ولم نحقق ذلك حتى الآن، ولكن في العام الماضي، فإن غيانا، مع زمبابوي كانت مصدرة للغذاء في إطار الكومنولث. ونحن ننوي أن ندفع هذه العملية قدماً. وبالتالي، نعتبر أنه من قبيل المتناقضات، على أقل تقدير، أن نرى المواقف الأخيرة في إحدى المؤسسات الدولية، وهو بنك التنمية الأمريكي، التي حرمت بموجبها غيانا من الحصول على موارد مالية لزيادة قدرتها على إنتاج الغذاء. ولا يمكننا أن نفهم كيف يمكن - من ناحية - أن يكون هناك تعبير عن اهتمام بمنع الجوع، ومن ناحية أخرى إتخاذ مواقف من شأنها أن تتركس هذا الوضع. إن غيانا لاتزال على استعداد وتصميم لاستغلال إمكانياتها في التنمية الزراعية لا لصالح شعبها فقط وإنما أيضاً لصالح شعوب الكاريبي وما وراءه.

٣٧ - إن غيانا لديها نفس التصميم أيضاً في ميدان الطاقة. وبينما كان يتعين على غيانا منذ ثماني سنوات أن تدفع أقل من ١٠ في المائة من حصيللة صادراتها ثمناً لاستيراد حاجاتها من الطاقة، نجد اليوم إننا ننفق أكثر من ٣٠ في المائة من حصيللة صادراتنا على الطاقة، وذلك برغم، حقيقة أننا قد بدأنا برامج لصيانة الطاقة والحفاظ عليها، وعدنا مرة أخرى إلى استعمال بدائل كنا قد نبذناها من قبل. ولقد استفدنا في غيانا من نظام التسهيلات البترولية السخية الذي أنشأته شقيقتنا جمهورية ترينداد وتوباغو من دول الكاريبي، ونحن نشيد بحكومة هذا البلد لبدئها هذا البرنامج، ونعرب عن شكرنا لمساعدتها لنا. وفي هذا الصدد، نود أيضاً أن نشيد بفنزويلا والمكسيك اللتين أنشأتا نظاماً للتسهيلات البترولية لصالح عدد من بلدان أمريكا الوسطى والكاريبي.

٣٨ - إن كل إنسان يعلم أن الطاقة حيوية في عملية التنمية. ولهذا السبب شاركت غيانا مشاركة كاملة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة الذي عقد مؤخراً في نيروبي؛ لذا فإن غيانا مصممة تماماً على أن تستخدم إمكانياتها للطاقة المائية والأشكال الأخرى من مصادر الطاقة المتجددة،

٤٣ - منذ عدة سنوات كان مدرجاً على جدول أعمال الجمعية العامة بنسب بعنوان "مسألة الحدود بين فنزويلا وأقليم غيانا البريطانية"، إن طلب إدراج هذا البند تم من قبل حكومة فنزويلا، وقد تم ذلك في عام ١٩٦٢^(١)، أي قبل أربع سنوات من استقلال بلادي. ولقد كان الغرض من هذا المطلب هو أن تؤكد فنزويلا مطالبها بما يزيد على ثلثي أراضي بلادي. ومن الغريب أن نلاحظ أنه قبل أربعة شهور من اتخاذ هذا الإجراء كانت فنزويلا قد أثارَت المسألة في اللجنة الرابعة^(٢) عندما كان استقلال بلادي يشغل اهتمام هذه المنظمة في سعي مستمر نحو هدف التصفية النهائية للاستعمار. وبالرغم من أن فنزويلا أنكرت في ذلك الوقت أن تؤكد مطالبها يتعارض مع تأييدها المعلن لاستقلال بلادي، فإن الطريقة التي عرضت بها فنزويلا قضيتها ترقى إلى محاولة جعل تسوية مطالبها شرطاً مسبقاً لحصول شعب غيانا على حريته واستقلاله؛ أي ببساطة، محاولة لإضعاف الدفعة التي اكتسبتها غيانا نحو الاستقلال. ومع ذلك فبالإضافة الكامل والنشط لهذه المنظمة، تحقق هدفنا في الاستقلال في السادس والعشرين من أيار/ مايو ١٩٦٦.

٤٤ - وفي أوائل هذا العام، أكدت حكومة فنزويلا من جديد مطالبها بأكثر من ثلثي أراضي غيانا، وفي سعيها وراء هذه المطالبة بدأت فنزويلا حملة متقنة التنسيق ترمي إلى تأجيل تهيئة الاقتصادية وتقطيع أوصال بلادي. وأنا قد ولدت ونمت في قرية في المنطقة التي تطالب بها فنزويلا من غيانا. وإنني أتطلع إلى أن أعترز الخدمة وأعود إلى العيش هناك في سلم وهدوء، فهي جزء من غيانا ثري بالموارد والمعادن والغابات والموارد الزراعية، بما في ذلك الأسماك والماشية والقوى المائية، ويسكنها أكثر من ثلث سكاننا. إنني وأنا أقف أمام هذه الجمعية، وأواجه احتمالين، أما أن أصبح في يوم من الأيام غريباً في قريتي مستعمراً مرة أخرى بعد نضالنا الراسخ والناجح من أجل الاستقلال، أو لاجئاً بعيداً عن الوطن الذي ولدت فيه. إن آلاف الأشخاص من بلادي يواجهون هذا الشبح الرهيب، وهو احتمال العودة إلى حالة الاستعمار أو النفي بعيداً عن الوطن.

٤٥ - ولا أود أن أثقل على هذه الجمعية بتحليل مفصل لمزاعم فنزويلا أو لا معقولة طبيعتها، كذلك فإنني لا أعترز في الوقت الراهن أن أتحدث تفصيلاً عن المبررات القانونية والتاريخية والسياسية والمعنوية لموقف غيانا، ومع ذلك، دعوني أقول بإيجاز أنه بالاقتراب من نهاية القرن الماضي، فإن فنزويلا قد سعت وحصلت على تأييد حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لكي تعرض

٤٦ - وعلى أساس هذا الحكم، فإنه تم تحديد الحدود بين غيانا وفنزويلا في النهاية. والواقع أنه نتيجة لعمل شاق فيما بين عام ١٩٠١ و عام ١٩٠٥ بذل مفوضو فنزويلا وبريطانيا جهودهم لضمان أن تكون الحدود على الطبيعة متفقة في كل تفاصيلها مع قرار التحكيم الصادر في عام ١٨٩٩. إن هذه الحدود هي التي أعطت غيانا شكلها الجغرافي الحالي، وقد عشنا منذ ذلك الحين على أساس هذه الحدود، وبالمناسبة أود أن أشير إلى أنه في عام ١٩٣٢ شاركت فنزويلا مع المملكة المتحدة والبرازيل في تسوية النقطة الثلاثية التي تلتقي عندها حدود فنزويلا وغيانا والبرازيل.

٤٧ - وفي عام ١٩٦٢ تقدمت فنزويلا إلى هذه المنظمة بادعائها زاعمة أن قرار التحكيم الصادر في عام ١٨٩٩ كان لاغياً وباطلاً. وكان الدليل الذي استندت إليه فنزويلا وما زالت إلى الآن، هو استنادها إلى ذكريات أحد صغار المشاركين في الجلسات التي عقدت في باريس والتي سجلت بعد مرور ٥٠ سنة على الأحداث، وبعد شهور قليلة من حصوله على وسام في كاراكاس، وفي الوقت الذي توفي فيه كل الكبار الذين شاركوا في جلسات التحكيم. ولا بد أن يكون هناك تكهن حول حقيقة دلالة طلب ذلك المشارك الصغير في جلسات التحكيم بأن تظل ذكرياته سرّاً حتى وفاته، حين يكون بعيداً عن المسألة.

٤٨ - وكما تؤكد السجلات، وتمشياً مع التقاليد التي احترمتها هذه المنظمة، فإن فنزويلا أعطيت الفرصة كاملة للاستماع إليها في اللجنة السياسية الخاصة في الدورة السابعة عشرة للجمعية العامة [الجلسات ٣٤٨ و ٣٥٠]. ونتيجة لمداولات هذه اللجنة، تم التوصل إلى اتفاق بين فنزويلا وبين المملكة المتحدة بموافقة حكومة غيانا البريطانية في ذلك الوقت، إنه من أجل تبديد أي شك حول سلامة قرار التحكيم عام ١٨٩٩ فإن خبراء من فنزويلا ومن المملكة المتحدة يجب أن يفحصوا الوثائق المتعلقة بقرار التحكيم المشار إليه. وفي تلك الدورة، قصرت الجمعية العامة إجراءاتها على الإكتفاء بأن تحاط علماء بما اتفقت عليه الأطراف [الجلسة العامة ١١٩٠، الفقرة ٤٠].

عليها اتفاقية جنيف لهذا الغرض لم تتقدم فنزويلا بأي دليل لبطلان قرار التحكيم لعام ١٨٩٩. وبدلاً من ذلك، فإنها سعت بجميع الوسائل المتاحة لها وطالبت بمراجعة الحدود.

٥٤ - إن فنزويلا تدعي أن قرار التحكيم لعام ١٨٩٩ باطل ولاغ، وهي الآن تنكر وجوده تماماً. وفي العديد من البيانات الرسمية وعلى سبيل المثال في خطاب وجهته أخيراً إلى الرئيس السابق للبنك الدولي للتنمية والتعمير تعارض فيه اشتراك ذلك البنك في بناء مشروع توليد الطاقة الكهربائية من المساقط المائية، وصف وزير خارجية فنزويلا قرار التحكيم بأنه "غير قائم".

٥٥ - إن سجل فنزويلا بانتهاك اتفاقية جنيف سجل كئيب. وعلى الرغم من ذلك السجل، فإن حكومة غيانا لن تتخلى عن بحثها لوضع نهاية للخلاف، ولن توقف جهودها لإقامة علاقة صداقة وانسجام مع شعب وحكومة فنزويلا. ولذلك، وإظهاراً لحسن نوايانا ورغبتنا في العيش في سلام وانسجام مع المحافظة على أراضيها، فقد اتفقنا مع فنزويلا في عام ١٩٧٠ على التوقيع على بروتوكول اتفاقية جنيف، وهو بروتوكول "بورت أوف سبين"^(٧) الذي يقضي بتجميد الموقف لمدة إثنتي عشرة سنة، لا يكون هناك ادعاء خلالها بمطالب من أحد الجانبين في أراضي الجانب الآخر. وتم التعبير بطريقة مشتركة عن الأمل في أن تبذل الجهود المكثفة لتعزيز علاقات الصداقة بين البلدين، ولقد أخطرت هذه الجمعية بهذا الإجراء في دورتها الخامسة والعشرين [الجلسة ١٨٧٦، الفقرتان ٦٨ و ٦٩].

٥٦ - ومن رأي غيانا أن بروتوكول بورت أوف سبين قد نفذ تنفيذاً حسناً. ورغم أن هذا البروتوكول يتضمن نصاً على تجديد التجميد تلقائياً، إلا أنه يتضمن كذلك نصوصاً يحق بمقتضاها لأي من غيانا وفنزويلا أن تنهي العمل به. ولقد أعلنت فنزويلا مؤخراً عزمها على أن تفعل ذلك.

٥٧ - وعندما ينتهي العمل ببروتوكول بورت أوف سبين في ١٨ حزيران/يونيه من العام القادم، فإن على الأطراف المعنية أن تعود إلى حظيرة اتفاقية جنيف وأن تعمل على تنفيذ أحكام المادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة.

٥٨ - ولكن لسوء الحظ، فمع إعلان العزم على عدم تجديد البروتوكول، بدأت حكومة فنزويلا في نفس الوقت حملة مدروسة للعداء وممارسة الضغط والتخويف الذي أشرت إليه من قبل، كما جددت ادعاءها بالحق في ثلثي بلدي، وأعلنت أنها سوف تعارض أي جهد من جانبنا لتنمية واستغلال مواردنا، وخاصة

٤٩ - حينما تم التوصل إلى هذا الموقف القائم على توافق الآراء، لم يكن هناك غموض بشأن ما تم الاتفاق عليه، أو طبيعة المهمة التي ستتم. ولايضاح هذه النقطة أذكركم بأن ممثل المملكة قال ف ذلك الوقت:

"في التقدم بهذا العرض، على أن أوضح تماماً أنه لا يعني إطلاقاً عرضاً بالدخول في محادثات أساسية حول مراجعة الحدود، فهذا لا نستطيع أن نفعله لأننا نعتقد أنه لا يوجد مبرر له"^(٥).

وفي الشهور الأخيرة، فإن حكومة المملكة المتحدة قد أعادت تأكيد موقفها في البرلمان البريطاني بأن قرار التحكيم لعام ١٨٩٩ ساري المفعول.

٥٠ - أما بالنسبة لفحص الوثائق الضخمة فقد تم ذلك بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٥، ونحن في غيانا مازلنا على قناعة بأنه لا يوجد أقل دليل يؤيد زعم فنزويلا ببطلان قرار التحكيم لعام ١٨٩٩. ومع ذلك فإن فنزويلا ما زالت على زعمها.

٥١ - وباقتراب استقلالنا في عام ١٩٦٦ ومن أجل تسهيل إقامة علاقات ودية مع فنزويلا، فإن المملكة المتحدة وفنزويلا وغيانا عقدت اتفاقية في جنيف^(٦). إن هذه الاتفاقية وقررت لنا ولفنزويلا السبل لمواصلة فحص الزعم الأخير ببطلان قرار التحكيم الصادر عام ١٨٩٩. وإيجاد حل عملي للخلاف الذي نشب نتيجة لهذا الإدعاء. ولكن لم يكدم مداد التوقيعات على اتفاقية جنيف أن يجف حتى بدأت فنزويلا شن حملة عداء وعدوان ضدنا.

٥٢ - وفي سنوات ثلاثة تالية ١٩٦٧، ١٩٦٨، و عام ١٩٦٩ في المناقشة العامة في هذه الجمعية، أتاحت الفرصة لغيانا لكي تسترعي انتباه المجتمع الدولي لأعمال الضغط المتكررة والتخويف والعدوان ضدنا من قبل فنزويلا. واسمحوا لي أن أذكركم بمثالين؛ ففي عام ١٩٦٦ وبعد شهور قليلة من إبرام اتفاقية جنيف، احتلت فنزويلا عن طريق استخدامها لقواتها المسلحة جزءاً من غيانا في جزيرة قمر بها الحدود المشتركة بيننا، وهي تحتل اليوم بطريقة غير مشروعة ذلك الجزء من أراضيها. وفي عام ١٩٦٨ وقد كنا لانزال في إطار مناقشة اتفاقية جنيف، وبتجاهل صارخ، سعت فنزويلا سراً وعلانية إلى عدم تشجيع الإستثمار لتنمية هذا الإقليم من البلاد الذي هو محل ادعائها، وهناك الكثير من الأمثلة الأخرى على ذلك.

٥٣ - ولذلك، فليس هناك ما يدعو إلى دهشة هذه الجمعية عندما أقرر كما أفعل الآن إنه خلال السنوات الأربع التي نصت

٦٤ - إن حكومة وشعب غيانا ، يرغبان بإخلاء في إيجاد حل سريع لهذا الخلاف ، وليست لدينا رغبة سوى إقامة نظام للسلام والإنسجام والصدقة مع شعب فنزويلا الذي نشاركه الأمان في حياة عادلة مرضية حتى نستطيع أن نشارك معه في تنمية إقليمنا وإقليمه بل والقارة بأسرها . فإذا ما كانت حكومة فنزويلا مع هذا الرأي ، فإن اتفاقية جنيف إذا ما تم إحترامها بطريقة صارمة من جانبها ، يمكن أن تتيح لنا هذه الفرصة . وعلى هذا الأساس وانتهاجاً لهذا النهج - وإنني على ثقة من أن هذه الجمعية سوف تؤيده - فإن حكومة غيانا راغبة في الدخول في مناقشات مع فنزويلا .

٦٥ - إن آثار ادعاء فنزويلا جد خطيرة بالنسبة لمستقبل العلاقات بين غيانا وبينها ، كما أنها هامة بالنسبة لمستقبل دول عديدة في أمريكا اللاتينية بل وفي الواقع فيما يتجاوز منطقتنا إلى أفريقيا ، وإلى أوروبا .

٦٦ - وكنتيجة لقرار التحكيم في عام ١٨٩٩ ، فإن غيانا فقدت بعض الأراضي لصالح فنزويلا . وإنني أطرح هذا السؤال الجدلي : إذا كان ادعاء فنزويلا يبطلان هذا القرار سليم فهل هي على استعداد في هذه الظروف لقبول ادعاء من جانبنا بشأن أراضي تعتبر الآن جزءاً من فنزويلا ؟

٦٧ - إن فنزويلا قد أثارت مسألة حدودنا في الأمم المتحدة في عام ١٩٦٢ في الوقت الذي كان استقلالنا يجري بحثه . ونحن نعود بهذه المسألة إلى الأمم المتحدة في عام ١٩٨١ لمساعدتنا على المحافظة على استقلالنا واحترام وحدة أراضيها .

٦٨ - ولقد أخطرتنا هذه الجمعية بالأخطار التي تنطوي عليها مواصلة فنزويلا لادعاءاتها . إن هذا يمكن أن ينطوي على تهديد للسلام والأمن ، ولقد حذرنا الجمعية من ذلك . إن غيانا تحتفظ لنفسها بالحق في أن تطلب إذا دعت الحاجة ، أن تبحث الأمم المتحدة التهديد الذي ينطوي عليه هذا الادعاء ، والطريقة التي يدفع بها . إننا مع ذلك نناشد المنظمة وكل عضو فيها أن يقنع فنزويلا بالتخلي عن السبيل الشرير الذي سارت عليه طويلاً .

٦٩ - إن تعقد الأزمات السياسية والاقتصادية التي تواجه المجتمع الدولي اليوم والمدى الواسع للمشاكل اليومية لشعوب العالم ، يضعان هذه المنظمة في مواجهة تحد يتجاوز ما كان يمكن التفكير فيه عند إنشائها . إن منظماتنا ليست كاملة ، إلا أنها قد ساعدت بفعالية عبر السنوات على تخفيف واحتواء المواجهات في مناطق محدودة . وبالمثل فقد لعبت دوراً إيجابياً ليس فقط في دعم

محطة توليد الطاقة الكهربائية في مازاروني العليا الواقعة في المنطقة التي تطالب بها من غيانا . إن فنزويلا بذلك تنتهك بوضوح أحكام بروتوكول "بورت أوف سين" .

٥٩ - وفي هذا المقام وفي مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة الذي عقد في نيروبي ، أبلغت فنزويلا المجتمع الدولي بأنها لن تعترف بأية صورة من صور التعاون التي تقدم لتنمية غيانا إذا تضمنت خطة التنمية المناطق التي تدعي حقها فيها . كذلك حثت حكومة فنزويلا ، الاتحاد الاقتصادي الأوروبي على أن يمتنع عن المشاركة في تنمية هذه المنطقة .

٦٠ - وهناك موقف تتخذه فنزويلا باستمرار وبطريقة خاطئة ، وهو أن اتفاقية جنيف وبروتوكول "بورت أوف سين" اللذين انتهكتهما باستمرار ، يمنعان كلاً منا قانوناً من تنفيذ مشروعات التنمية في تلك المنطقة من غيانا التي تزعم أن لها حقاً فيها . إن هذا الموقف غير مقبول من الناحية القانونية ، ولن نرضخ لمثل هذه الضغوط ، ولا يستطيع أحد أن يطلب من شعب غيانا أو حكومتها أن تضع قيوداً على خطة التنمية فيها .

٦١ - وفي الواقع إن فنزويلا قد تراجعت عن اتفاقية تم التوصل إليها عند إبرام بروتوكول "بورت أوف سين" في عام ١٩٧٠ ، وبموجب هذه الاتفاقية كان هناك تفاهم بأن كل حكومة ستمتنع عن الإداء بأي بيان أو نشر أية وثيقة أو اتخاذ أي إجراء آخر يمكن أن يضر بالتنمية الاقتصادية وتقدم أي من الدولتين ، وقد التزمت غيانا بإخلاء بهذه الاتفاقية .

٦٢ - إن تاريخ فنزويلا بشأن مسألة الحدود مع غيانا ، لا يدفعنا إلى التفاؤل . ومما يزيد من قلقنا ، تلك السياسات الأخرى التي انتهجتها الحكومة الحالية في فنزويلا في هذا الخصوص . وتمشياً مع رغبة تلك الحكومة في الحصول على أسلحة جديدة متطورة بما في ذلك الطائرات المقاتلة ف-١٦ ، فإنها تزيد من النداءات داخل فنزويلا لإيجاد حل بالطريقة العسكرية . وسمحوا لي أن أتوقف لكي أذكر الجمعية بأن الطائرات التي قصفت المفاعل النووي في العراق من نفس طراز طائرات ف-١٦ التي تشتريها فنزويلا . ولذلك فإن هدف فنزويلا هو الاستمرار في ممارسة الضغط ، حتى تلتن عزيمتنا ونوضح لإرادتها .

٦٣ - ولقد امتنعت عمداً عن تفصيل هذا العرض ، وقد وضعنا مذكرة تصف بطريقة كافية موقف غيانا . إن وفد غيانا ، من خلال الإجراءات الموضوعية ، سيعمل على توزيع هذه المذكرة كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة^(٨) .

حازمين في إصرارنا على انتهاج سياسة عدم الانحياز. وإن شعب وحكومة غيانا يلتزمان بتحقيق هذه الأهداف دونما رجعة في ذلك.

٧٦ - وتؤمن غيانا بأنه حينما نعمل جميعاً لإنشاء عالم أفضل وعن طريق تعاوننا وجهودنا المتضافرة، فإنه يجب أن يدار هذا العالم بواسطة جميعاً وفقاً للمعايير والصفات التي تلائم البشرية. وحتى أقوى أجهزة الحرب لا تستطيع أن تحقق ذلك، فمثل هذه الأسلحة لا تحقق إلا ما أنتجت من أجله ألا وهو الدمار، ليس فقط دمار الضعفاء ولكن أيضاً دمار الأقوياء.

٧٧ - وعلى البلدان النامية أن تشجع على استخدام مواردها البشرية والطبيعية المتوفرة لديها لصالح شعوبها. ويجب أن توجه عمليات التنمية نحو وجود أمة تعتمد على الذات تستفيد من حقائق الاستقلال، وليس بأن تصوغ أنماط التنمية على نهج الأمم الأخرى، ولكن بواسطة الجهود العالمية من أجل تحقيق التعاون المتبادل والمشاركة الحقيقية.

٧٨ - الرئيس: باسم الجمعية العامة، أتوجه بالشكر إلى السيد ريد، رئيس وزراء جمهورية غيانا للخطاب القيم الذي تفضل بإلقائه منذ قليل.

٧٩ - السيد أندريه (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): السيد الرئيس، يسعدني بشكل خاص أن أقدم لكم خالص التهاني على توليكم هذه المسؤولية الكبرى، ألا وهي رئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة، كما أود أن أهنيكم كمثل بارز للعراق، وهو بلد تربطه برومانيا أواصر وطيدة من الصداقة والتعاون.

٨٠ - تبدأ الدورة الحالية في ظل ظروف من استمرار التوتر في الحياة الدولية وبعث ذلك بشكل له ما يبرره على القلق لدى جميع الشعوب. فالمناخ الدولي يعاني من وطأة تكثيف للسياسة الاستعمارية المتمثلة في القوة والاستبداد، وإقامة مناطق النفوذ، والسيطرة والهيمنة والاحتفاظ ببؤرات النزاع، والحرب في مناطق مختلفة من العالم، وتعميق حدة التناقضات بين الدول ومجموعات الدول، وتصعيد وتجديد لعنة سباق التسلح البغيض، وتوسيع الهوة التي تفصل بين البلدان الفقيرة والغنية في ظل خلفية أزمة اقتصادية متعاظمة منذ الحرب العالمية الثانية.

٨١ - إن جميع الشعوب والأمم المتحدة، ترى أن هناك مهام ملحة ينبغي القيام بها. ولقد بين رئيس رومانيا أن أكثر الأمور إلحاحاً في الأحوال الدولية الحالية إنما تكمن في الوحدة والتعاون الوثيق بين الشعوب وبين القوى التقدمية في كل مكان لوضع حد

المبادئ ذات الطابع العالمي التي تحكم تصرفات الدول الأعضاء ولكن أيضاً في زيادة آفاق التعاون الدولي في المسائل ذات الأهمية المشتركة.

٧٠ - إن نطاق المشكلات التي تهم الدول الأعضاء فرادي أو كمجموعات من الدول، قد قل. وعلى أية حال فإن ترابط القضايا ومتطلبات حلول النزاعات والخلافات بطريقة ناجحة يشيران بطريقة متزايدة إلى الطابع العالمي للمشكلات وضرورة إيجاد منهج عالمي لإيجاد هذه الحلول. إن مقدرة المنظمة على الإسهام في إيجاد حلول لهذه المشكلات، يمكن أن تزداد إذا ما جعلت الدول الكبرى والدول التي تحذو حذوها نصب أعينها ألا يتم ذلك على أساس إنتقائي أو بما يخدم مصالحها فقط.

٧١ - وأعتقد أننا نحتاج الآن وأكثر من أي وقت مضى إلى تجميع جهودنا للإستفادة من هذه المنظمة بالدرجة المثلى، للوفاء بأهدافها ومقاصدها الأساسية ومن بينها أنه يجب إعمال الأحكام الواردة في الميثاق وفقاً لمنطوقها والتي تقول "أن نقتد الأجيال المقبلة من ويلات الحرب"، ويجب أن نصمم على أن نوقف المد الذي يشير إلى وقوع هلاك شامل له أبعاد لا سابقة لها. هذا أولاً.

٧٢ - وثانياً، توفير الأمن الغذائي والملبس والمأوى لجماهير شعوب العالم.

٧٣ - وأخيراً، هنالك حاجة ملحة لخلق الظروف المواتية لنظام يقوم على السلم والأمن الحقيقيين. فنحن نعيش في عالم يزداد التكافل بين أعضائه، ويعتمد بقاؤه على تأييدنا المتبادل وجهودنا الجماعية التي تعود علينا بالمنفعة المتبادلة.

٧٤ - إن حركة البلدان غير المنحازة كانت في طبيعة الإجراءات الدولية من أجل التوصل إلى تحقيق هذه الأهداف. وحركتنا تواصل القيام بوظيفتها كعامل مستقل لا ينتمي إلى تكتلات في العلاقات الدولية متحرر من التنافس أو مجالات النفوذ أو السيطرة والهيمنة. إن دورة الحركة كقوة لإحداث تغيير إيجابي وبناء في النظام العالمي، معترف به عالمياً، وليس هناك شك الآن سواء في أصالة موقفنا أو في شرعية قضيتنا.

٧٥ - ولقد نجحنا إلى حد أنه بدلاً من السخرية التي عوملنا بها في الماضي، فإن هناك استراتيجيات للتسلل إلى حركتنا وإبعادها عن مقاصدها أو جعلها لا تعمل لمصلحتنا، ونحن في حاجة إلى مواصلة مقاومة هذه الجهود. إننا اليوم في هذه الحركة، أكثر من أي وقت مضى في حاجة إلى الالتزام مبادئنا وأن نكون

- ٨٦ - وبحق للانسان أن يصيبه الإحباط نظراً لعقم كثير من المفاوضات التي تمت في السنوات الأخيرة والتي نتجت عنها قرارات حول نزع السلاح ، بينما نجد أن سباق التسلح قد اتخذ دفعة قوية جديدة . إن الميزانيات العسكرية تتخذ أبعاداً لم يسبق لها مثيل ، كما أن هناك أنواعاً ونظماً جديدة من الأسلحة الفائقة التطور من شأنها أن تشكل عناصر جديدة لعدم الاستقرار . وهكذا نجد أن هناك حلقة جهنمية من الفعل ورد الفعل ، مما يزيد من أخطار نزاع نووي وبعقد المفاوضات حول الحد من الأسلحة ونزع السلاح .
- ٨٧ - ومن الواضح أيضاً أن تصاعد عملية التسلح قد وصل بالانسان إلى طريق مسدود . وللتغلب على هذا ، فلا بد أن يكون هناك نهج جديد يتسم بالشجاعة من شأنه أن يؤدي تحقيق توازن عسكري ليس عن طريق زيادة التسلح ، بل عن طريق خفض المنتظم للنفقات العسكرية ، والقوات المسلحة والأسلحة ، من خلال تدابير حازمة لنزع السلاح في ظل رقابة فعالة ، وفوق كل شيء : القضاء النهائي على الأسلحة النووية . إن الشعوب مقتنعة بأن التكديس الهائل الذي لم يسبق له مثيل للأسلحة لا يعمل على تعزيز الدفاع عن السلم ، بل يشكل استعداداً للحرب . وإذا ما كانت هناك رغبة حقيقية لضمان السلم والاستقرار والثقة في العالم ، فإن جهود الجميع لا بد وأن توجه إلى الحاجة الملحة للتقدم ، دون أي تأخير في عملية المفاوضات الفعالة ، إلى إيقاف سباق التسلح ونزع السلاح ، وفوق كل شيء نزع السلاح النووي .
- ٨٨ - وكبلد أوروبي ، تشعر رومانيا بقلق خاص إزاء التكديس في قارتنا لأقوى الترسانات العسكرية ، وأحدث الأسلحة التي عرفها التاريخ ، بما في ذلك الأسلحة النووية . وهكذا نجد أن هناك حلفين عسكريين يواجهان بعضهما البعض ، ونجد أن الكثير من التناقضات والمنازعات الموجودة في العالم حالياً قد بدأت في القارة الأوروبية .
- ٨٩ - إن أوروبا ، المشبعة بالقوات المسلحة والأسلحة ، إنما تجد نفسها داخل دوامة سباق التسلح ؛ ولذلك تعتبر رومانيا أنه من الأهمية بمكان بالنسبة للجمعية العامة أن تعرب بروح التصميم عن معارضتها لنشر وتطوير القذائف النووية الجديدة المتوسطة المدى ، والبدء بأسرع وقت ممكن في إجراء مفاوضات بغية التوصل إلى القضاء على هذه القذائف ، والأسلحة النووية بوجه عام ، في القارة الأوروبية . إن رومانيا تعتقد أن الدول الأوروبية ، التي لها مصالح حيوية فيما يتعلق بهذه المشكلة ، يجب أن تشترك في هذه المفاوضات .
- ٨٢ - وانطلاقاً من روح هذه المبادئ فلقد اتخذت رومانيا دوراً فعالاً في الحياة الدولية وهي تعمل على تحقيق تسويات للمشاكل الأساسية التي تواجه الإنسانية . إن رئيس دولة رومانيا الرئيس نيكولاوي شاوشيسكو سعى في إتصالاته السياسية المستمرة وفي المحافل الدولية إلى رفع لواء مبادئ التفاهم والتعاون بين الدول ، والاحترام المتبادل ، وتوحيد الجهود الرامية إلى الإزالة النهائية من العلاقات بين الدول لاستخدام القوة أو التهديد باستخدامها والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، من أجل الدفاع عن الحرية واستقلال الشعوب ولتعزيز السلم والأمن الدولي .
- ٨٣ - إننا نعمل على توطيد علاقات الصداقة والتعاون مع جميع الدول الاشتراكية ، ونوسع من نطاق علاقاتنا مع البلدان النامية ، ومع الأمم غير المنحازة ، وفي روح التعايش السلمي هذه ، فإننا نعزز علاقات التعاون مع جميع دول العالم ، بغض النظر عن نظامها الاجتماعي .
- ٨٤ - إن رومانيا تقيم علاقاتها مع جميع البلدان على أساس مبادئ المساواة التامة في الحقوق واحترام الاستقلال والسيادة الوطنية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، والمصالح المتبادلة ، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها . وإننا نعمل بشكل فعال من أجل تعميم هذه المبادئ في الحياة الدولية ، لأننا مقتنعون بأن هذا هو الأساس المثمر الوحيد لتنمية العلاقات بين الدول ، ولتعزيز الانفراج ، والأمن والسلم .
- ٨٥ - في ظل الظروف الحالية ، فإن المفتاح الأساسي لاستئناف سياسة الانفراج ، والثقة والتعاون فيما بين الأمم إنما تكمن في اتخاذ تدابير فعالة وجوهرية من أجل نزع السلاح ، إذ أنها الوسيلة الجذرية للقضاء على المصادر الرئيسية للمواجهة وخطر الحرب . وهي الوسيلة التي ستخفف عن كاهل الشعوب العبء الثقيل للنفقات العسكرية ، مما يتيح تخصيص موارد كثيرة لحل المشاكل المتعلقة بتقدم كل بلد ، ومن أجل زيادة كبيرة في المساعدة التي تعطى للبلدان النامية . إن اعتماد مثل هذه التدابير لنزع السلاح سوف يوفر الحل الأساسي من أجل إيجاد مناخ سياسي أكثر صحة في العالم ، والتعجيل بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وزيادة تنمية جميع الشعوب .

٩٤ - إن رومانيا تؤمن بأن المقترح الذي تقدم به الاتحاد السوفياتي من على منصة هذه الجمعية [الجلسة ٧ ، الفقرة ١١٦] اقتراح عادل وراسخ الأساس حيث يطالب بإعلان أن أول من يستخدم الأسلحة الذرية يعد مجرماً . إن أي شخص على استعداد لاستخدام أسلحة ذرية ضد الدول الأخرى هو في الواقع يمارس سياسة ضد الانسانية ، وهي سياسة إجرامية . إن مثل هذه السياسة يجب مقاومتها بكل قوة من جانب جميع الشعوب ، ويجب أن تعتبر جرعة ضد الانسانية . إن شعوب العالم يجب أن تعمل الآن قبل أن يفوت الوقت لإيقاف الإتجاه إلى استعمال هذه الأسلحة . ولذلك ترى رومانيا أنه يجب أن تبذل كل الجهود لوضع حد لإنتاج الأسلحة النووية التي تشكل تهديداً خطيراً للسلم والبشرية .

٩٥ - إن رومانيا تعتقد أن هناك أهمية خاصة للدورة الإستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في عام ١٩٨٢ . إن هذه الدورة سوف تكون مهمتها اعتماد برنامج لنزع السلاح الشامل والتوصل إلى تغيير جذري في مفاوضات مجال نزع السلاح .

٩٦ - إن الواجب الأعلى للحكومات كل الدول هو أن تستمع إلى صوت الشعوب ، وهو صوت يرتفع باستمرار ضد خطر الحرب ، ويطالب بوقف تكديس الأسلحة وإنتاج ونشر أسلحة نووية جديدة في بلادهم . إن واجبنا هو أن نخبر شعوب العالم صراحة بالحقيقة كاملة ، وألا نسمح بوجود أي شك في استحالة العيش في هدوء وأمن طالما أن التكدسات الهائلة من وسائل الدمار تستمر وتزداد . إن الأبعاد التي لم يسبق لها مثيل لسباق التسلح ، تشكل تهديداً خطيراً لسلم العالم وأمنه وحياة الشعوب وتتطلب من قادة جميع الدول التحلي بالمسؤولية والمرونة والواقعية .

٩٧ - وباسم المدنية وحماية الحياة على الأرض وباسم الأجيال الحاضرة والمستقبلية ، فإنه من الضروري أن ننتقل من القول إلى العمل وأن نعمل قبل أن يفوت الأوان من أجل وقف هذا التطور الخطير وأن نعمل كل ما في وسعنا لوقف سباق التسلح وأن نشرع بإصرار في نزع السلاح وخاصة نزع السلاح النووي . وكما تم التأكيد في الاجتماع العلمي الدولي الذي عقد أخيراً في بوخارست تحت شعار "العلماء والسلام" ، فإن علينا أن نجعل من الأمور الممكنة استخدام عبقرية الانسان والعلم والتكنولوجيا لا من أجل اختراع الأسلحة وليس لأغراض تدميرية ولكن من أجل أغراض سلمية ومن أجل التعجيل بتنمية البلدان غير المتقدمة ومن

٩٨ - ونحن نعارض بكل حسم إنتاج قبيلة النيوترون التي ستكون بدورها موجهة لأوروبا . وعلى وجه العموم ، فإننا نعتقد أنه من الوهم أن نظن أن الأمن يمكن تحقيقه عن طريق التكديس المستمر للأسلحة الجديدة ، طالما أن التجربة نفسها قد دلت على أن الأسلحة ، ولا سيما الأسلحة النووية ، لا ينجم عنها سوى انعدام الأمن .

٩٩ - إن رومانيا تعلق أهمية خاصة على اجتماع مدريد الحالي الذي نأمل أن ينتهي بنتائج إيجابية ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تعاون شامل حر في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والعملية والثقافية ، على أساس احترام النظام الاجتماعي لكل بلد ، والاستقلال والسيادة لكل شعب ، وهذا سوف يساعد على إيجاد أوروبا متحدة يمكن فيها لكل أمة أن تنمي نفسها بحرية ، وبدون اعتداء أو تدخل خارجي . وفي الوقت نفسه ، لا بد أن نضمن استمرار عملية بناء الأمن وتنمية التعاون في القارة . وعلى وجه التحديد إذا ما أخذنا في الاعتبار الموقف في أوروبا ، والحقيقة التي مؤداها أن ٨٠ في المائة من نفقات التسلح العالمية إنما تخص دول موقعة على الوثيقة الختامية لهلسنكي ، فإن رومانيا تعتقد أنه من الأهمية بمكان بالنسبة لاجتماع مدريد أن يصل إلى اتفاق حول عقد مؤتمر مكرس لتعزيز الثقة ونزع السلاح في أوروبا ، وهو مؤتمر سوف يصبح عنصراً أساسياً في عملية نزع سلاح فعالة .

٩٢ - وفي ظل الظروف الدولية الحاضرة ، فإن رومانيا تعتقد أن المهمة الملحة والهامة هي تجريد وتخفيض النفقات العسكرية ، على أساس اتفاقات مناسبة في ظل رقابة دولية ملائمة . وتحقيقاً لهذه الغاية ، فإن رومانيا قد اقترحت صياغة مبادئ تحكم تخفيض النفقات العسكرية ، وهو مقترح معروض حالياً أمام هيئة نزع السلاح للأمم المتحدة . ونحن نرى أن تحديد مثل هذه المبادئ واعتمادها بأسرع وقت ممكن من شأنه أن يسهل المفاوضات للتوصل إلى اتفاقات ملموسة لخفض الميزانيات العسكرية . إن حكومة رومانيا تعتقد أنه سيكون من الإيجابي بمكان إذا ما أمكن خلال الدورة الحالية التوصل إلى تفاهم حول تجريد النفقات العسكرية على مستوى عام ١٩٨١ .

٩٣ - إن مشاكل نزع السلاح النووي يجب أن تحظى بمركز الصدارة في المناقشة والقرارات التي ستصدر في هذه الدورة . وفي رأي رومانيا ، فإنه من الضروري أن تبذل كل الجهود تجاه التوصل إلى حل للوضع الحالي . ويجب على لجنة جنيف لنزع السلاح أن تتقدم بدون تأخير في المفاوضات الفعالة حول إيقاف سباق التسلح النووي ، وخفض الأسلحة النووية .

بل والصادرات أيضاً وتؤدي إلى زيادة البطالة وتدهورت مستويات معيشة الجماهير.

١٠٣ - إن المجتمع الدولي يجب أن يعمل بإصرار لوضع حد لهذه الممارسات للقوة والنهب والقمع والاستغلال التي تمثل في الواقع تعبيراً عن استعمار جديد في صيغ جديدة أكثر حدة ولكنها أكثر إبلاماً كسابقتها، فهي تقوم على استغلال الضعيف لحساب القوي وإثراء الدول المتقدمة على حساب البلدان النامية. ومن البديهي أن نشرع في تطبيق معدلات فائدة رشيده آخذين في اعتبارنا أن تعميق الفجوات القائمة يعود بالضرر على الدول الغنية ذاتها حيث أنه يضيق بشكل كبير من السوق العالمي ويهدد التقدم العام المطلوب ويؤدي إلى عدم الاستقرار وإلى زيادة حدة التناقضات الدولية القائمة بالفعل. وفي رأي رومانيا أنه من الضروري التوصل إلى تفاهم دولي يوضع بمقتضاه حد أقصى لسعر الفائدة لا يزيد عن ٨ في المائة، وبالنسبة للبلدان النامية فإن هذا الحد الأقصى ينبغي أن يكون خمسة في المائة، وبالنسبة للبلدان الأقل نمواً ينبغي أن تمتح تسهيلات إئتمانية دون فائدة أو بأسعار فائدة لا تزيد عن ٢ أو ٣ في المائة.

١٠٤ - وعندما اقترحنا أن يكون الحد الأقصى لسعر الفائدة ٨ في المائة، فإننا قد أخذنا في اعتبارنا أن هذه النسبة تعتبر مرتفعة إذا ما قورنت بالعائد العادي للأهداف الاقتصادية وإذا ما قورنت في نفس الوقت بالعلاقات المالية، وأن الإئتمان الدولي لا ينبغي أن يشكل عقبة في طريق تقدم أي بلد أو في طريق التعاون الدولي بل يجب أن يكون أداة قوية لتشجيع الإنتاج المادي وتوسيع التبادلات التجارية والتعاون الاقتصادي والتكنولوجي والعلمي بين الأمم. وفي ضوء الدور الخاص الذي يلعبه الإئتمان الدولي في الحياة الاقتصادية وخطورة مشكلة الديون الخارجية للبلدان النامية، فإنه من الضروري أن تصدر الدورة الحالية للجمعية العامة نداءً إلى حكومات جميع البلدان المتقدمة وإلى منظمات التعاون المالي الدولي طالبة إليها الموافقة على اتخاذ تدابير عاجلة ترمي إلى تأمين تنفيذ نظام معقول لأسعار الفائدة في إطار الحدود التي ذكرتها.

١٠٥ - وترى حكومة رومانيا أنه من أجل تحقيق النظام الاقتصادي الدولي الجديد، فإنه من الضروري إيجاد مبادئ جديدة للمساواة في التعاون الاقتصادي، وتصفية جميع أشكال عدم المساواة والقمع، وإزالة ممارسات الاستعمار الجديد التي تنحو إلى تكريس استغلال الشعوب، وتأمين تبادلات منصفة، وتعزيز البلدان المتخلفة في تنمية قوى الإنتاج في مجال الزراعة وفي المجال الصناعي. وفي نفس الوقت، فإنه من الضروري تأمين حصول

أجل حل مشاكل الطاقة والغذاء ومن أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الشعوب.

٩٨ - إن رجال السياسة في عصرنا سوف يحتلون مكاناً بارزاً في التاريخ لا عن طريق سياسة غير رشيده للتسلح بل عن طريق شجاعتهم وتصميمهم على وقف سباق التسلح وعن طريق إسهامهم في تسوية هذه المشكلة الخطيرة التي تواجه الإنسانية.

٩٩ - ونظراً للمشاكل الخطيرة التي تواجهها الإنسانية في المجالين السياسي والاجتماعي نتيجة لاستمرار ظاهرة التخلف والأزمات الهيكلية المتعددة التي تؤثر على الاقتصاد العالمي تبرز، كمهمة ذات طابع فوري وهام، أهمية الالتزام الثابت للإنسانية بالعملية الفعالة لعكس اتجاه التيارات الحالية من أجل تأمين الحد من سباق التسلح واعتماد تدابير محددة لنزع السلاح.

١٠٠ - وفي تضامن تام مع البلدان النامية الأخرى وكبلد نام، فإن رومانيا قد عززت من جهودها من أجل بناء النظام الاقتصادي الدولي الجديد.

١٠١ - ولسوء الحظ لم يتم حتى الآن إلا القليل في مجال تحقيق هذه الأمانة التي تشدها الغالبية العظمى من الإنسانية. إن الهوة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية مستمرة في الإتساع كما أن حالة التخلف مستمرة وتؤدي إلى متناقضات اقتصادية حادة على نطاق واسع كما تؤدي إلى فقدان الثقة وإلى العداوة والتوتر في الحياة الدولية.

١٠٢ - وفي ضوء هذه الخلفية، فإن الأمانة الاقتصادية الحالية وأزمات الطاقة والأزمات النقدية والمالية، قد عوقت التنمية والاستقرار الاقتصادي والسياسي في العالم وأثرت بشكل سلبي على اقتصاديات جميع الدول والدول النامية بصفة خاصة. ووفقاً لما أكدته كبار المسؤولين في الدول الأخرى اللذين سبقوني إلى الحديث في المناقشة الحالية، فإن السبب الأساسي في استمرار وتصعيد هذا الموقف يتل في سياسة الزيادات التي لا مثيل لها في تكلفة الإئتمان الدولي وفي السياسات المتبعة في مجال معدلات التبادل. إن معدلات الفائدة المغالى فيها بشكل مصطنع لها أثر سلبي كبير وخصوصاً على اقتصاديات البلدان النامية، فهي تزيد من أعباء الديون الخارجية لهذه البلدان وتقلل من إمكاناتها المحدودة على التقدم وتقوض الجهود المبذولة من أجل التغلب على التخلف. وفي الواقع فإن أسعار الفائدة العالية بشكل مفرط، تؤثر على البلدان المتقدمة كما تتسبب في ركود الإنتاج والإستثمارات

١٠٩ - ونحن نرى أن الأمم المتحدة هي الإطار الأكثر مناسبة لاتخاذ التدابير الفعالة الحازمة لعلاج الاقتصاد العالمي ومساعدة جهود البلدان النامية . إن البدء ، بأسرع وقت ممكن ، في إطار الأمم المتحدة في المفاوضات العالمية التي اقترحتها مجموعة الـ ٧٧ ، يظل هدفاً ذا أهمية أساسية يمكن أن يفي بالمصالح قصيرة المدى وطويلة المدى للاستقرار الاقتصادي العالمي وتحقيق النمو في جميع البلدان .

١١٠ - إن تكثيف الجهود للتوصل إلى تسوية تقتصر على الوسائل السلمية لجميع المنازعات بين الدول ، هو شرط أساسي للسلم والانفراج وتخفيف التوتر . إن اللجوء إلى السلاح وإلى القوة أو التهديد باستخدامها ، يسبب ضرراً بالغاً ومعاناة للشعوب المعنية ، وهو في نفس الوقت يهدد السلم العالمي بالخطر البالغ . وليس هناك من شك في أن الحياة تؤكد ذلك غالباً ، وأن استخدام القوة يؤدي بطريقة تلقائية إلى توليد القوة . ولقد انتهى الوقت الذي كنا نجد فيه أن الشعوب يمكن أن نرضخ دون مقاومة وأن يبقى الرأي العام العالمي سلبياً في مواجهة أعمال القوة التي يقترفها الأقوياء ضد الضعفاء . إن الإلتجاء إلى الوسائل العسكرية أو الأشكال الأخرى لاستخدام القوة في أي جزء من العالم ، بسبب التوتر والقلق وله ردود أفعال من قبل جميع الدول .

١١١ - إن حكومة رومانيا تعتقد اعتقاداً جازماً بأنه ليس هناك نزاع أو خلاف في أي مكان في العالم لا يمكن حله بالوسائل السياسية ، وذلك عن طريق المفاوضات التي تتم بروح التفاهم والاحترام المتبادل . ولقد أكد الرئيس تشاوشيسكو أنه :

”ليس هناك سبب يحدو الشعوب إلى الإلتجاء إلى السلاح لتسوية مشاكلها . بل على العكس من ذلك فإنه لصالح كل شعب وللصالح العام للسلم يجب أن تسوى جميع المشاكل بين الدول عن طريق المفاوضات فقط . وهناك سبب واحد يمكن أن يبرر اللجوء إلى السلاح وذلك عندما يضطر شعب للدفاع عن استقلاله الوطني وعن حقه في الحياة الحرة . ولا بد أن نبذل ما في وسعنا لضمان عدم وجود محاولات بعد الآن للثقل من استقلال الشعوب والعمل على إخضاعها“ .

١١٢ - وإننا نعتبر أن الأمم المتحدة ، في الظروف الدولية القائمة ، ينبغي أن تعطي أولوية للعمل ضد اللجوء إلى القوة أو التهديد باستخدامها لتحقيق التخلي الكامل عن استخدام الوسائل العسكرية في تسوية المشاكل الدولية .

١١٣ - وحينما اقترحنا في الدورة الرابعة والثلاثين أن يدرج في جدول أعمال الجمعية العامة البند المعنون ”تسوية المنازعات بين

البلدان النامية على التقنيات والعلوم الحديثة بشروط ميسرة والرجوع عن الإلتجاء إلى استخدام الإختكار التكنولوجي والعلمي من أجل إنشاء صيغ جديدة للاستغلال والتبعية ومن فرض ضغوط سياسية واقتصادية في العلاقات الدولية . إن جهود أي شعب ، والتي تعتبر عاملاً أساسياً في التعجيل بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، يجب أن تمتزج في انسجام بتعاون دولي واسع وخصوصاً فيما بين البلدان النامية .

١٠٦ - وعلاوة على ذلك فإن مشاكل التخلف في صلتها بالنظام الاقتصادي الدولي الجديد ، لا يمكن أن تحل من خلال تدابير سطحية . ودون الشجاعة والإرادة للتقدم بشكل حاسم وسريع في اتجاه الهدف ، لن يكون بمقدور الانسانية التغلب على الأزمة الخطيرة المستمرة إلى وقتنا هذا . إن حل هذه المشاكل يتطلب تغييرات أساسية في العلاقات الاقتصادية الدولية كما يتطلب تخصيص أموال ضخمة لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهي أموال يمكن أن تتوفر عن طريق خفض النفقات العسكرية .

١٠٧ - إن مجرد وقف سباق التسلح والبدء في نزع السلاح ، سوف يجعلان من الممكن توفير موارد مالية يمكن تخصيصها لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية من أجل مساعدة البلدان النامية وتحسين مستويات معيشة شعوبها . إن رئيس رومانيا ، قد قدم اقتراحات محددة في هذا الإطار تتضمن الحفض التدريجي على مدى الأربع أو الخمس السنوات القادمة للنفقات العسكرية بنسبة تتراوح بين ١٠ و ١٥ في المائة ؛ ويمكن استخدام نصف الأموال المتوفرة على هذا النحو في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان التي حققت هذه الوفورات ، أما النصف الآخر فيمكن أن يوجه من أجل تحقيق التقدم في البلدان النامية .

١٠٨ - وترى حكومة رومانيا إزاء عملية تصفية التخلف وتطبيع أداء الاقتصاد العالمي ، أن تلتزم البلدان المتقدمة بحزم ، من الناحيتين القانونية والمعنوية ، بدعم تنمية البلدان النامية . ويقوم هذا الالتزام أساساً على حقيقة أنه خلال الفترة الطويلة للسيطرة الاستعمارية ، فإن ثروات طائلة قد انتقلت من البلدان الراححة تحت وطأة الاستعمار عندئذ ووجدت طريقها إلى البلدان الاستعمارية . وعلاوة على ذلك فإن مصالح الدول الغنية ذاتها ، كما ترى رومانيا ، تتطلب منها الاشتراك في تصفية التخلف إذ عن هذا الطريق وحده يمكن أن يتحقق استقرار الاقتصاد العالمي كما يمكن استمرار تقدمها هي ذاتها .

١١٨ - وتعتقد رومانيا أنه من الواجب على الجمعية العامة أن تتخذ تدابير فعالة تؤدي إلى إقامة سلم دائم في الشرق الأوسط، وعقد مؤتمر دولي تحت الاشراف والمشاركة الفعالة من قبل الأمم المتحدة، وفي هذا المؤتمر لابد وأن تشترك جميع الأطراف المعنية وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والدول الأخرى التي يمكنها أن تقدم إسهاماً إيجابياً للتوصل إلى تسوية شاملة للموقف في هذا الجزء من العالم وحل مشكلة الشعب الفلسطيني .

١١٩ - وإننا نؤيد الجهود الدائبة والمقترحات البناءة المقدمة من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والتي تستهدف الوفاء بالتطلعات المشروعة للشعب الكوري في العيش في حرية واتحاد واستقلال وديمقراطية في أرض الوطن التمتع بالرخاء، وهي رغبة الشعب الكوري بأسره في إقامة جمهورية كوريو الديمقراطية الكونفدرالية .

١٢٠ - وهناك حاجة ماسة في زماننا هذا إلى التصفية العاجلة والنهائية لآخر قلاع الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية . إن رومانيا تدعم نضال شعب ناميبيا بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية [سوابو] من أجل إزالة الاحتلال غير المشروع لناميبيا لتحصل، دون أي تأخر، على حقها المقدس في الاختيار الحر لطريق تطورها في المستقبل وفقاً لمطامعها المشروعة ومصالحها . وتشجب حكومة رومانيا بحزم، السياسة العنصرية والفصل العنصري اللذين تقوم بهما الدوائر الحاكمة في بريوريا ضد السكان الافريقيين، وهجماتها المسلحة ضد جيرانها من البلدان الافريقية، وعدوانها على أنغولا، وتطلب أن تنتهي دون أية شروط جميع الأعمال العسكرية الموجهة ضد استقلال وسيادة جمهورية أنغولا الشعبية .

١٢١ - إننا نوجه عناية خاصة إلى مشاكل التنمية الاجتماعية، وحقوق الانسان، والحريات والوضع الانساني بصفة عامة، والتعاون الدولي في هذه المجالات . ونحن نعتقد أن اهتمامنا في إطار الأمم المتحدة بهذه المجالات ينبغي أن يركز في إيجاد الحلول للمشاكل الأساسية للانسان وفي ضمان حقوقه الحيوية وهي : القضاء على الاستغلال والفوارق الاجتماعية الضخمة، وأن يكون هناك توزيع منصف للدخل بين مختلف الطبقات الاجتماعية وضمان الحق في العمل والحصول على أجر عادل خصوصاً في ظروف البطالة المزمنة في كثير من البلدان؛ وأن يكون هناك ضمان للحق في التعليم وتحقيق أفضل مستويات للعيشة بالنسبة لجميع المواطنين .

الدول بالوسائل السلمية“ [البند ١٢٢]، فإن رومانيا قد انطلقت من الحاجة إلى استخدام الإمكانيات التي توفرها الأمم المتحدة وميثاقها للقيام بعمل أكثر قوة وفعالية بهدف منع أو تسوية النزاعات بين الدول على أسس عادلة ودائمة . ونحن نقدر النشاط الذي بذل حتى الآن في صياغة إعلان من شأنه التسوية السلمية للمنازعات، ونعتقد أن الدور السياسي الهام والمناسب الذي يمكن أن يؤديه مثل هذا الإعلان يتطلب مواصلة الجهود بغية التعجيل بتنفيذه .

١١٤ - إن مبادرة رومانيا فيما يتعلق بموضوع ”تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول“ الذي يبدو كالبند ٥٧ في جدول أعمال الدورة الحالية، تقع أيضاً في نطاق تعزيز الأمن الدولي ومنع الخلافات والتوترات بين الدول . وأود أن أؤكد في هذه المناسبة أيضاً النشاط الذي تقوم به رومانيا باستمرار من أجل تطوير علاقات التعاون والصداقة بين دول البلقان لتحويل منطقة البلقان إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية، منطقة صداقة وسلم وحسن جوار مما يمكن أن يسهم في أمن القارة الأوروبية والسلم في العالم بأسره .

١١٥ - إن رومانيا تؤكد على الدور الفعال الذي ينبغي أن تلعبه الأمم المتحدة لتصفية بؤر التوتر والنزاع التي هددت سلم العالم وأمنه أكثر من مرة .

١١٦ - إن حكومة رومانيا ترى أنه من الضروري أن تتم التسوية من خلال المفاوضات لجميع المنازعات التي مازالت قائمة في الشرق الأوسط وفي جنوب شرقي آسيا وفي جنوب غرب آسيا، وفي افريقيا وفي مناطق أخرى من العالم، وأن تحترم حرية واستقلال كل شعب وحقه المقدس في التنمية المستقلة على طريق التقدم والحضارة دون أي تدخل خارجي .

١١٧ - إن بلادي تحبذ تسوية سياسية شاملة للنزاع في الشرق الأوسط وإقامة سلم عادل ودائم في هذه المنطقة على أساس انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة كنتيجة لحرب ١٩٦٧ وحل مشكلة الشعب الفلسطيني بالاعتراف بحقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وضمان استقلال وسيادة جميع الدول في المنطقة . إن استمرار الموقف التوتر في الشرق الأوسط وتفاقمه نتيجة للأعمال العسكرية التي قامت بها اسرائيل مؤخراً على أراضي لبنان وكذلك قصفها لمركز الأبحاث النووية العراقي قرب بغداد، كل ذلك يقم العوائق في طريق التسوية السلمية للنزاع .

١٢٧ - وفي الوقت الحالي لا بد وأن نعمل من أجل تعزيز أواصر التعاون والتضامن بين البلدان النامية وبلدان عدم الانحياز والبلدان الصغيرة والمتوسطة الحجم لكي يتيسر لها أن تتخذ دوراً فعالاً في حل النزاعات الحالية من خلال المفاوضات وتحقيق النظام الاقتصادي الدولي الجديد، ومن أجل البدء في عملية نزع السلاح. إن الأمم المتحدة تهيء الإطار الملائم للتوصل بشكل جماعي وبروح المسؤولية الجماعية لحل المشاكل الأساسية التي تواجه الإنسانية.

١٢٨ - إن الأمم المتحدة تتكون منا جميعاً، أي من جميع دولها الأعضاء، ولذلك فإن الأمر يتوقف علينا لكي نعمل في وئام هنا لتعزيز دور المنظمة في الحياة الدولية بحيث يتيسر للأمم المتحدة أن تقوم بتهيئة الأولويات الدولية السياسية، وحل المشاكل الملحة التي تواجهنا جميعاً حتى لا نحبط آماني الشعوب عن طريق آمال زائفة. إن الأمم المتحدة ينبغي أن تحدد وأن تبدأ في أعمال ملموسة محددة من شأنها حل المشاكل التي تواجه الإنسان حلاً منهجياً دائماً، باشتراك جميع الدول على أساس من المساواة.

١٢٩ - ولقد دلت التجربة على أنه ليس من الممكن للمشاكل الدولية أن تحل عن طريق مجموعة قليلة من الدول. ولهذا فإننا نعتقد أن تعزيز دور المنظمة وتحسين عملية الديمقراطية في أنشطتها وفقاً لمتطلبات الحياة الدولية الحالية، إنما يشكلان مشكلة أساسية لضمان السلم والأمن الدولي وتنمية التعاون بين جميع الأمم.

١٣٠ - إن التغلب على المشاكل الأساسية في الحياة الدولية واستئناف سياسة الانفراج والعمل على أن يكون هناك استقلال وطني للجميع وأمن وسلم حقيقي، كل ذلك يتطلب تكثيف إسهام جميع الأمم.

١٣١ - إن وفد رومانيا مصمم على أن يحقق مع بقية الوفود الأخرى، إسهاماً للبحث عن حلول عادلة للمشاكل التي تواجه الأمم المتحدة، ولهذا فإن هذه الدورة للجمعية العامة يمكن أن تكون على مستوى توقع الشعوب. إن هذه الدورة لا بد وأن تسهم نحو تحسين الحالة الدولية، واستمرار سياسة الانفراج والاستقلال والسلم، ووقف سباق التسلح، وإيجاد تدابير نزع السلاح وبخاصة نزع السلاح النووي، والعمل على إرساء دعائم السلم والأمن والتعاون الدولي.

١٣٢ - السيد مالبركا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): إن أي نظام لتحقيق العدالة وأي محفل مسؤول يدين القتل، كما أن القانون الدولي يدين العدوان أيضاً. وإن اغتيال

١٢٢ - وإننا نعتقد أن التحقيق الفعال لحقوق الإنسان يفترض القضاء على سيطرة الإنسان على الإنسان، وإلغاء النظم الاستعمارية والسياسة الإمبريالية القائمة على استخدام القوة أو التهديد باستخدامها وخلق عالم يسوده السلم ويخلو من أسلحة الحرب. إن خطر اندلاع حرب يمكن أن تؤدي إلى تدمير الحياة على الكوكب كله، يؤكد على أن ثمة حقيقة بديهية ألا وهي إن الحق في الحياة الآمنة المطمئنة والحق في العيش بحرية بعيداً عن التهديد بالعدوان يمثلان حقاً أساسياً لجميع الشعوب.

١٢٣ - إن رومانيا تعتقد بضرورة توجيه اهتمام خاص لدعم اهتمام الأمم المتحدة بمشاكل الشباب، في ضوء دور الشباب في حياة المجتمع اليوم، وتحديد مسقبل حضارة العالم في الغد.

١٢٤ - ومن الضروري أن يُؤثّر للشباب في جميع البلدان حقه في التعليم وحقه في العمل بحيث يستثمر وينمي معارفه في أنشطة مفيدة للمجتمع، فضلاً عن حقه في القيام بنصيب كامل في الحياة الاجتماعية والمشاركة في القيادة في بلاده. إن المنظمة العالمية وجميع الحكومات، تلتزم بواجب يفرض عليها أن تقوم بتعليم شباب العالم بروح من مثل الحرية والعدالة الاجتماعية والصداقة والاحترام المتبادل والنضال المشترك من أجل قضية السلم والتقدم، وفي نفس الوقت عليها أن تحمي الأجيال الفتية من خطر التأثر بالفاشستية الجديدة وبالذواثر العنصرية ومن آثارها الضارة على الحضارة بما تنشره من أفكار تدعو إلى الكراهية والعنف.

١٢٥ - إن حكومة رومانيا تعتبر أن فترة الإعداد للسنة الدولية للشباب التي سيحتفل بها في عام ١٩٨٥، ينبغي أن تصعد فيها جهود الحكومات لحل المشاكل المحددة للأجيال الفتية. وفي هذا الصدد فإننا نعتقد أن مشروع برنامج التدابير والأنشطة الذي تم التوصل إليه من جانب اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب [أنظر A/36/215، المرفق، الجزء ألف، مرفق المقرر ١ (د-١)]، إنما يشكل وثيقة شاملة واستراتيجية حقيقية من شأنها أن تسهم في تحديد وحل المسائل الأساسية التي تواجه الشباب اليوم واستخدام مواهبه الخلاقة. إننا مقتنعون بأن مشروع البرنامج هذا لا بد وأنه سيحوز رضا الجمعية العامة.

١٢٦ - إن حل المشاكل المعقدة التي تواجه الإنسانية اليوم، إنما يتطلب الديمقراطية في العلاقات الدولية وخلق الظروف التي تؤدي إلى الاشتراك على أساس المساواة الكاملة في الحياة الدولية لجميع الدول بغض النظر عن حجمها أو نظامها الاجتماعي.

هناك ترجع إلى عام ١٩٧٨. ومن ناحية أخرى فنحن نعلم أن مراكز البحث في الولايات المتحدة والمكرسة لتطوير الأسلحة البيولوجية قد كرست اهتماماً خاصاً لفيروس الدنج رقم ٢.

١٣٩ - ونحن على قناعة راسخة أنه بالإضافة إلى القائمة الطويلة من الإعتداءات التي ارتكبت ضد شعبنا من كل نوع عسكرياً واقتصادياً وسياسياً من جانب الحكومات الجمهورية والديمقراطية التي تتابعت خلال إثنين وعشرين عاماً، فإن الولايات المتحدة أضافت الآن استخدام الأسلحة البيولوجية.

١٤٠ - إن رئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء في كوبا القائد العام فيدل كاسترو قد شجب في خطب له في السادس والعشرين من تموز/ يولييه وفي الخامس عشر من أيلول/ سبتمبر من هذا العام تكريس هذا العدوان البغيض ضد شعبنا من جانب الحكومة الأمريكية. ولقد طلبنا أن نوزع على كل الحاضرين هنا تلك الخطب التي تتضمن إشارات عديدة وشواهد كثيرة على الاعتراف في وثائق رسمية لمجلس الشيوخ الأمريكي وأجهزة أمريكية أخرى بأنه في مناسبات عديدة وكجزء من الأنشطة التي ترمي إلى الإطاحة بالحكومة الثورية في كوبا، تمت الإشارة إلى إمكانية الإستعداد لاستعمال الأسلحة البيولوجية.

١٤١ - هذه الحقائق لم تنكرها السلطات المسؤولة في حكومة الولايات المتحدة برغم حقيقي أن الرئيس فيدل كاسترو قد تحداها أن تعلن أمام الرأي العام العالمي ما إذا كانت قد فوضت أم لا وكالة المخابرات المركزية للقيام بمثل هذه الأعمال.

١٤٢ - ولأكثر من عشرين عاماً عانينا من كل ألوان العدوان من الإمبرياليين الأمريكيين وتراكت لدينا خبرة مؤلمة طويلة. ولكن كما أعلن الرئيس فيدل كاسترو: "إننا لا نخاف تهديدات الإمبرياليين، وربما يعرفون متى يبدأون صراعاً ضدنا ولكن الذي لا يعرفه أحد هو متى وكيف سينتهي ذلك".

١٤٣ - ويسعد وفد كوبا سعادة خاصة أن يراكم يا سيد كتاني نائب وزير خارجية العراق تتولون رئاسة هذه الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة. إن قدراتك وتجاربك وخبرتك المعترف بها سوف تمكنك من أن تقود عملنا في هذه الدورة، ونحن على ثقة من أن هذه المهمة لن تكون باليسيرة لأن هذه الدورة تنعقد في جو دولي متوتر، حيث سياسة الإبتزاز والعدوان الإمبريالي تهدد بأن تقضي على السلم غير الأكيد والقلق الذي نعيش فيه اليوم. إن روابط الصداقة والأخوة والتعاون تربطنا ببلدكم. وأستطيع أن أؤكد لكم أنكم سوف تحظون دائماً بتأييد وفد كوبا.

الأطفال بصفة خاصة، يثير المزيد من السخط. إن تسعة وتسعين من أطفال كوبا قد ماتوا ضحايا لوباء حمى الدنج التي قضت عندنا على أرواح مائة وستة وخمسين مواطناً. إن هذا الوباء قد تفشى في نفس الوقت في أجزاء مختلفة من البلاد بينما لم تكن هناك أية أنباء عن أية حالات مماثلة في أية دولة في المنطقة.

١٣٣ - وفي أقل من ثلاث سنوات، عانت بلادنا من وباء خمسة طواعين وأوبئة خطيرة أصابت ماشيتنا ومزارعنا، والآن تصيب شعبنا.

١٣٤ - إن حمى سواين والعض الأزرق في الطباقي وعفن قصب السكر وحمى الدنج وأخيراً عندما كنا لا نزال نناضل ضد هذا المرض، ظهر مرض التهاب اللتحة. ونحن على قناعة من أن الإمبريالية ووكالات حكومة الولايات المتحدة يستخدمون أسلحة بيولوجية ضد شعب كوبا. ونحن جميعاً نعلم بل وقد نشرت ذلك المنشورات الرسمية في الولايات المتحدة، أن الولايات المتحدة كانت تطور منذ سنوات طوال ترسانة كبيرة وحديثة من الأسلحة من هذا النوع وقامت بتجارب كثيرة عن احتمال استخدامها.

١٣٥ - كذلك فإننا جميعاً نعلم أن الولايات المتحدة قد استخدمت هذه الأسلحة، وبصفة خاصة خلال حربها ضد شعب فييت نام. وهناك الكثيرون من الأمريكيين الذين خاضوا هذه الحرب وما زالوا يعانون في الولايات المتحدة من آثار التعرض لهذه الأسلحة في أماكن قريبة من المناطق التي استخدمت فيها.

١٣٦ - وفي حالة وباء حمى الدنج النزيفية، فإن هذا مرض ينجم عن الفيروس رقم ٢ للدنج. إن الدراسات التفصيلية والجادة والشاملة التي قام بها الفنيون والعلميون في كوبا وذلك بمساعدة ومعاونة خبراء مؤهلين تماماً من دول أخرى، قد خلصت إلى نتيجة مؤداها أن هذا الفيروس أدخل إلى كوبا عمداً.

١٣٧ - ونتيجة لتحليل منهجي وشامل لجميع المعلومات المتاحة من الوكالات والمؤسسات الصحية ومن مصادر أخرى أيضاً، فقد تحققتنا من أنه عندما ظهرت حمى الدنج في كوبا لم تكن هناك أية أوبئة للفيروس رقم ٢ للدنج قد حدثت في أية دولة في أفريقيا أو في جنوب شرقي آسيا التي لنا معها علاقات. لقد تحققت سلطات الصحة عندنا من أن أي مواطن كوبي أو مواطن أجنبي أت من هذه المناطق أو من مناطق أخرى لم يسبق له الإصابة بالمرض الناجم عن هذا الفيروس.

١٣٨ - كذلك لم يحدث أن تفشى فيروس الدنج رقم ٢ في أمريكا اللاتينية أو في حوض الكاريبي. وآخر حالات سجلت

الدولي، الذي أنشئ في أعقاب هزيمة القوى الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية.

تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد هارتيبنكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية).

١٤٩ - إن حكومة السيد ريغان تحاول جاهدة أن تفرض هيمنتها على الجميع وتزعم بعجرفة أن للولايات المتحدة مكاناً خاصاً يمكنها من أن تحسم كل الأمور في العلاقات الدولية لصالح الولايات المتحدة ومصالحها الإمبريالية ومؤسستها عبر الوطنية. بل أن حلفاء واشنطن المقربين لا ينجون من المعاملة السيئة من جانب الحكومة الأمريكية الجديدة التي نجد أن سياستها تعرض الوضع الاقتصادي وأراضي وشعوب تلك البلدان للخطر، دون اهتمام بمخاوف هؤلاء الحلفاء أو اعتراضاتهم أو آراء شعوبهم.

١٥٠ - إن الحقائق لا يمكن تفنيدها، وآراء الأغلبية تثير قلق أبطال الديمقراطية المزعومين. وأولئك الذين يزعمون لأنفسهم الحق في أن يصفوا زعماء دول أخرى وحركات تحرير وطنية ذات هبة بالارهابيين، إنما يفرضون الارهاب بالقوة العسكرية في جميع أنحاء العالم ويتعدون تماماً عن الشرعية الدولية.

١٥١ - وفيما يتعلق بوضع نظام قانوني للمحيطات وأهمية سرعة التوصل إلى اتفاقية في هذا الشأن كخطوة في اتجاه وضع نظام اقتصادي دولي جديد، وبعد ثماني سنوات من المفاوضات المطولة في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار، فإن المجتمع الدولي رأى بسخط كيف أن الحكومة الأمريكية الجديدة قد رفضت مشروع الاتفاقية، وتجاهلت المفاوضات التي جرت بالفعل باشتراك وفد الولايات المتحدة، والالتزامات التي تم التمهيد بها، وذلك بذريعة إعادة النظر في النص. ولقد أدى هذا بغير ما ضرورة إلى إطالة أمد عمل المؤتمر.

١٥٢ - إن الدول المشاركة في المؤتمر تعترف الآن، وتعرف بشكل واضح، بالنظر إلى عدوانية وعجرفة حكومة الولايات المتحدة، كما ظهر من الإستفزازات الأخيرة ضد سيادة دولة اشتراكية هي دولة الجماهيرية العربية الشعبية الليبية، إن الحاجة إلى اتفاقية لقانون البحار أصبحت واضحة سواء وافقت الولايات المتحدة على ذلك أم لا. وسواء تحققت العالمية لتلك المعاهدة أم لا، وذلك الاتفاق يجب أن يؤيد دولياً الحقوق التي أعلنتها دول كثيرة على مياها الإقليمية، وسوف يمنع ذلك حوادث كتلك التي وقعت في خليج سيدرا.

١٤٤ - ونود أن نوجه تهنئتنا الحارة إلى جمهورية فانواتو لاستقلالها الذي أيدناه في إطار اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، ونهنتها أيضاً لأنها أصبحت عضواً كاملاً العضوية في منظمة الأمم المتحدة.

١٤٥ - في أول أيلول/سبتمبر من هذا العام احتفل بالذكرى السنوية العشرين لحركة عدم الانحياز. إن حيويتها واستمراريتها وإخلاصها لقضية التحرر الوطني والسلم ونزع السلاح ومناهضة الإمبريالية ومناهضة الاستعمار والاستعمار الجديد ونضالها ضد العنصرية والصهيونية والفصل العنصري ونضالها من أجل نظام اقتصادي دولي عادل ومنصف، كل ذلك وفر لهذه الحركة أساساً قوياً للوحدة، وجعل من الممكن بالنسبة لنا أن تعطي موافقتها للأغلبية العظمى من القرارات الهامة التي اتخذتها هذه المنظمة.

١٤٦ - ونحن نكرر تحيئتنا للعشرين سنة التي عاشتها حركة عدم الانحياز حتى الآن. أما أولئك الذين يحاولون تقسيمها وتدميرها فإننا نقول لهم مرة أخرى أنهم سوف يفشلون وأنهم سوف يجدون الحركة أداة قوية للتضامن بين الدول التي تعرف بالعالم الثالث.

١٤٧ - إننا نتذكر بالألم أنه تعذر وقف الصراع المؤلم بين العراق وإيران. إن كوبا ورئيسها فيدل كاسترو قد حاولا منذ الأيام الأولى للحرب - بل حتى وقبل نشوبها - الإسهام في حل سلمي سياسي كريم وعادل. وفي الفترة الأخيرة فإن هذه الجهود اشترك فيها وزراء خارجية آخرون في حركة بلدان عدم الانحياز، ونحن نؤكد أننا سوف نواصل محاولة التوصل إلى الحل المرغوب فيه لهذا الصراع.

١٤٨ - في منتصف العقد الرابع لوجود الأمم المتحدة كنا نظن أن الانتصارات التي تحققت في تنفيذ الميثاق، والتي اتضحت بصفة خاصة في زيادة عدد أعضاء هذه المنظمة، أي بمعنى آخر في عدد الدول التي حصلت على استقلالها وسيادتها يمكن أن تكون قد أدت إلى بلورة نظام دولي يستند على مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، ولكننا نعتز بأن الحكومة الأمريكية قد طرحت جانباً حتى الحد الأدنى من الاحترام لمعايير التعايش السلمي، ورغبة أغلبية الدول في السيادة. وقد ادعت لنفسها تفوقاً غير مقبول في كل مناحي الحياة الدولية وبصفة خاصة التفوق العسكري الذي يعرض للخطر الهيكل الخاص بالسلم والقانون

التخريبية والعسكرية ضد دول المواجهة وبصفة خاصة ضد أنغولا وموزامبيق .

١٥٦ - من الذي يستطيع أن ينكر أن حق النقض الذي مارسه الولايات المتحدة ضد إدانة وفرض عقوبات على المعتدين ضد أنغولا يشكل دليلاً على تشجيع الولايات المتحدة وتأييدها لنظام الفصل العنصري البغيض غير الشرعي ؟ إن العدوان ضد أنغولا يسعى إلى مد حدود الفصل العنصري . إنه عدوان ليس ضد أنغولا فحسب ، وإنما أيضاً ضد افريقيا السوداء كلها وخاصة ضد دول الجنوب الافريقي . إن العنصريين لا بد أن ينسحبوا من جنوب أنغولا ، وأن يوقفوا أعمالهم العسكرية ضد بقية دول المواجهة .

١٥٧ - إن اسرائيل حلقة أخرى أساسية في التحالف الإستراتيجي الذي تدعو إليه واشنطن وكما هو الحال في بريتوريا فإن السلطات الصهيونية شرعت أنه بوصول ريجان إلى البيت الأبيض فقد حانت أفضل لحظاتهم ، وقرروا أن يستفيدوا من ذلك على الفور . إن الهدف الرئيسي للصهاينة لا يزال كما هو قتل الشعب الفلسطيني ، وجعله يخفي كأمة . إن الأساليب النازية الذي عانى منها بالأمس الشعب اليهودي يستخدمها اليوم بيغين ضد الشعب الفلسطيني البطل .

١٥٨ - ونحن على ثقة من أن النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني البطل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد سوف يتحقق له النصر ، وأنه لا شيء يمكن أن يمنع الشعب الفلسطيني من أن ينشئ دولته المستقلة ، بما يتفق وحقوقه الأصيلة والثابتة غير القابلة للتصرف .

١٥٩ - إن قصف لبنان ، والعدوان ضد مركز البحوث النووية السلمي في العراق ، وهو عمل لم يسبق له مثيل في وقت السلم ، والتهديدات ضد سوريا والأردن ، وهي أحداث تمت جميعها في الشهور القليلة الماضية التي أعقبت وصول الحكومة الأمريكية الجديدة للسلطة . كلها شواهد على آثار الاتفاق الإستراتيجي الذي أبرم مؤخراً في واشنطن بين ريجان وبيجين ، والذي يرمي إلى تأكيد دور اسرائيل كأساس للإستراتيجية الأمريكية في العالم .

١٦٠ - وفي الكاريبي ، وأمريكا الوسطى ، بالإضافة إلى استخدام الأساليب البكتريولوجية ضد السكان ، والمحاصيل والماشية في كوبا وإعطاء الضوء الأخضر لوكالة المخابرات المركزية لكي تجدد وتزيد من مخططاتها للمحاولات ضد أرواح قادة الثورة الكوبية ، وإجراءاتها الرامية إلى التخريب وإشاعة القلاقل ، فإن الولايات المتحدة قد كثفت من سياستها وأعمالها التدخلية وأعمال

١٥٣ - وفي الاحتفال الأخير في بدء المؤتمر الـ ٦٨ للمؤتمر البرلماني الدولي في هافانا ، أكد رئيس مجلس الدولة فيدل كاسترو :

”إن نظام الولايات المتحدة الأمريكية ليس فاشستياً ، ولكنني مقتنع اقتناعاً راسخاً أن المجموعة التي تشكل جوهر الحكومة الأمريكية الحالية هي مجموعة فاشستية ، ففكيرها ورفضها المتعجرف لكل سياسة لحقوق الانسان فاشستية ، وسياستها الخارجية فاشستية ، وازدراؤها لسلم العالم فاشستي ، ورفضها المتشدد تلمس صيغ للتعايش الكريم بين الدول فاشستي . وعجرفتها وغرورها وحشدها العسكري وسعيها وراء التفوق العسكري بأي ثمن ، ورغبتها في العنف والسيطرة ، وأساليبها في الابتزاز والارهاب ، وتحالفها مع بيبينوشيه ومع أفظع نظم في هذا الجزء من الكرة الأرضية ، التي نجد أن أساليبها في القمع والارهاب والتعذيب الذي راح ضحيته عشرات الألوف من البشر ، وتحالفها المشين مع جنوب افريقيا والفصل العنصري ، كل ذلك فاشستي . إن لغتها المهعدة وأكاذيبها فاشية ولا نقول مطلقاً أن شعب الولايات المتحدة فاشستي ، ولا مؤسساته التشريعية ، ولا صحافته ، ولا منظماته الاجتماعية الخلاقة الأخرى الكثيرة ، ولا تقاليد الديمقراطية النبيلة التي طالت ، وحرته وحبه للحرية .

”إن آمالنا تستند على اليقين بأن الفاشستية لا يمكن أن تنجح في الولايات المتحدة ولا في العالم . وأنه من الصحيح أنه في الوقت الراهن هناك قيادة فاشستية قد أرسدت قواعدها فعلاً في الولايات المتحدة على هيكل ديمقراطي برجوازي ، إمبريالي وهذا أمر بالغ الخطورة“ .

١٥٤ - إن نتائج أعمال الحكومة الأمريكية الحالية قد تم الشعور بها بكل قسوتها في الجنوب الافريقي ، والشرق الأوسط ، وفي الكاريبي ، وفي مناطق مختلفة . من الذي يمكن أن ينكر أن جنوب افريقيا قد تجاسرت على مهاجمة أنغولا ، لأنها على ثقة من تأييد الولايات المتحدة ؟

١٥٥ - إن الزيارة التي قام بها السيد كروكير ، وكيل وزير خارجية أمريكا إلى جنوب افريقيا ، والاجتماع بين بوتنا وريجان الذي حظي باهتمام كبير في الولايات المتحدة ، والبيانات الراضية للدفاع عن حقوق الانسان ، والاهتمام الملحوظ في جعل العنصريين في بريتوريا يشعرون أنهم جزء من تحالف إستراتيجي مع الولايات المتحدة ، كل ذلك فتح أمامهم إمكانيات تصعيد إجراءاتهم

تفاوضي وسياسي لهذه المسألة الدامية . إن الولايات المتحدة قد أبدت مقاصدها التدخلية الحقيقية وردت بعنف على المبادرة الفرنسية المكسيكية واستخدمت حلفاءها في الحكومة الديمقراطية المسيحية في فنزويلا لإرغام الديمقراطيين المزيفين على الانضمام إلى بيان يدين أسوأ أنواع الطغيان في القارة . إن بينوتشييه وستروسنر واريرا كامبينس هم جميعاً في نفس السلة يحملهم ريغان في يده لمحاولة عرقلة السعي إلى حل سياسي تفاوضي للحرب الأهلية في السلفادور .

١٦٥ - ونحن نشيد بقوة باستقلال بليز بعد نضال طويل للقضاء على المعتدين من شعب غواتيمالا ، ونرجو أن تصبح بليز عضواً كامل العضوية في الأمم المتحدة .

١٦٦ - وفي بورتوريكو ، فإن الصيحة العالية لوضع حد للموقف الاستعماري في هذه الجزيرة تزداد ، والغالبية العظمى للمنظمات السياسية في بورتوريكو لا تدعو فقط إلى الاستقلال وإنما تطالب أيضاً بأن تبحث هذه الجمعية العامة قضية بورتوريكو في دورتها السابعة والثلاثين كما اعتمد ذلك في الاجتماعات الأخيرة للجنة تصفية الاستعمار . إن كوبا تؤيد حق هذا الشعب الشقيق في الاستقلال ، وهي على ثقة بأنه وفاء من هذه الجمعية بالتزاماتها فإنها سوف لا تضن على شعب بورتوريكو بحقه في بحث موقفه المأسوي .

١٦٧ - إن كوبا قد أيدت دائماً المطالب المشروعة لشعب الأرجنتين في أن يرى جزر مالفيناس وقد أدمجت في سيادة الأرجنتين الوطنية ، وكذلك المطلب العادل لشعب بوليفيا في أن يكون له مخرج على البحر .

١٦٨ - كما نؤيد أيضاً حق شعب تيمور الشرقية في تقرير مصيره .

١٦٩ - وفيما يتعلق بالصحراء الغربية ، فإن شعب الصحراء من خلال بطولته قد حظى باحترام وإعجاب العالم بأسره . ونحن نؤيد إرادته التي لا تهتز من أجل حقه في تقرير المصير والاستقلال .

١٧٠ - ونتيجة للمرحلة الاستعمارية ، فإن مايوت قد فصلت بشكل مصطنع عن سيادة الكومور ، كما أن مدغشقر لم تستعد بعد جزر غلوريوز وجوان دي نوكا و يوروبا وباساس دي انديا الملغاشية . ونحن على ثقة من أنه سوف يمكن التوصل إلى حل سريع لهذه المواقف الغريبة .

القتل في السلفادور والتي تسلح وتقدم المشورة لحكومة ارهابية قتلت أكثر من عشرين ألف طفل من ذلك الشعب البطل النبيل .

١٦١ - ومن خلال أجهزة دعايتها الضخمة فإن الإمبريالية الأمريكية تستخدم بشكل منهجي أكاذيب لا تستند إلى أساس وتتهم كوبا بأنها السبب في عدم الاستقرار في أمريكا الوسطى إنها ليست كوبا ، ولكنها الإمبريالية الأمريكية هي التي فرضت وحمت حكومات تقوم بارتكاب الفظائع ، والتي كانت فضيلتها الوحيدة أنها تحمي نظام الاستغلال الاقتصادي لشعوب المنطقة . إن الإمبريالية التي بتدخلها العسكري المباشر وغير المباشر ، ومن خلال نظم رجعية ، لا بد أن تتحمل المسؤولية عن عدم استقرار السلم في أمريكا الوسطى .

١٦٢ - إن حكومة كوبا أنكرت علناً أن جزءاً من الأسلحة التي قدمها إليها الاتحاد السوفياتي يجري إعادة توزيعها في أمريكا الوسطى . ولقد أكدت كوبا أن هذه أكذوبة ، وأن ما يقال من أن كوبا تقدم أسلحة أو ذخائر إلى المواطنين في السلفادور إنما هي أكذوبة . كذلك فمن الأكاذيب ما يقال بأن هناك مستشارين كوبيين في السلفادور . هذه هي الحقائق ، وهي حقائق لا يمكن تفنيدها ، ولكنها لا تعني التزاماً أو حكماً أدبياً على الحق في تقديم المساعدة العسكرية للقوة التي تناضل في السلفادور ضد الزمرة العسكرية الحاكمة ، وهي قوى اعترفت فرنسا والمكسيك بتمثيلها السياسي ، وأعلنت بأغلبية كبرى من جانب الدول المشاركة في المؤتمر البرلماني الدولي الثامن والستين ، على أنها فعلاً كذلك .

١٦٣ - إن الذي ليس بأكذوبة ولا يمكن أن ينكره زعماء الولايات المتحدة ، هو أن المستشارين العسكريين ومستشاري البوليس من حكومتي الولايات المتحدة وفنزويلا يقومون بتدريب قوات الزمرة العسكرية المسيحية في السلفادور ، وأن العسكريين السلفادوريين يتدربون في شيلي على يد الفاشستين التابعين لبينوتشييه على أساليب القمع ، وأنه بواسطة الطائرات الهليكوبتر الأمريكية والطائرات الأمريكية والأسلحة الأمريكية والطلقات الأمريكية يجري قتل الشعب السلفادوري .

١٦٤ - وفي صيحة من أجل العدالة وفقاً لمبادئ القانون الدولي ومصالح الأمم والشعوب في العالم سعياً وراء حلول سلمية لبؤر التوتر التي تسمم الجوالدولي ، فإن حكومتي المكسيك وفرنسا قد وافقتا على الاعتراف بتمثيل الوطنيين التابعين لجهة التحرير الوطني والجهة الثورية الديمقراطية ، وذلك لمحاولة الوصول إلى حل

شركاءها في منظمة حلف شمال الأطلسي يقاومون لأسباب اقتصادية وسياسية هذا الضغط الأمريكي .

١٧٧ - إن زيادة النفقات العسكرية بحيث بلغت مستويات لم نشهدها أبداً وخفض الميزانية الخاصة بالنفقات الاجتماعية وممارسة سياسة تعزيز الأسلحة وإنشاء قوات التدخل السريع والقرار الخاص بتوزيع ٥٧٢ قذيفة متوسطة المدى في أوروبا وإنتاج قبلة النيوترون ومنظومة قذائف "MX" ، والزيادة في عدد حاملات الطائرات النووية وغواصات ترابندت وإعادة تأهيل السفن الحربية الكبيرة ، كل ذلك يشير إلى سباق التسلح الذي لا يمكن التنبؤ بعواقبه .

١٧٨ - إننا على يقين من أن الولايات المتحدة ستحاول منع انعقاد الدورة الإستثنائية المقبلة المكرسة لنزع السلاح ، وإذا انعقدت فإن إمكانات تعاون الولايات المتحدة وإسهامها في نجاحها ستكون ضئيلة .

١٧٩ - وفي حزيران/يونيه من هذا العام فإن مجلس السلطة الشعبية في كوبا قد أعرب عن تأييده الحازم والراسخ للنداء الذي وجهه مجلس السوفيات الأعلى في الاتحاد السوفياتي إلى جميع البرلمانات والشعوب في العالم بشأن الحالة الدولية الخطيرة التي تتزايد خطراً نتيجة للزيادة الكبيرة في سباق التسلح . وقد تكرر الإعراب في هذا النداء عن أنه : " لا غنى عن السلم في الكفاح من أجل التنمية ، لأن الكفاح من أجل التنمية ويعني ضمناً إستتصال أوجه التضارب الحادة التي مازالت قائمة نتيجة للسيطرة الاستعمارية والاستعمارية الجديدة والتمييز العنصري والعنصرية والصهيونية والفصل العنصري" .

١٨٠ - إن بلدان عدم الانحياز التي أخذت زمام المبادرة في عقد الدورة الإستثنائية العاشرة ، ستحاول أن تعمل من أجل نجاح هذه الدورة الجديدة . إن كوبا تلتزم بالإسهام فيها وتتوقع أن هذه الدورة ستكون معركة من أجل السلم العالمي وتجدد الانفراج .

١٨١ - إن وفدي يؤيد أيضاً الاقتراح الهام الذي قدم إلى هذه الجمعية من قبل الاتحاد السوفياتي بشأن الحليولة دون وقوع كارثة نووية ، عن طريق الالتزام الرسمي من قبل جميع الدول الحائزة لأسلحة نووية ومن قبل زعمائها بعدم البدء باستخدام هذه الأسلحة في حالة النزاع .

١٨٢ - وأود أن أشير هنا إلى إحدى المشاكل ذات الأهمية الكبيرة التي تواجه العالم اليوم ، وهي الحالة الاقتصادية الدولية .

١٨٣ - ولقد أيدت كوبا وتؤيد المبدأ القائل بأن السلم والتنمية عنصران لا يمكن فصلهما عن العلاقات الدولية . ويمكننا أن

١٧١ - كما أنه لا يمكن منع حق الشعوب في تقرير المصير ، فإنه لا يمكن الإبقاء على دولة مقسمة على نحو مصطنع . إن الوجود والاحتلال الفعلي لكوريا الجنوبية من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ، يمنع إعادة التوحيد سلمياً ووضع حد للتدخل الأجنبي في كوريا . إن شعب كوريا قد بنى دولة سعيدة في الشمال بقيادة الرئيس كيم إيل سونغ ويؤيد المثل الخاصة بإعادة توحيد الوطن الأم المقسم .

١٧٢ - إن كوبا تؤيد بنهما ، حكومة وشعباً ، في نضالها من أجل التنفيذ الكامل للاتفاقيات الخاصة بالقناة . ونحن نؤيد شعب غواتيمالا الذي حمل السلاح ضد الطغيان القاسي الذي فرض عليه منذ تدخل الولايات المتحدة عام ١٩٥٤ .

١٧٣ - كذلك تؤيد كوبا جهود شعب قبرص في الحفاظ على استقلاله وسيادته ووحدة أراضيها لجمهورية متحدة غير منحازة .

١٧٤ - وفي جنوب شرقي آسيا ، فإننا نؤمن بأن حلاً تفاوضياً هو وحده الذي يمكنه أن يوضع حداً للتوترات الحالية . إن كوبا قد أيدت تماماً مقترحات فييت نام ولاوس وكمبوتشيا التي تقضي بعقد مؤتمر إقليمي لتحقيق هذا الغرض باشتراك الدول الأخرى في المنطقة . وفي الوقت نفسه فإننا نؤكد اعترافنا بالممثل الوحيد والشعبي لشعب كمبوتشيا وأقصد به حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

١٧٥ - وكرئيس لحركة بلدان عدم الانحياز ، فإن كوبا قد استخدمت مساعيها الحميدة واليوم تجدد استعدادها لمتابعة هذه المساعي للتوصل إلى حل سياسي تفاوضي للموقف في جنوب غرب آسيا . إن مثل هذا الحل يجب - في رأينا - أن يوضع حداً للتدخل في جمهورية أفغانستان الديمقراطية مع ضمانات دولية لازمة فضلاً عن خلق الظروف التي تسمح بإعادة تطبيع العلاقات بين جميع دول هذه المنطقة على أساس من مبادئ وأهداف عدم الانحياز .

١٧٦ - وفي عام ١٩٨٢ ، سوف تنعقد الدورة الإستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح . وأتينا جميعاً نذكر أنه في الوقت الذي انعقدت فيه الدورة الأولى لرؤساء بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي في واشنطن ، فقد أعلنوا بضغط من حكومة الولايات المتحدة عن رغبتهم في زيادة ترسانات الأسلحة الخاصة بهم . إن هذا التطور غير البشر بالخير ، قد جعلنا نرى أن إحراز التقدم في تنفيذ قرارات الدورة الإستثنائية العاشرة سيكون شيئاً . ومنذ ذلك الحين واصلت الولايات المتحدة اتخاذ خطوات لتحقيق التفوق العسكري مع أنه أصبح من الواضح كل يوم أن

في أن يزيدوا إلى مستوى لم يسبق له مثيل ، تبعية البلدان النامية إلى اقتصادات الدول الغربية عن طريق تصاعد الدين الخارجي ، وعن طريق تفاقم التبادل غير المتكافئ وعن طريق الحد من وصول بلدان العالم الثالث إلى الأسواق العالمية وإلى التكنولوجيا والموارد المتاحة للغرب الرأسمالي ، وعن طريق صيانة العلاقات التقيدية غير العادلة من خلال النهوض باقتصاديات البلدان النامية وزيادة التغلغل من قبل الشركات عبر الوطنية ، مما يضيف أرباحاً مالية مجحفة إلى الممارسات والسياسات الضارة بسيادة واستقلال وسلامة أراضي البلدان المتلقية .

١٨٨ - إن السياسة التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة تمثل ذلك بصورة واضحة . إن معدلات الفائدة المرتفعة التي قررتها إدارة ريغان ، بالإضافة إلى كونها غير فعالة في حل الأزمة الهيكلية التي يعانيها الاقتصاد الأمريكي والتي تلحق ضرراً حتى بالحلفاء الغربيين للولايات المتحدة ، تفرض عبئاً ثقيلاً وجديداً على البلدان المتخلفة وترفع إلى مستويات استثنائية خدمة دينها الضخم . وعلاوة على ذلك ، تدعو الولايات المتحدة إلى زيادة كبيرة في الاستثمارات الأجنبية الخاصة في البلدان النامية وكأن تلك عصاً سحرية يمكن أن تحل مشاكلها الاقتصادية .

١٨٩ - وليس أبعد من هذا القول عن الحقيقة ما تبرزه الأرقام التالية : بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٨ بلغت استثمارات الولايات المتحدة في العالم الثالث ما مجموعه ٨٧ بليون دولار ، في حين أن أرباح البلد المذكور في الفترة نفسها الناتجة عن تلك الاستثمارات قد ناهزت ٣٩٧ بليون دولار ، مما يمثل ربحاً قدره ٤٥ دولار لكل دولار جديد مستثمر .

١٩٠ - إذن ، فإن الدولارات لا تساهم إطلاقاً في تسديد ديون بلدان العالم النامي ولا تساعد على تغذية الجائعين أو شفاء المرضى أو استئصال الأمية أو توفير العمالة للعاطلين عن العمل . إن هدفها الوحيد هو ملء خزائن الشركات عبر الوطنية وخزينة الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة .

١٩١ - فهل هذه هي طريقة مكافحة التخلف بكل عواقبه ؟ . لا ، بل أن ذلك بالفعل يعد نقلاً عكسياً للموارد من البلدان النامية إلى الاقتصاديات السوقية المتقدمة ، ويتمثل أثره في التزايد الدائم لشهوة المجتمعات الغنية والفقير المدقع المتزايد للبلدان المتخلفة .

١٩٢ - وهكذا ، يوجد اليوم في العالم النامي ٥٧٠ مليون نسمة ممن يعانون سوء التغذية و ٨٠٠ مليون أمي و ١٥٠ بليون نسمة

نتحدث عن السلم ونزع السلاح والأمن الدولي ؛ ومقدورنا أن نعتد إجراءات للحد من الأسلحة أو من أجل حظر بعض الأسلحة ، ولكننا في الواقع لن نحقق حلاً دائماً وفعالاً للتوترات والمنازعات والتناقضات التي تهدد العالم إلا إذا وجدنا وسيلة كفيلة بضمان القضاء التام والدائم على عدم المساواة بين الدول عن طريق إنشاء نظام جديد من العلاقات الدولية ، نظام يكون من شأنه أن يتيح بداية نظام اقتصادي دولي جديد عادل ومنصف .

١٨٤ - إن الحالة التي تواجه أغلبية البلدان النامية الآن ليست جديدة ، فهي ما برحت تتردى بصورة تدريجية منذ أكثر من عشرين سنة ، ولكن الآن وفي وسط أكبر أزمة عاناها النظام الرأسمالي في فترة ما بعد الحرب ، أصبح هذا الترددي أعمق وأكثر حدة .

١٨٥ - إن الوكالات الدولية ولاسيما الداخلة في منظومة الأمم المتحدة ، قد وضعت خططاً لا حصر لها واعتمدت الكثير من القرارات وعقدت عديداً من المؤتمرات لمعالجة المشاكل المتصلة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية . وفي جميع هذه الجهود ، فإن المشاكل التي يعاني منها ما يسمى بالعالم الثالث ، قد جرى تحديدها بصورة واضحة . وفي بعض هذه المؤتمرات اقترحت تدابير ، وهي وإن كانت لا تحل هذه المشاكل بصورة تامة ، فإنها تسهم في التخفيف من حدتها . ورغم هذه الجهود ، فإن الأفكار والمبادرات لم تتمكن من التقدم صوب إعادة تشكيل حقيقي للعلاقات الدولية .

١٨٦ - هل كان ذلك بسبب عجز المنظمات الدولية المعنية ، أو بسبب إهمال البلدان النامية التي يعني تنفيذ النظام الاقتصادي الدولي الجديد بالنسبة إليها مسألة حياة أو موت ، أو بسبب نقص الموارد على مستوى عالمي مما يمنع البلدان المتقدمة من أداء التزاماتها إزاء البلدان النامية ؟ لا . لم تكن هذه أسباب فشل المفاوضات الاقتصادية الدولية . لقد نجم هذا الفشل ولا يزال عن السياسات والممارسات العتيقة والمتصلبة لمجموعة من البلدان الرأسمالية المتقدمة . وتواصل هذه البلدان ، بزعماء الولايات المتحدة ، الاحتفاظ بالامتيازات التي تمتعت بها منذ قرون في علاقاتها مع البلدان النامية على حساب استغلالها وفقرها .

١٨٧ - ولم يسبق في تاريخ البشرية أن شهدت البلدان المتخلفة نفسها خاضعة لهذا الإستغلال القاسي وهذا التغلغل الاقتصادي الملحوظ الذين تشهدهما في الوقت الحالي . لقد حاول زعماء البلدان الرأسمالية المتقدمة أن ينقلوا إلى البلدان النامية آثار الأزمة التي تولدت عن هياكلهم الخاصة بهم . لقد نجح هؤلاء الزعماء

آثار سلبية بالنسبة إلى أوضاع المعيشة والعمل للطبقة العاملة وستؤدي بالبشرية بالفعل إلى كارثة لم يسبق لها مثيل .

١٩٧ - إن خطر الحرب خطر حقيقي . وليس سراً أن السياسة السافرة ذات الطابع المغامر للحكومة الإمبريالية للولايات المتحدة قد دفعت بالعالم إلى حافة الهاوية .

١٩٨ - وكما قال الرئيس فيديل كاسترو في خطابه الإفتتاحي للمؤتمر الثامن والستين للاتحاد البرلماني الدولي :

”يجب أن نواجه هذه الأخطار الحقيقية بهدوء وشجاعة ، ولا يمكن أن نسمح للتشاؤم بالتسرب إلى نفوسنا لأننا عندئذ سوف نخسر المعركة من أجل السلم . ولا يمكننا أن نكون جنباء لأن الكرامة والسلم عندئذ سوف يضعان سلفاً . ويمكن لنا ، بل ينبغي لنا أن ندافع عن السلم بثبات ، معتمدين على تعبئة الشعوب بما فيها شعب الولايات المتحدة ، وعلى القوة الهائلة التي يتمتع بها الرأي العالمي والضمير العالمي ، كما ظهر أثناء الكفاح البطولي الذي خاضته فييت نام ، وعن طريق العلاقات المتبادلة بين قوى الاشتراكية والإمبريالية ، التي تحاول الإمبريالية عبثاً إمالتها لصالحها ، وقدرة الشعوب وتصميمها على أن تقاوم أي اعتداء إمبريالي ، والتضامن الدولي الذي يمكن التعبير عنه بطرق عديدة مختلفة“ .

١٩٩ - السيد بيريز لوركا (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : السيد الرئيس ، إنه لتقليد راسخ أن تقدم التهاني إلى الرئيس الجديد للجمعية العامة وأن نعبّر له عن عظيم إغبتابنا لانتخابه . وهذه المهمة تعد يسيرة في هذه المرة إذ ترأس الجمعية شخصية مرموقة هو ممثل العراق ذلك البلد الذي تتمتع معه اسبانيا ولا زالت تتمتع بعلاقات وثيقة .

٢٠٠ - كما يجب أن أتوجه بالشكر إلى السيد روديفرون فيخمار على القدرة والفعالية التي أدار بهما أعمال الدورة الماضية للجمعية العامة بفضل الصفات التي يتمتع بها شخصه وبلده .

٢٠١ - كما إنني أشكر كذلك السيد الأمين العام الذي يقوم بالمهمة الموكلة إليه ويقود أمانة المنظمة بهذا القدر من الكفاءة والإصرار معطياً إياها دفعة قوية .

٢٠٢ - كما أود أن أرحب بفانواتو ، وهي عضو جديد سوف تعزز السمة العالمية للمنظمة .

٢٠٣ - كما نشعر بالسرور والارتياح لأن بليز ستنضم عما قريب إلى المنظمة . إن هذا البلد تربطنا به روابط تاريخية عريقة ونتمنى له حياة مزدهرة مستقلة سلمية بالاتحاد مع جيرانه .

لا تتوفر لهم الرعاية الطبية و١٣٠ بليون نسمة يقل دخلهم السنوي عن ٩٠ دولاراً و١٧٠ بليون نسمة يقل متوسط عمرهم المتوقع عن ٦٠ عاماً و٣٠٠ بليون نسمة يعيشون في وحدات سكنية غير ملائمة و٥٠٠ مليون طفل لا يداومون على المدارس من أي نوع و١٠ بليون نسمة من العاطلين عن العمل . ولا تتحسن هذه الحالة ، بل إنها آخذة في التردّي .

١٩٣ - وفي الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٩ [الجلسة ٣١] ، قدم القائد الأعلى فيديل كاسترو رئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء في كوبا ورئيس حركة بلدان عدم الإنحياز ، صيغاً لإتاحة حل للموقف المحجف الذي تواجهه البلدان المتخلفة . وبالإضافة إلى إلغاء الدين الخارجي لأقل البلدان نمواً ، فلقد اقترح إنشاء صندوق إضافي لا يقل عن ٣٠٠ بليون دولار بالقيم الحقيقية السائدة في ١٩٧٧ لكي توزع خلال السنوات الأولى إلى مبالغ سنوية لا تقل عن ٢٥ بليون دولار . وينبغي أن تكون هذه المعونة على هيئة تبرعات وائتمانات ميسرة بفائدة ضئيلة طويلة الأمد ، وغير ذلك من أشكال المشاركة .

١٩٤ - إن التنفيذ الحقيقي لهذا الإقتراح سوف يمثل بالفعل ، رغم شكوك الذين يصفونه بعدم الواقعية ، فوائد للبلدان المتخلفة وسوف يشكل إسهماً حقيقياً في استئصال الفقر والأمية والأوضاع غير الصحية ، وغير ذلك من آثار التخلف التي تقاومت بسبب الأزمة التي تعانيتها الهياكل الرأسمالية . ولكن بغية شتّ هذه المعركة الهامة ضد التخلف ، تقتضي الضرورة توفير مناخ سياسي دولي يخضع للسلم والإنفراج والإحترام التام لأمن الجميع .

١٩٥ - ولهذا الأسباب ، يجب أن نعارض سباق التسلح وصنع قنابل النيوترون ونشر ٥٧٢ قذيفة متوسطة المدى في أوروبا وإنتاج منظومات قذائف "MX" بتكلفة تبلغ عشرات البلايين من الدولارات ، وصنع قاذفات استراتيجية جديدة وحاملات طائرات نووية وغواصات "ترايدنت" ، وإعادة تأهيل السفن الحربية الكبيرة التي يعود عهدها إلى الحرب العالمية الثانية ، واستثمار ترليون وخمسمائة بليون دولار في النفقات العسكرية في السنوات الخمس المقبلة ، وأعظم سباق تسلح شهده التاريخ تشته الولايات المتحدة .

١٩٦ - إن هذه النفقات العسكرية الضخمة التي لا يمكن إلا أن تؤدي إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية ، ستترتب عليها

- ٢٠٤ - ولكي أوضح الموقف الاسباني أمام الجمعية العامة ينبغي أن ننطلق من عقيدتين أساسيتين في التحليل والعمل . أولاً: إن اسبانيا تؤيد تماماً المفهوم السياسي "لأوروبا غربية" في إطار نظام جماعي ديمقراطي . وهذا هو مرجعنا الأخلاقي حيث أننا نشعر بأنه يتمتع بمرونة اجتماعية كبيرة وقدرة متزايدة على التكيف مع احتياجات ومتطلبات الشعوب . وهذه عملية غير قابلة للتجزؤ في ميدان العقائد وفي الميدان العملي . وعلى هذا الأساس فإن الدولة الاسبانية على استعداد لأن تتحمل كافة المسؤوليات المترتبة على ذلك في المجال المؤسسي الداخلي والدولي .
- ٢٠٥ - وأود أن أقول ، كما قلت في العام الماضي ، بأن ديمقراطيتنا قد اختارت أن تقوم على أساس ممارسة حق الدفاع عن صيانة السلم والأمن الدوليين . وهو قرار اسباني ملزم لنا لا يسمح بأي تدخل يمكن أن يمس القواعد الأساسية للقانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة .
- ٢٠٦ - إننا على يقين من أن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الذين نرغب في إقامة علاقات سلمية وودية معها جميعاً ، لن تحاول القيام بأي تدخل لا يحتمل ، بناء على تخمينات لا أساس لها .
- ٢٠٧ - إن العقيدة الثانية تتعلق بمبدأ الثقة . وفي هذا الصدد ، فإن اسبانيا قد برهنت بلا شك على صدقها . ومن السهل التحقق من ذلك . ففيما يتعلق بمسائل الشرق الأوسط ولبنان وفلسطين والصحراء والفصل العنصري وتحرير ناميبيا ، وحقوق الانسان ، ومكافحة الارهاب ، ومكافحة التمييز العنصري والتعصب وكذلك تأييد عمليات حفظ السلم وأزميتي أفغانستان وكمبوتشيا والنزاع القبرصي ، وفي مسائل نزع السلاح والتنمية كان موقف الديمقراطية الاسبانية ثابتاً على الدوام .
- ٢٠٨ - وفي تلك الأوقات العصيبة التي يتزعزع فيها السلم استجابت اسبانيا لمبادئها الراسخة وواجهت أوجه التدخل الأجنبي من أجل الدفاع عن حقوق شعب اسبانيا وإحلال النظام الدولي الأكثر إنسجاماً وعدالة .
- ٢٠٩ - وتجدر الإشارة بصفة خاصة إلى مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا والذي بعد عشرة أشهر أرجأ اجتماعه الثاني في مدريد إلى شهر تشرين الأول/ أكتوبر . وقد أعلنتنا أننا على استعداد لاستضافة هذا المؤتمر في مدريد بنفس شعور الارتياح الذي شعرنا به من قبل . وشأننا شأن الدول الخمسة والثلاثين سنشارك فيه وسنضاعف الجهود من أجل الحفاظ على الأمن والسلم .
- ٢١٠ - وينبغي لنا أن نجدد القرار السياسي في التفاوض وتجديد اللقاءات بدفعة جديدة عاقدين العزم على حل المشاكل الكبرى لحقوق الانسان والاعلام ، والجوانب العسكرية للأمن .
- ٢١١ - وينبغي لاعلان مدريد أن يطور مبادئ الوثيقة الختامية لهلسنكي وتحقيق أهدافه الطموحة دون تأخير لأن أي غموض قد يكون خطيراً . وبهذا فقط نجعل المناخ الدولي صحياً . وبذلك سوف نساهم في إعادة الحيوية إلى السلم والأمن في أوروبا ، وهما عرضة دائماً للخطر .
- ٢١٢ - لقد أتاحت لي في الدورة الماضية الفرصة [الجلسة ٤ ، الفقرة ١٣٨] لأن أقول أنه من خلال إعلان لشبونة الذي اعتمد في نيسان/ أبريل ١٩٨٠^(٩) اتخذت الحكومة الاسبانية والحكومة البريطانية خطوة هامة إلى الأمام - وإن كانت تهيئية - نحو حل النزاع القائم بين اسبانيا والمملكة المتحدة بخصوص حالة خضوع جبل طارق للاستعمار . وقد قلت وقتئذ أننا نتناول مهمة لم تكن سهلة وقد أيدتني الأحداث ، على الرغم من أنه من المهم الإبقاء على تلاقح الإرادات السياسية وعلى الاستعداد للسير في طريق يؤدي في النهاية إلى تسوية النزاع بحيث لا يكون هناك بعد ذلك أي عقبة بين اسبانيا والمملكة المتحدة .
- ٢١٣ - لقد بيّنت الأمم المتحدة الطريق الذي ينبغي اتباعه وهو واضح في إعلان لشبونة المشترك الذي ينص على أن الطرفين قد التزما بحل مشكلة جبل طارق بروح من الصداقة بما يتمشى مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة .
- ٢١٤ - إن العلاقات بين اسبانيا وشعوب أمريكا اللاتينية تجتاز مرحلة ملائمة في السياسة الخارجية لاسبانيا الديمقراطية . فالروابط التاريخية الوثيقة والأساسية والقائمة على اللغة تعد عنصراً يعزز إصرارنا على إيجاد وسائل جديدة للتقارب مع القارة الأمريكية ، والتعاون مع شعوبها . وهذه العلاقة تشكل بعداً خاصاً في سياستنا الخارجية . إنها سياسة لم نتبعها فقط لأنه لا يوجد بديل عنها ولكنها اختيرت بعناية وأعطيت أولوية على ما عداها .
- ٢١٥ - إننا في مرحلة ، يدرك فيها كل واحد منا الواجب الذي يقتضي زيادة المشروعات المحددة وإقامة الأجهزة اللازمة لجعلها فعالة ، وإضفاء حياة جديدة على روابطنا القديمة وذلك توجيهاً للمنفعة المشتركة . وعلينا أن نبعث نشاطاً جديداً في هذه الروابط التي اعترتها فترات من الركود البياني ، فرضتها بعض الظروف التاريخية .

٢١٦ - ولا يسعنا إلا أن نأسف لما عانت منه بعض بلدان أمريكا الوسطى من آلام قاسية في المجال الاجتماعي . إن شعوب تلك البلدان تملك بين أيديها الحل لمشاكلها ، وأي تدخل لا يمكن إلا أن يعقد الوضع الداخلي الذي تسببه تغيرات ضرورية . إن اسبانيا تشعر شعوراً عميقاً بأساة تلك الشعوب الشقيقة ، تماماً كما لو كانت هي التي تعاني منها .

٢١٧ - إن اسبانيا تعيد التأكيد على أن أحد أهداف سياستها الخارجية الحالية ، هو عزمها على مضاعفة وتنويع علاقاتها مع البلدان الافريقية . إن موقفنا سوف يكون قائماً على الثنائية ، والدبلوماسية البرلمانية ، والمساندة القاطعة للجهود الرامية إلى إنهاء الاستعمار والقضاء على الفصل العنصري والتمييز العنصري ، والتعاون بقدر ما نستطيع في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لتلك القارة المجاورة .

٢١٨ - إن وضعنا الجغرافي يجعلنا على اتصال مع الساحل العربي بالبحر الأبيض المتوسط ، وعلى صلة وثيقة بغرب افريقيا . إننا نستطيع أن نقف على حقائق الوضع في هذين العالمين دون تدخل . ويحدونا أمل له ما يبرره في أن يؤدي الحوار الأوروبي العربي والحوار الأوروبي الافريقي اللذان نسهم فيهما بصورة متزايدة ، على مر الزمن ، إلى أشكال جديدة من التعاون الفعال .

٢١٩ - ونظراً إلى اتصالنا الوثيق واهتمامنا الخاص بأي شيء يمس الأمة العربية ، فإننا لازلنا نعلق أهمية خاصة على الوضع في المغرب . إننا نأمل في أن يزول في أقرب فرصة ذلك التوتر بين البلدين الشقيقة وأن يحل التفاهم الذي سوف يمكن من تنمية العلاقات بين دول المغرب مما سوف يفيد إلى حد كبير ، السلم والرفاهية للجميع .

٢٢٠ - إننا لم نقصر أبداً في انتهاز هذه الفرصة في الأمم المتحدة ، للتأكيد على الاهتمام والانتباه اللذين تتطلبهما مسألة الصحراء الغربية . ولقد تميز موقفنا بصلاية المبدأ وبمساندة حل قائم على اتفاق يقبله جميع الأطراف ، ينبغي أن يراعي المبادئ والتوصيات التي وضعتها الهيئات الدولية وبصفة خاصة ، التعبير عن إرادة الشعب .

٢٢١ - ولقد شجعت الحكومة الاسبانية المبادرة التي قام بها جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب في مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في نيروبي ، عندما أيد فكرة الإستفتاء المشار إليها في القرار AHG/Rev.103 (د-١٨) [أنظر A/36/534 ، المرفق الثاني] وتنفيذ التوصيات التي قدمها رؤساء

الدول الافريقية الأعضاء في اللجنة المختصة . وهذا الموضوع له أهمية قصوى ، وهو يفتح المجال لأمل جديد فيما يتعلق بإيجاد حل عادل بوسائل سلمية في نطاق التزامات حديثة تم الارتباط بها في اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية .

٢٢٢ - إن سياستنا الرامية إلى التعاون ، تكتسب أهمية خاصة بشأن جمهورية غينيا الإستوائية . إن عملنا سوف يستوحي دائماً مبدأ عدم التدخل والرغبة في أن نرى غينيا الإستوائية تستعيد مكانتها الصحيحة في السياق الإقليمي وفي المجتمع الافريقي . وإننا على استعداد لدعم تعاوننا مع شعب غينيا الإستوائية وحكومتها بالقدر الذي ترغب فيه تكل الحكومة رغبة حرة . ونحن نشعر بأنه خلال العام الماضي فقد وضع موضع التنفيذ نظام واسع من التعاون ، تم تدعيمه . وفي النطاق العام للتجدد الاقتصادي ، فإن ذلك سوف يعطي دفعة إلى إعادة البناء الوطني لغينيا الإستوائية .

٢٢٣ - إن استقلال ناميبيا يكاد أن يصبح في المتناول . إن شعب ناميبيا له الحق في تقرير المصير وفي سيادة فورية على أراضيها . إن الحكومة الاسبانية تشعر بأنه لا يمكن إحراز أي تقدم في هذا الموضوع إلا عن طريق تنفيذ الخطة التي وضعها قرارا مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) . ويجب أن نشق في أن الجهود التي تبذل في الوقت الراهن بالذات ، سوف تؤدي إلى استئناف عملية التفاوض وأنها سوف تؤدي أيضاً إلى استقلال ناميبيا .

٢٢٤ - إن المشاورة ضرورية بالنسبة إلى تلك الجهود . وينبغي على حكومة جنوب افريقيا أن تقلع عن جميع التكتيكات التسوية العقيمة وعن أعمال التخويف التي تقوم بها والتي لا يمكن وصفها . إن الغزوات التي تشنها ضد بلدان المواجهة هي أعمال قوة ، تنتهك أسس القانون الدولي ، وتزيد من خطر وقوع مواجهات عالمية .

٢٢٥ - إن العمل الذي قام به مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، جدير بكل ثناء . ولقد استطعنا خلال الزيارة التي قام بها هذا المجلس إلى اسبانيا أن نقدر تشابه موقفنا فيما يتعلق بماضي ومستقبل ناميبيا ، وبصفة خاصة ، بشرعية التمثيل المصفي من قبل هذه المنظمة على "سوابو" في نضالها من أجل الحرية والاستقلال .

٢٢٦ - وفيما يتعلق بالفصل العنصري ، فإن علينا أن نكرر رفضنا التام لتلك السياسة باعتبارها انتهاكاً لحقوق الانسان ، بل

الميثاق وأنها سوف تحترم ذلك القرار. إن إسبانيا، كما كررت في مجلس الأمن، تعترف بسيادة جميع الدول بما فيها العراق وبحقها غير القابل للتصرف في إنشاء برامج تكنولوجية ونووية للأغراض السلمية.

٢٣١ - إن الحكومة الإسبانية لاتزال مقتنعة - ويبدو أن الدول التي حضرت مؤتمر البندقية في عام ١٩٨٠ للمجلس الأوروبي التابع للاتحادات الأوروبية قد شاركتها الإقتناع بأنه لا يمكن إدراك نزاع الشرق الأوسط ولا حله دون اشتراك الشعب الفلسطيني.

٢٣٢ - وفي هذا العام فقد تدهور الوضع، ولا يمكن التطلع إلى السلم طالما لا يعترف بالحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين. إن المستوطنات غير المشروعة في الأراضي المحتلة لا يزال قائماً مما يجعل من الصعب أي احتمال للإيجاد حل. ويجب إقامة جهاز تفاوضي سياسي يمكن من خلاله تمثيل شعب فلسطين واسرائيل معاً، ويمكنهما فيه قبول كل منهما للآخر كمفاوض صحيح. إن الممثل الشرعي لشعب فلسطين، كما يبدو ذلك من قرارات عديدة للجمعية العامة، هو منظمة التحرير الفلسطينية.

٢٣٣ - وينبغي التوصل إلى اتفاق عام وشامل يقوم على الإنسحاب المسبق من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧، وتقرير المصير، وتقرير حقوق شعب فلسطين الوطنية. وهذا من شأنه أن يمكن جميع الدول الحالية والمستقبلية في المنطقة أن تحقق السلم داخل حدود آمنة ومعترف بها. وفي مثل هذا الإطار فقط يكون من المستطاع تحقيق التعايش السلمي والتعاون الذي نرغب جميعاً في أن نراه يصبح حقيقة ملموسة.

٢٣٤ - وفي هذا الصدد، كما أتاحت لي فرصة بيان ذلك، فإننا نعتبر أن الخطة من أجل سلم عادل وشامل والتي تقدم بها مؤخراً سمو الأمير فهد ولي عهد المملكة العربية السعودية^(١٠)، تشكل إسهاماً إيجابياً للغاية نشعر بأنه يجب أن يولى الإهتمام الجدير به. إن هذه الخطة قائمة على مبادئ ومقاييس وضعت في هذه المنظمة في مناسبات عديدة، وقد ساندتها إسبانيا مراراً وتكراراً. وطالما أن الطريق السياسي مسدود أمام الشعب الفلسطيني، فلن نستطيع أن نحصل على السلم مطلقاً.

٢٣٥ - وفيما يتعلق بأفغانستان فقد انقضى أكثر من عام ونصف العام على العدوان السوفياتي ضد الشعب الأفغاني، وهو عمل عدواني نجم عنه ضياع أرواح كثيرة وخراب البلاد وعجز السكان عن اختيار بنياتهم السياسية بحرية. وبعد ما يقرب من

هي في الحقيقة سبة في جبين المنطق البشري. إن قيام الفصل العنصري، مأساة يشعر بها من جديد أي شخص في كل يوم، وهي وصمة في جبين البشرية كلها.

٢٢٧ - وفيما يتعلق بهذه المسألة والوضع المأسوي للاجئين، فإن إسبانيا قد اشتركت في مؤتمرين قد نظما بإشتراك بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية، الأول هو المؤتمر الدولي لمساعدة اللاجئين في إفريقيا الذي عقد في جنيف والثاني هو المؤتمر الدولي لفرض العقوبات على جنوب إفريقيا الذي عقد في باريس. ونحن نؤمن بأن التعاون بين المنظمات الدولية، وسيلة مشرمة في العمل الدولي فيما يتعلق بالمسألتين. إن مثل هذا التعاون قد أثبت فعاليته في حالة الفصل العنصري ومساعدة اللاجئين الأفارقة.

٢٢٨ - وفيما يختص بالشرق الأوسط، فقد قيل كل شيء مستطاع تقريباً خلال الثلاثة والثلاثين عاماً الماضية. واليوم، أكثر من أي يوم مضى، فإننا ندرك أن المسألة ليست عقدة يمكن حلها بقطعها بالسيف. وما يؤسف له، هو أنه خلال الإثني عشر شهراً الماضية فقد استعملت القوة في تجاهل للتعلل.

٢٢٩ - إن التوتر في لبنان يبلغ مستويات جديدة عالية. فثمة عوامل متنوعة في ذلك البلد تشمل المنطقة وتهدد سلامة أراضي هذا البلد، بل وجوده. وقد بذلت إسبانيا في مجلس الأمن كل جهد مستطاع تأييداً لتحقيق وقف إطلاق النار الذي استقر بعده الوضع، وأعطيت دفعة للمصالحة الوطنية حفاظاً على استقلال وسلامة الأراضي الوطنية وسيادة لبنان تحت سلطة حكومته الشرعية القائمة. إن عمل قوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة، التي أود الإشادة بها، ينبغي أن يتسع وأن يدعم أكثر بالقدر الضروري المستطاع لجملة أكثر فعالية. كما ينبغي مساندة هذه القوة كل المساندة بحيث يحترمها جميع أطراف النزاع.

٢٣٠ - ولا بد من وضع حد للأعمال المسلحة التي تعرض للخطر بالاستمرار هذنة غير مستقرة. ولقد قامت الحكومة الإسبانية، عندما علمت بالهجوم الذي شنته قوة الطيران الاسرائيلية ضد منشآت البحث النووي في العراق، بإصدار بيان يدين بشدة هذه العمل غير المقبول والذي كان انتهاكاً خطيراً للقواعد الأساسية في القانون الدولي. ولقد أدان مجلس الأمن هذا العمل في القرار ٤٨٧ (١٩٨١)، معتبراً أن للعراق الحق في تعويض عادل عن الضرر الذي اعترفت اسرائيل بأنها قد أحدثته. إن إسبانيا تأمل في أن تنفذ اسرائيل الإلتزامات التي تقع عليها بوصفها عضواً في هذه المنظمة، بمقتضى المادة ٢٥ من

الأوروبية لحماية حقوق الانسان والحريات الأساسية، الموقعة في روما في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٠.

٢٣٩ - إننا نستند إلى المبدأ القائل بأن انتهاك أية دولة لحقوق الانسان، يعتبر انتهاكاً لقواعد السلوك الدولي. إن مثل هذا الانتهاك هو سبب في عدم الاستقرار وعدم الأمن الدولي. إن جميع مثل هذه التصرفات ينبغي إدانتها. وكل ذلك تكمله مطالبات لا مفر منها بتقييم موضوعي وتحليل لانتهاكات حقوق الانسان، وهذه وجهة نظر لا تسمح بأية ثغرات. وليس ذلك بمفهوم غير متكافئ يمكن أن تطبقه قارة دون قارة أخرى حسبما يترامى لها أو للإستفادة من ضعف الشعب عندما يتسنى استخدامه لأي مبرر شنيع من المبررات التي تتذرع بها الدولة. إن حقوق الانسان، هي الأساس في التناسق الاجتماعي والسلم بين الدولة والقوة المدعومة لهما، إن الدفاع عن هذه الحقوق على نطاق عالمي، هو الكسب العصري الذي لا رجعة فيه لثقافة الانسان وهي من الأهمية بحيث تجعل من المستطاع تحديد الحدود فيما يتعلق بالمجال الداخلي الدولي.

٢٤٠ - وانطلاقاً من هذه العقائد، فإن الديمقراطية الاسبانية ذات الأشكال المتعددة، سوف تطالب نفسها كما تطالب الغير بالاحترام الدقيق لحقوق الانسان، حيث أن البقاء المتحضر للبشر يتطلب ذلك. وسوف تؤيد اسبانيا إنشاء جهاز يجعل من المستطاع مراقبة انتهاكات حقوق الانسان، وفي نهاية المطاف الحلولة دونها والتميز أو التفريق من حيث الأرض والأيدولوجية.

٢٤١ - إن الارهاب الذي هو انتهاك لحق الحياة، هو أبشع انتهاك لحقوق الانسان. إن العمل الارهابي الذي يجرى بلا حياة أفراد أبرياء من حياتهم ويهدد الأمن الحيوي للمجتمع بإهدار الدماء، لا يمكن تبريره بأي شكل. إن نتائج ذلك على النظام الدولي واضحة. إننا لا نستطيع التهاون مع الارهابيين دون أن نعرض السلم للخطر. ولا يستطيع أحد الإدعاء بأنه مضطهد لأسباب سياسية، وهو ادعاء كثيراً ما يردده الارهابيون، إذا كان هذا المدعي حراً في مجتمع سياسي حر. وحيث يمكن السعي إلى تغيير سياسي دون خطر من خلال انتخابات نظامية تتيح حرية التعبير لكل اختيار، فما من أحد يستطيع الإدعاء بأنه مضطهد لأسباب سياسية. فليس هناك سياسيون مضطهدون في ديمقراطية حقيقية. فإذا كانت هناك ديمقراطية فلا وجود لهم، وإذا وجدوا فليست هناك ديمقراطية.

سنتين منذ الغزو، لا تبدو أية بارقة حل لهذا التدخل المسلح الأجنبي الذي قمنا بإدانتته مراراً وتكراراً. إننا نشعر إذن بأنه يجب الإبقاء على الضغط الدولي في صالح تحرير أفغانستان.

٢٣٦ - إننا نؤيد تأييداً كاملاً قرارات الجمعية العامة الخاصة بضرورة انسحاب القوات السوفياتية وإعادة أفغانستان كدولة حرة من السيطرة الأجنبية، وذلك كأساس لحل عادل يجعل من المستطاع للشعب الأفغاني استعادة استقلاله ليقرر بحرية مستقبله الخاص. وفي هذا الصدد، فإننا نؤيد قرارات المؤتمر الإسلامي [A/36/421 و Corr.1، المرفق الثاني] واقتراحات الاتحاد الأوروبي^(١١) والبلغ المشترك الصادر عن المشتركين في قمة أوتاوا^(١٢). ونأسف أيضاً لموقف الاتحاد السوفياتي إزاء تلك الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي وأيضاً لتهديد السلم والأمن في المنطقة، وفي الحقيقة في العالم بأسره.

٢٣٧ - إن كمبوتشيا تمثل مشكلة أخرى لا يبدو أن حلها أصبح أقرب مما كان عليه في العام الماضي. إنه من الصحيح تماماً أنه قد عقد مؤخراً المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا، كما طلبت ذلك الجمعية العامة في العام الماضي في القرار ٦/٣٥، واشتركت فيه اسبانيا. ولكن يمكن أيضاً ملاحظة أن هذا المؤتمر لم تحضره جميع الأطراف المعنية بالنزاع، كما أنه لم توضع خطة مشتركة لحل المشكلة ثم الاتفاق عليها. إن الشعب الكمبوتشي لا يزال ضحية الاحتلال العسكري والعنف. إننا لن ندخر جهداً للإسهام في أي حل صالح وفي أي نهج يمكن كمبوتشيا من التحرك والعيش بسلام، ويعترف بسيادة شعبها وباستقلالها وبسلامة أراضيها.

عاد السيد كناني (العراق) إلى تولي الرئاسة.

٢٣٨ - إن أحد العوامل الأساسية التي يتوقف عليها السلم في العالم، هو احترام حقوق الانسان. ومنذ عام ١٩٤٨، عندما تم اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الانسان، فقد توفر لدينا نموذج قانوني يجعل من المستطاع مقارنة السلوك الدولي، وقد انقضى الزمن الكافي منذ ذلك الحين لإقامة أجهزة إضافية لصون مثل هذه الحقوق والتحقق من أية إنتهاكات لها. إن اسبانيا الديمقراطية، قد وقعت على العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلى العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية [قرار الجمعية العامة ٢٢٠٠ ألف (د-٢١)]، المرفق وصدقت عليهما. ومنذ شهور قليلة مضت وفي نطاق إقليمي، فقد خطونا خطوة أخرى. وفي المجلس الأوروبي أدلينا ببيان نقبل فيه الدعوة الفردية المنصوص عليها في المادة ٢٥ من الاتفاقية

المعني بأقل البلدان نمواً - وهما يشكلان محاولات المقصود بها إعطاء دفعة جديدة للتضامن الدولي .

٢٤٧ - وأود أن أذكر هنا النداء الذي وجهه إلى الأمم المتحدة فريق مؤلف من ٥٤ حائز على جائزة نوبل من بينهم شاعر اسباني . إن هذا الفريق من الأشخاص البارزين لم يدع فقط إلى تعاطف العالم الغني بل إلى سلامة إدراكه أيضاً في مساعدة هؤلاء الذين يفرض عليهم الجوع والتخلف آلاماً حقيقية ، والذين هم ضحية البلبلة السياسية والاقتصادية الدولية . ولا تستطيع الأمم المتحدة أن تتغاضى عن هذه المشكلة أو تؤجل حلها إلى مستقبل لن يعيش الكثيرون منا لمشاهدته إلا إذا اتخذت الآن تدابير سليمة . إن الحكومة الاسبانية تتعهد ببذل جهد مستمر لكي تتجاوز المفاوضات العالمية والجهود الرامية إلى إعادة بناء النظام الاقتصادي الدولي وإجراء الحوار بين الشمال والجنوب مجال المهارات والبلادة وتغلب على العقبة المزدوجة الرغبة في معجزة متخيلة ، وواقعية مفرطة لمصالح أنانية وليدة سوء التفكير .

٢٤٨ - إننا يجب أن نقول أن نوعاً من التحديث يتفق مع السياسة الخارجية لكل مجتمع منظم كديمقراطية متعددة الأطراف يتطلب القيام بتعاون دولي وإعلام الرأي العام الوطني بحتمية المساعدة الدولية والفائدة الجماعية المترتبة عليها . لقد دلت الحكومة الاسبانية دلالة واضحة على موقفها بزيادة تعاونها بزيادة جذرية في عام ١٩٨١ في حدود مواردها الممكنة مع أقل البلدان نمواً .

٢٤٩ - إن الحكومة الاسبانية تتابع عن كثب بشيء من القلق عمل مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار نظراً لأن الجهود لتدوين وتطوير القانون الدولي تستحق تماماً مثل هذا الاهتمام ولأن الأحداث التي وقعت في المؤتمر هذه السنة قد تهدد نجاحه النهائي .

٢٥٠ - لقد بذلت الحكومة الاسبانية جهوداً كبيرة من أجل التوصل إلى اتفاق عام في الرأي . إنني لن أنكر هنا أننا لا نستطيع تأييد بعض بعض مواد مشروع الاتفاقية بشكلها الحالي تأييداً كاملاً ولكننا نأمل أن يجعل مجهد أخير للتفاوض من المستطاع تحقيق نص يحترم سيادة الدولة ولايتها ، وينمي بصورة واقعية وفعالية المبدأ المتفق عليه حالياً ، الخاص بالتراث المشترك للإنسانية لأجل استغلال موارد قاع البحار فيما يتجاوز حدود الولاية الوطنية .

٢٥١ - إن هذه المنظمة ، التي بعالمية العضوية فيها وشمول وظائفها ، تتقبل أي نزاع وتتناوله يقع عليها كما يقع على أعضائها

٢٤٢ - إنه من غير السوي أن يفرض بالقوة "حق" للقتل غير موجود وشرس ، ثم المطالبة بالحماية خارج الحدود تحت الإداء بأن الحرية مفقودة بينما هي قائمة بالفعل .

٢٤٣ - إن أسبانيا ، مثل بلدان أوروبية عديدة أخرى ، تعاني من الارهاب ، ولها مصلحة مشروعة في النضال من أجل القضاء عليه . ولكن ليست فقط الرغبة الأنانية في الأمن الذاتي هي التي تجعلنا نعتبر أن العمل الدولي ضد الارهاب أمر لازم ، بل إن ما يتطلب ذلك هو أن يكون السلم والأمن الدولي معرضان للخطر . إننا لا نعيش على انفراد ، وعدم استقرار أي عضو قد ينجم عنه عدم الاستقرار بالنسبة للآخرين . وعلينا أن ننظر - كما اقترحنا ذلك في النطاق الأوروبي أي في كل من المجلس الأوروبي وفي مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا - في اتخاذ تدابير ملموسة تعبر فعلاً عن تضامن الدول الديمقراطية ضد الارهاب والعنصرية والأيديولوجيات الشمولية .

٢٤٤ - وفي ربيع عام ١٩٨٢ ستعقد دورة إستثنائية للجمعية العامة بشأن نزع السلاح . لقد أعلن عقد الثمانينات بصورة مثلى من حيث التوقيت أنه العقد الثاني لنزع السلاح . ومع ذلك ، هناك دون شك بعض الشعور بأن كثيراً من الكلام والمناقشات قد ضاعت في هذا الموضوع . إنه لواضح أن العالم يعيد تسليح نفسه ، وأن تصعيد التسليح مستمر . وهناك نزاعات جديدة تتفجر وأعمال عدوان وغزو ترتكب ، مما لا يبشر بأي أمل في تخفيض تكديس الأسلحة أو انتاج معدات الحرب . وعلى العكس من ذلك ، فإن الإحصاءات تكذب وعود نزع السلاح وحتى الاقتراحات العالمية لنزع السلاح إنما هي ستار من الدخان لإجراءات تختلف عن ذلك كل الإختلاف .

٢٤٥ - إن الحكومة الاسبانية مستعدة للمساعدة على أن يكون للدورة الإستثنائية الثانية للجمعية العامة ، المكرسة لنزع السلاح معنى حقيقي ، وأن تحقق نتائج تفتح الطريق أمام نزع سلاح عام وكامل تحت رقابة دولية فعالة ، تمتد إلى الأسلحة النووية والتقليدية على حد سواء . وبناء على ذلك فإنها ترحب بالمحادثات الأمريكية السوفياتية التي أعلن عنها اليوم .

٢٤٦ - إن تعريف نظام اقتصادي دولي جديد يقوم على مطلب أخلاقي وافترض عملي . فلا يمكن تفادي أزمة تنفجر على نطاق واسع إلا إذا ساعدنا المحرومين على هذه الأرض وساهمنا في إيمانهم تنمية كاملة . وفي هذا المجال عقدت هذه المنظمة مؤخراً مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ومؤتمر الأمم المتحدة

المنازعات والمشاكل المحلية بالدرجة الأولى في ضوء الصراع من أجل القوة بين النظامين اللذين تمثلانها . مرة أخرى يبدو أن كلاً من الدولتين العظميين ، تخشى أن يكون خصمها على حافة التفوق العسكري . وترى كل منهما أعمال الطرف المعارض كتهديد لأمنها . ولا ترى في أعمالها تهديداً للطرف الآخر .

٢٥٩ - إن نضال الدولتين العظميين لتقويم الإختلالات المفترضة في بعض المجالات ، أو للتعويض عنها بمحاولات لتحقيق التفوق في مجالات أخرى ، يؤدي إلى تزايد انعدام الأمن بالنسبة لنا جميعاً . إن الدولتين العظميين بسبب ترساناتهما النووية تمسكان بمصير العالم في أيديهما ، لذا فإن لكل دولة الحق في أن تطالبهما بالمحافظة على نمط مستقر من الإتصالات بغية تجنب سوء الفهم وردود الفعل الشديدة ، ولهذا ، فإننا نرحب بقيام وزيرى خارجية كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بانتهاز فرصة انعقاد هذه الجمعية العامة لعقد اجتماعات ثنائية .

٢٦٠ - ومع ذلك ، لا يمكننا أن نكتفي باستئناف الحوار الضروري بين الدولتين العظميين ، بل ينبغي أن نهيب بهما أن تستعرضا المسار الذي سارت فيه أعمالهما العالمية وأن تعيدا النظر فيها . إن أخطر بعد لهذا المسار . هو سباق التسلح النووي . إن المفاوضات بشأن الأسلحة النووية الميدانية في أوروبا والمقرر لها أن تبدأ في وقت لاحق من هذا العام ، كان ينبغي لها أن تبدأ منذ وقت طويل .

٢٦١ - لقد انقضت أربع سنوات منذ أن بدأ الاتحاد السوفياتي بنشر القذيفة التسيارية الجديدة متوسطة المدى (س س - ٢٠) ، كما انقضت ستان منذ أن قررت منظمة حلف شمال الأطلسي وضع قذائف نووية متوسطة المدى على أرض غرب أوروبا . وتفيد التقارير أن أكثر من ثلاثمائة قذيفة (س س - ٢٠) ، قد تم نشرها فعلاً ، وأن ثلثها على الأقل موجه إلى أوروبا الغربية .

٢٦٢ - إن القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية مؤخراً بانتاج قنبلة النيوترون يشكل تصعيداً آخر خطيراً لسباق التسلح النووي بين الدولتين العظميين . لذا ، فقد آن الآوان لأن تجلس الدولتان العظميان إلى مائدة التفاوض وتتفقان على التدابير التي تكبح سباق التسلح وتقلل من خطر الحرب . ولا ينبغي استبعاد أية فئة من الأسلحة من المفاوضات ، لكننا نحث الدولتين العظميين بصورة خاصة على أن تستأنفا في المستقبل القريب محادثتهما بشأن الحد من الأسلحة الإستراتيجية وتخفيضها .

واجب مزدوج : الكفاح من أجل حرية الانسان والسعي إلى إشاعة السلم بين الشعوب . كما أن عليها التزام باقتراح الحلول المستطاعة اليوم والتي يمكن العمل بها الآن .

٢٥٢ - إننا لا يمكننا أن نتمادى في التفكير فيما هو مرغوب ، إلا أنني أؤمن ، مع ذلك أن موقفاً حاسماً من مسائل حقوق الانسان وإعادة فتح الحوار بين الشمال والجنوب ، ومفاوضات نزع السلاح ، ونجاح مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، وتصفية الكثير من الأزمات الهامشية يمكن تحقيقه كله من خلال قرارات سياسية تقع كلها في نطاق المستطاع .

٢٥٣ - إننا في مرحلة خطيرة . إن الأمم المتحدة ، بوصفها شاهداً في وقتنا هذا ، يجب أن تجمع بيننا جميعاً بحيث لا يقال عن السنة القادمة ، كما ورد في بيت الشعر الكئيب الذي كتبه شاعر اسباني معاصر إذ قال "إن السلام الجريح بجناحيه الميتين يغطي العالم من جديد" .

٢٥٤ - السيد أولستن (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا في البداية أن أهنئكم على انتخابكم لمنصبكم السامي كرئيس للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . وإنكم تقدمون لهذا المنصب خبرة متنوعة وراسخة بالأمم المتحدة ومن أجلها . إن لدى كامل الثقة بأن أعمال هذه الجمعية ستدار بصورة قديرة .

٢٥٥ - أود أيضاً أن أنضم إلى الإشادة التي أعرب عنها المتحدثون الآخرون بالعمل البارز للدؤوب الذي بذله رئيس الدورة الخامسة والثلاثين السيد فون فيخمار .

٢٥٦ - إننا نتوجه أيضاً بشكرنا وتقديرنا أيضاً إلى الأمين العام لجهوده الدؤوبة في خدمة منظمنا ، في السعي من أجل إيجاد حلول لكثير من المشاكل المستعصية التي تواجه المجتمع الدولي .

٢٥٧ - دعوني أيضاً أرحب بأحدث دولة عضو انضمت إلى الأمم المتحدة ، وهي فانواتو . إن انضمام دولة جديدة إلى منظمنا يقدمنا خطوة أكبر نحو هدف القضاء الكامل على الاستعمار وتحقيق عالمية الأمم المتحدة .

٢٥٨ - ومنذ الدورة السابقة للجمعية العامة فقد تدهور المناخ الدولي بصورة أكبر . وقد حل الشكل والريبة محل الانفراج . إن بعض مظاهر هذا الموقف تذكرنا بالتأكيد بأيام الحرب الباردة . إننا مرة أخرى نرى أن السياسة الخارجية للدولتين العظميين يسودها الخوف من أن يكسب الخصم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة امتيازاً على حساب الآخر . ومرة أخرى يبدو أن الدولتين تنظران إلى

٢٦٣ - إن هذا الطلب تدعمه موجة من المعارضة الشعبية في أوروبا الغربية ضد الأسلحة النووية . إن جميع الشعارات ليست بمنأى عن التحيز كما قد تبدو، وإن بعض الأفكار المطروحة قد تكون أقل واقعية من غيرها لكن بوجه عام يجب أن ينظر إلى معارضة الأسلحة النووية بوصفها إعراباً عن قلق حقيقي ومشروع إزاء ما تعتبره الشعوب جنوناً لسباق التسلح النووي وعجز الزعماء السياسيين عن فعل أي شيء بشأنه .

٢٦٤ - إن البشر جميعاً يتوقون إلى السلم ، أيا كان البلد الذي يعيشون فيه . إن حقيقة أنه لا توجد حرية التعبير في بعض البلدان لا ينبغي أن يقلل من أهمية المعارضة الشعبية في البلدان التي تتمتع بهذه الحرية . كما لا ينبغي لحقيقة أن البعض يولون المزيد والمزيد من الاهتمام بالتخطيط لاحتمال الحرب أن تحول دون قيام الآخرين بتكريس أنفسهم للتخطيط للسلم . إن كل إقليم وكل بلد ، مهما كان صغيراً له الحق بل وعليه واجب التدخل في الشؤون الدولية من أجل السلم .

٢٦٥ - وفي المنطقة الشمالية من أوروبا فإن الرغبة في التمسك برؤية عالم أكثر سلماً قد انعكست في فكرة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشمال . إن المناقشة الفعالة بشأن هذه الفكرة يمكن أن تعتبر كأعراب عن القلق الشديد بشأن تزايد سباق التسلح النووي في أوروبا ، وكبرهان على الرغبة القوية لدى شعوب الشمال الأوروبي في الحفاظ على مستوى التوتر المنخفض في هذا الجزء الذي ننتمي إليه من العالم .

٢٦٦ - إن حكومة بلادي تؤيد استكشاف إمكانيات إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشمال الأوروبي والظروف التي يمكن في ظلها لمنطقة من هذا النوع أن تحسن النمط المستقر بالفعل للأمن الأوروبي ، وبما أن بلدان الشمال لا تمتلك أسلحة نووية ، فإن هذا التحسين - في رأي حكومة بلادي - يجب أن يشمل تنازلات من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الأسلحة النووية التي تهم منطقة الشمال الأوروبي .

٢٦٧ - وحتى الآن ، لم تبد الولايات المتحدة استعداداً للنظر في إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشمال .

٢٦٨ - لقد ذكر الاتحاد السوفياتي أنه يجذب هذه الفكرة ، كما أُلح أيضاً إلى أنه يمكنه أن ينظر في تقديم تنازلات تتصل بإقليمه .

٢٦٩ - إن السلم العالمي ليس أمراً يناقش بصورة تامة ، في جلسات مغلقة بين الدول الكبرى . بل ينبغي إتاحة الفرصة لجميع الدول للإعراب عن رأيها بشأن المسائل التي تتصل بأمنها وبالسلم العالمي . هذه هي الفكرة الكامنة وراء الاقتراح الداعي إلى عقد مؤتمر بشأن تدابير بناء الثقة ونزع السلاح في أوروبا بمشاركة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

٢٧٠ - إن دولاً كثيرة - ليس أقلها ، البلدان المحايدة وغير المنحازة في أوروبا - تعمل بجد من أجل تحقيق هذا الهدف في اجتماع المتابعة الحالي في مدريد للمؤتمر الخاص بالأمن والتعاون في أوروبا .

٢٧١ - إن مؤتمراً بشأن تدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا يعقد في مراحل متعاقبة يمكن أن يؤدي إلى اعتماد تدابير جديدة لبناء الثقة والأمن ، كما يؤدي أيضاً إلى إحراز تقدم صوب الحد من الأسلحة النووية والتقليدية . وإن النتائج الملموسة والعملية في المرحلة الأولى للمؤتمر ستؤدي بالتأكيد إلى موقف يمكن الشروع في مفاوضات مجددة بشأن نزع السلاح في أوروبا . وهكذا يمكن للمؤتمر أيضاً أن ينهض بإحراز تقدم صوب توازن عسكري بين التحالفين على مستويات من التسلح أدنى بصورة جوهرية .

٢٧٢ - قد تكون للدولتين العظميين آراء مختلفة بشأن الكثير من هذه القضايا وغيرها من القضايا التي تناقش في اجتماع مدريد ، لكن ينبغي لهما ألا تنسيا أن صيانة عملية مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا تحقق مصلحتهما المشتركة . ولهذا ، يتعين عليهما أن تعينا الإرادة السياسية من أجل إجراء التعديلات والتوصل إلى الحلول الوسط الضرورية للتوصل إلى نتيجة متوازنة ومهمة في مدريد تشمل جميع الميادين الواردة في الوثيقة الختامية لهلسنكي .

٢٧٣ - ومن الأهمية بمكان أن نظور محتويات وثيقة هلسنكي الختامية بمبادرات جديدة . وبما له نفس الأهمية أن ندعم احترام المبادئ المكرسة بالفعل في تلك الوثيقة . إذ أنها تؤكد من جديد حق كل دولة في السلامة الإقليمية وفي الحرية وفي الاستقلال ، وتؤكد كذلك أن كل تدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى ، وكذلك أي استخدام للقوة أو التهديد باستخدامها يعتبر خرقاً للمبادئ التي تنظم التعاون بين دول أوروبا .

التي أيدها مجلس الأمن في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨). إن أيأ من الدول الغربية الخمس التي تتحمل مسؤولية خاصة في تنفيذ هذه الخطة، لا يجب بأعمالها أن تعطي بريوريا الإنطباع بأن المطالب التي تحتم على نظام افريقيا أن ينهي احتلاله غير المشروع لناميبيا ليست جدية.

٢٨٠ - وفي هذه العملية يجب على مجلس الأمن - كما أعلنت السويد مراراً - أن يكون مستعداً لفرض عقوبات ضد جنوب افريقيا. وقد تكون هذه هي اللغة الوحيدة التي تفهمها جنوب افريقيا.

٢٨١ - إن جنوب غرب آسيا هي منطقة أخرى بلغ فيها التوتر مستوى خطيراً. إن التدخل السوفياتي في أفغانستان، والحرب بين ايران والعراق، والارهاب وسفك الدماء في ايران، والنزاع بين اسرائيل والعرب وتزايد الوجود الأمريكي والسوفياتي في المحيط الهندي، وتدفق الأسلحة إلى هذه المنطقة، والقلاقل الاجتماعية والسياسية، والأهمية الاقتصادية والإستراتيجية للشرق الأوسط ومنطقة الخليج، كل هذه العوامل تتضافر لتجعل هذا الجزء من العالم برميلاً من البارود. إن ما تقتضيه الضرورة في هذه المنطقة ليس مزيداً من العنف وليس مزيداً من الارهاب، وليس مزيداً من القصف، وليس مزيداً من انتهاكات مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بل مزيداً من الجهود من أجل السلم.

٢٨٢ - إن التدخل السوفياتي الملح في أفغانستان مازال مستمراً في ازدياد علني لكل من الميثاق ومن الرأي العام العالمي. إن النتائج الوحيدة التي حققتها القوات السوفياتية هي زيادة التوتر الدولي وعدم الاستقرار. إن المقاومة الشعبية ضد الغزاة نشطة كعهدها دائماً، وتظهر أن حلاً دائماً لمشكلة أفغانستان لا يمكن تحقيقه إلا عندما يتوقف التدخل الأجنبي.

٢٨٣ - وفي الشرق الأوسط هناك خصمان، اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يواجهان بعضهما البعض. نحن نحث كلاً الجانبين على أن يعترف كل منهما بالآخر والبدء في مفاوضات من أجل السلام. وهذا يعني أن منظمة التحرير الفلسطينية عليها أن تعترف بحق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها، ويعني أيضاً أن اسرائيل يجب أن تعترف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في أن ينشئ - إذا رغب في ذلك - دولة خاصة به تعيش في ظل السلم جنباً إلى جنب مع اسرائيل. إن قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧)، ٣٣٨،

٢٧٤ - إن هذه المبادئ المصاغة بصورة رسمية تنطبق أيضاً على بولندا، فأثناء العام الماضي شاهدنا تطوراً يبشر بالخير صوب تنفيذ بعض الحقوق الديمقراطية الأساسية في بولندا، إلا أنه في الوقت ذاته، وبقلق متزايد، لاحظنا المطالب العلنية والقاسية من جانب الاتحاد السوفياتي بعكس الإتجاهات السائدة في بولندا. ولا نرى سبباً يجعل من عملية سياسية داخلية في بولندا تؤدي إلى قيام الدولة العظمى المجاورة لها بإصدار بيانات تهديدية. بل على النقيض من ذلك نرى أسباباً قوية تدعو إلى السماح للبولنديين بتقرير مصيرهم دون أي تدخل أجنبي.

٢٧٥ - إن ميثاق الأمم المتحدة لا يعطي أية ولاية للدول الكبرى لفرض إرادتها على الدول الأصغر بل على النقيض من ذلك، فإن الميثاق ينيط الدول الكبرى بمسؤوليات أكبر بوصفها حارسة للسلم الدولي.

٢٧٦ - إن النزاعات الإقليمية في كافة أرجاء العالم يمكن أن تتصاعد بسهولة لتصبح مجابهة بين الدولتين العظميين وأن تصبح خطراً على السلم العالمي.

٢٧٧ - وفي الجنوب الافريقي فإن نظام بريوريا بتشجيع من المفاهيم الإستراتيجية الإقليمية التي طرحتها الولايات المتحدة مؤخراً، قد صعد من هجماته ضد البلدان المجاورة له ولا سيما ضد أنغولا في انتهاك صارخ للقانون الدولي.

٢٧٨ - إن التطورات الداخلية في جنوب افريقيا تنذر أيضاً بالسوء. إن الحديث المبهم وغير الواضح عن إصلاح نظام الفصل العنصري لم يُستخدم إلا كمشاهدة لتضليل من ينتقدون الفصل العنصري. والواقع إن النظام قد بقي متعنتاً كعهدنا به دائماً، إن المستوى المنحط من الحياة الانسانية الذي تعيشه الغالبية من السكان لا يفوقه سوى الإنحطاط الانساني والمعنوي للنظام نفسه. ولكن رغم جهود هذا النظام لتكسيم أفواه النقابات العمالية والكتاب والطلاب والكنائس وغيرها من المجموعات المدنية، فإن المعارضة ازدادت صلابة. وإن الأحداث التي تجري الآن في البلد ستؤدي في نهاية المطاف إلى مجابهة عنيفة.

٢٧٩ - إن كل دولة تعتنق المثل العليا المتمثلة في الديمقراطية وحقوق الانسان، ينبغي أن تسعى من أجل القضاء على نظام الفصل العنصري. ولا ينبغي لأية ديمقراطية أن تدعم نظاماً ينتهك أساساً فكرة الديمقراطية في حد ذاتها. لقد آن الأوان أن يعكس الرأي العام للغالبية في العالم إلى مطالب حازمة تقضي بأن تتعاون جنوب افريقيا على تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا،

حكومة السويد أيدت جهود الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي لمشكلة كمبوتشيا ، ونأسف لأن فييت نام حتى الآن اختارت عدم الاشتراك في المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، لأن الحوار بين أطراف النزاع يمكن أن يهيء المناخ السياسي الملائم والضروري للحل . وينبغي استكشاف كل سبيل من أجل إقامة هذا الحوار بمشاركة جميع الأطراف المعنية .

٢٨٩ - إن نظام هنغ سامرين الذي أقامته فييت نام ونظام بول بوت السابق كلاهما يدعي لنفسه الحق في حكم شعب كمبوتشيا . إن السويد لا تنظر إلى أي من النظامين على أنه الممثل الشرعي لشعب كمبوتشيا . إن تسوية مقبولة للنزاع يجب أن تتضمن انسحاب جميع القوات الأجنبية وأن يعاد للشعب الكمبوتشي حقه في تقرير مصيره . وفي رأينا ، فإننا نتساءل ما إذا كان استمرار اعتراف الأمم المتحدة بنظام بول بوت لن يكون عائقاً لإيجاد حل لمشكلة كمبوتشيا داخل إطار الأمم المتحدة .

٢٩٠ - إن قلة من الشعوب قد ناضلت بقوة ولأجل طويل من أجل تقرير المصير ، كما ناضل الفيتناميون . إنها لسخرية تبعث على الأسى أن فييت نام الآن تبدو عاجزة عن الاعتراف بنفس الحق الأساسي عندما تعلق الأمر بشعب كمبوتشيا المنكوب .

٢٩١ - وهناك دولة أخرى في حاجة ماسة إلى السلم هي السلفادور ، إن أكثر من ٢٠٠٠٠ نسمة قد لقوا حتفهم في الحرب الأهلية في هذا البلد التمس . إن المعارضة في السلفادور قد أعلنت أنها مستعدة للتفاوض بغية التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع . وقد دعت السويد منذ أمد طويل إلى فكرة التسوية التفاوضية ، وقد لاحظنا بارتياح أن هذه الفكرة تلقى تأييداً دولياً . إن تسوية تفاوضية تؤدي إلى وقف إطلاق النار ، وحكومة إئتلافية تسيطر على الجيش وقوات حرب العصابات ستتيح تحقيق السلم والديمقراطية .

تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد هارتنينكو ، (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) .

٢٩٢ - إن الصراع في السلفادور ، صراع بين طغمة حاكمة ومطالب شعب بقدر أكبر من العدالة ، وفي التحليل النهائي ، ففي هذا النزاع لا بد للديمقراطية في العالم أن تختار الطرف الذي تؤيده .

٢٩٣ - إن السلفادور ليست فقط بلداً يتسم بمستوى مرتفع من العنف السياسي ، ولكنها أيضاً أحد البلدان الفقيرة الكثيرة في العالم . وكما أن الأحداث العنيفة في بلدان كثيرة تنجم عن

١٩٧٣) يكملهما تعزيز الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، مازالا هما الأساس للحل السلمي لمشكلة الشرق الأوسط .

٢٨٤ - وعندما قامت اسرئيل مؤخراً بهجاجة لبنان مما أدى إلى عدد كبير من الضحايا في صفوف اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء ، فإن الولايات المتحدة بادرت إلى اتخاذ خطوات دبلوماسية فورية وحاسمة ، وتمكنت من المساهمة في وقف إطلاق النار ، ومهما كان وقف إطلاق النار هذا غير مستقر ، فهو يمثل محاولة نرحب بها ، لتحريك عملية السلام الصعبة بإشراك جميع الأطراف المعنية .

٢٨٥ - إننا نرحب أيضاً بحقيقة أن هناك خطوات أخرى قد اتخذت في الإعداد للانسحاب النهائي للقوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة من سيناء في نيسان/ أبريل ١٩٨٢ . إن إزالة المستوطنات الاسرائيلية من الضفة الغربية ومن قطاع غزة ستكون خطوة بناة تالية . إن حقوق الانسان في الأراضي المحتلة يجب أن تراعى بطريقة تتماشى مع تقاليد اسرئيل في احترام الديمقراطية وسيادة القانون .

٢٨٦ - وفي الشرق الأوسط فإن ثمن الجمود قد يكون باهظاً جداً . إن الانتقار إلى مبادرات من أجل السلم يشكل خطراً في حد ذاته . وإذا لم يتم إحراز تقدم تجاه حل القضية الفلسطينية الهامة ، فإن العداوة والمرارة ستزدادان حدة ويزداد التوتر . وفي بضع مناطق أخرى من العالم من الأهمية بمكان الإبقاء على القوة الواقعة من أجل السلم عن طريق مبادرات لتنفيذ قرارات مجلس الأمن .

٢٨٧ - إن الحرب بين إيران والعراق استمرت الآن لعام كامل راح ضحيتها عشرات الآلاف من البشر وانتشر الدمار على نطاق واسع . إن التنمية الاقتصادية لكل من العراق وإيران توقفت نتيجة استمرار النزاع . إن جهود الأمم المتحدة المتمثلة في إيجاد ممثل خاص للأمين العام هو السيد أولوف بالم لمساعدة الأطراف على المضي إلى طريق التسوية السلمية ، يحظى بتأييد كامل من قبل الحكومة السويدية . ويتعين على طرفي النزاع أن يستكشفا كل إمكانيات من أجل تسوية تفاوضية تستند إلى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، وذلك عن طريق اشتراك طرف ثالث محايد .

٢٨٨ - وفي الهند الصينية التي مزقتها عقود من الحرب ، تجرى التضحية بالسلم من أجل محاولات بعض الدول لكسب نفوذ إقليمي ، ومن أجل طموحات إستراتيجية للدول الكبرى . إن

الموارد . إن شعبة خاصة بالطاقة من البنك الدولي يمكن أن تكون تديراً هاماً وبناء .

٣٠١ - رابعاً ، وأخيراً ، فإن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة قد ركز مؤخراً على ضرورة التعجيل بالتحول من النفط إلى مصادر طاقة بديلة . كما بين مخاطر الإفراط في استغلال الأخشاب والفحم في البلدان النامية . إن استمرار حفظ الطاقة واستخدامها بصورة فعالة أمر تقتضيه الضرورة . إن الاستقرار والتطورات المنتظرة للأسواق تحقق مصلحة جميع البلدان .

٣٠٢ - إن فكرة عقد جولة عالمية من المفاوضات تستند إلى المعرفة بأن جميع البلدان ، سواء كانت غنية أو فقيرة ستفيد من التعاون الاقتصادي الدولي .

٣٠٣ - إن الحاجة قائمة ، وإن البلدان النامية لها حاجة ملحة إلى السلع المستوردة من أجل تنمية مواردها وبنيتها الأساسية . إن الموارد البشرية موجودة ، وملايين الناس يعانون من البطالة في دول منظمة التعاون الاقتصادي ، والتنمية . إن رأس المال موجود . ولقد حقق إنتاج النفط فائضاً كبيراً يمكن استخدامه بطريقة منتجة .

٣٠٤ - إن ما يعوزنا هو سعة الخيال والإرادة السياسية لاستخدام الطاقات الكامنة المتاحة وتحويل المشاكل إلى إمكانيات . ولا يمكن تعبئة هذه الإرادة إلا إذا عززنا الإدراك لدى الزعماء السياسيين والرأي العام العالمي ، إن التعاون الإنمائي مسألة بقاء وليس مسألة صدقة ، وإن الشمال في الآفاق الأوسع يعتمد على الجنوب بقدر ما يعتمد الجنوب على الشمال . إن التضامن بين الإثنين سيغني فرصاً أفضل للبقاء ، للشمال والجنوب بعلى السواء .

٣٠٥ - وفي المناخ العالمي المتوتر حالياً ، فمن الأهمية الكبرى أن ندافع بصورة فعالة عن مبادئ تقرير المصير والسلامة الإقليمية ، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها واحترام حقوق الانسان . إن هذه المبادئ تنطبق بنفس القدر على الأوضاع في الشرق أو الغرب ، في الشمال أو الجنوب . إن حقوق الشعوب أو الأفراد يجب حمايتها سواء عاشت في أفغانستان أو السلفادور أو كمبودشيا أو ناميبيا أو بولندا أو أي بلد آخر . ولا يمكننا أن نقبل قمع حقوق الانسان الأساسية أو اضعاف مبدأ تقرير المصير باسم أية أيديولوجية أو لحماية أية مصالح إستراتيجية .

٣٠٦ - وفي العصر النووي فإن الأخطار التي ينطوي عليها النزاع النووي بين الدول الكبرى لا يمكن قياسها . ولهذا لا يجب أن نسمح بنمو التوتر إلى الحد الذي لا يمكن معه ضبط وقف عملية

مظالم اجتماعية واقتصادية ، كذلك فإن الهوة المتسعة بين البلدان الغنية والفقيرة قد تؤدي في نهاية المطاف إلى نزاعات دولية .

٢٩٤ - إن خمس البشرية يعيش على هامش الوجود في ظل الجوع والبطالة والمرض ودون مأوى كاف وبالطبع فإن هذا لا يمكن تحمله من وجهة نظر التضامن الانساني ويتنافى في المدى الطويل مع السلم والاستقرار العالميين .

٢٩٥ - إن الحاجة الملحة قائمة ، ليس فقط لأن الموارد محدودة أو لأنها لا تستخدم بصورة تامة ولكن أيضاً لأن الموارد المتاحة تبتد بطريقة غير حكيمة وغير عادلة . إن المبالغ التي ينفقها العالم لأغراض عسكرية تفوق الدخل الإجمالي لنصف البشرية التي تعيش في البلدان ذات الدخل المنخفض كذلك فإن استهلاك الفرد في البلدان المصنعة من الطاقة ، وهي إحدى الموارد الأساسية في العالم ، يبلغ ١٢٠ مثلاً ما يستهلكه الفرد في البلدان الأقل نمواً .

٢٩٦ - وخلال شهر ، فإن مؤتمراً للقمة بشأن مسائل الشمال والجنوب سيعقد في المكسيك وليس من المستهدف أن يحل هذا الاجتماع محل المفاوضات العالمية في إطار الأمم المتحدة . ومع ذلك فإن السويد تأمل في أن يعطي هذا الاجتماع الدفعة السياسية اللازمة للخروج من المأزق الحالي وتحريك الحوار بين الشمال والجنوب . إننا على ثقة أن هذا المؤتمر سيعين مجالات كثيرة ذات اهتمام مشترك بحيث يمكن الاتفاق بالإجماع على عقد جولة عالمية من المفاوضات والبدء بها في هذه الدورة للجمعية العامة .

٢٩٧ - دعوني أذكر بعض مجالات يمكن للمصالح المشتركة فيها أن تملئ ضرورة إجراء مناقشات مشتركة .

٢٩٨ - أولاً ، ما يتعلق بالأمن الغذائي . ولا يمكن لمسألة ، أن تتسم بأهمية أكثر من تأمين الغذاء الكافي للبشرية ، بوضع السياسات والمعايير اللازمة لذلك . وإن مناقشات من هذا النوع يجب أن تتعرض لمعايير خاصة بالكوارث الطارئة وكذلك لسياسات طويلة الأجل لإنعاش الإنتاج الغذائي بصفة مستمرة .

٢٩٩ - ثانياً ، إن الإجراءات المتعلقة بالسلع الأساسية والتجارة والتصنيع ، أمر ضروري . إن النمو في التجارة الدولية ينطوي على مصلحة متبادلة للبلدان النامية والبلدان المصنعة على السواء وإن مقاومة التدابير الحمائية تعتبر لهذا ضرورية .

٣٠٠ - ثالثاً ، إننا نعرف أن اختلالاً دولياً خطيراً قائم لما تعانيه بلدان كثيرة من مشاكل العجز في ميزان المدفوعات . لذلك فمن الضروري بذل جهود متضافرة لكبح التضخم والبطالة وزيادة نقل

٣١٢ - وفي تقريره السنوي عن أعمال المنظمة [A/36/1] ، فإن الأمين العام يوضح ذلك القصور الذي يثير الانزعاج في الجهود الدولية ، وحدث تدهور في نظام التعاون متعدد الأطراف ، والمخاطر الناجمة عن التصرفات من طرف واحد والتي سوف تؤدي بالضرورة إلى تدابير إنتقامية . إن القوى الدافعة تعمل في إطار النظام الدولي . وهناك عدد متزايد من المفاوضات الدولية بشأن القضايا المختلفة تفشل في التوصل إلى أية نتائج محددة ، وفي بعض الحالات فإن المفاوضات الدولية والتي كان يمكن أن تكون أكثر ثمرية لومت في حدود إطار متعدد الأطراف معترف به تجري خارج هذه المنظمة ومن ثم فإنها تحبط تمثيل جميع الأطراف فيها .

٣١٣ - وتود حكومة هولندا أن تؤكد من جديد شعورها بالمسؤولية كعضو في هذه المنظمة وتفانيها لأعمال مقاصد ومبادئ الميثاق . إن نظام التعاون الدولي الذي أرسى في الميثاق ، يتيح إطاراً للتغييرات السلمية ، وهو إطار لا بديل عنه . وفي عصرنا هذا ، فإن الاستخدام الفعال لهذه الأداة هو أمر ضروري .

٣١٤ - ولقد أوضح لورد كارنغتون وزير الدولة للشؤون الخارجية للمملكة المتحدة ، ووزير شؤون الكومنولث ، نيابة عن الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي [الجلسة ٨] ، المبادئ التي توجه أنشطتها في العالم اليوم وموقفها بالنسبة لعدد من القضايا . وأود أن أضيف ما يلي نيابة عن حكومة هولندا .

٣١٥ - هناك ثلاث قضايا في رأي حكومة هولندا لها أهمية قصوى وأعنى بها : الرقابة على الأسلحة والحد من الأسلحة النووية ، ومكافحة الفقر في العالم النامي وإعادة هيكلة النظام الاقتصادي ، ودعم وتشجيع احترام حقوق الانسان .

٣١٦ - إن أكبر خطر يهدد بقاء البشرية ، هو الإبادة النووية . ومن ثم فإن السعي وراء تحقيق رقابة على الأسلحة النووية ، ينبغي أن يتم بكل عزم بغض النظر عن المناخ الدولي . وفي فترة يتزايد فيها التوتر ، فإن المنطق وراء الرقابة على الأسلحة ونزع السلاح ينبغي أن يكون أكثر وضوحاً وجلاءً للجميع . ولنفس السبب فإن الدول النووية ، لا سيما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، تضطلع بمسؤولية خاصة . ففي إطار وخارج إطار حلف شمال الأطلسي ، فإن حكومة هولندا تهدف إلى تحقيق رقابة على الأسلحة ، ولا سيما العمل على خفض دور الأسلحة النووية . إنها تعلق أهمية قصوى على المفاوضات القادمة بين حكومتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بغية إحداث خفض جوهري ومتبادل لمستوى الأسلحة ، ولا سيما عن طريق خفض وإذا ما أمكن ، القضاء على أنواع معينة من الأسلحة النووية طويلة المدى .

التصعيد . إننا نطالب بوقف سباق التسلح بين الدولتين العظميين . ولهذا نحث الدولتين العظميين بالبدء في الإنفاق من أجل التنمية بدلاً من الدمار . ولهذا نحث الدولتين العظميين على إعادة النظر في المسار الذي اتخذته أعمالها في آسيا وفي الشرق الأوسط وفي الجنوب الأفريقي وفي أمريكا اللاتينية . وفي كثير من هذه المجالات فإن السياسات الحالية هاتين الدولتين العظميين تتضافر لتزيد من مخاطر الحرب . وفي هذه المجالات جميعاً فإن مبادئ ميثاق الأمم المتحدة توفر الخطوط التوجيهية من أجل السلم .

٣٠٧ - السيد فان دير ستويل (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم وفد مملكة هولندا أود أن أهنيء هذه الجمعية لوجود السيد كتاني رئيساً لهذه الدورة . إن ماله من خبرة ومعرفة عميقة لمنظومة الأمم المتحدة سوف يكون نبراساً لا يقدر في أعمالنا .

٣٠٨ - إن حكومة هولندا تود أن تقدم ترحيبها الحار لعضو جديد في المنظمة وهو جمهورية فانواتو . إننا نتطلع أيضاً لقبول بليز عضواً في هذه المنظمة . ونيابة عن المملكة فإن رئيس وزراء الأنتيل الهولندية كان حاضراً في احتفالات الاستقلال .

٣٠٩ - إن الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة تنعقد وسط إطار سياسي واقتصادي يتحدى مقاصد ومبادئ هذه المنظمة كما تجسدت عبر العقود الماضية . وهناك مدعاة للقلق بشأن الاتجاه الذي تنجرف فيه البشرية . إن هذه الدورة ينبغي أن تهيب بالمجتمع الدولي بأسره لكي يتحاشى المخاطر التي تواجه البشرية .

٣١٠ - بعد زهاء عامين ، فإن الثمانينات تبدو كعقد حرج وخطير بالنسبة لبقاء البشرية . إن المشاكل الشاملة لسباق التسلح النووي وتدهور البيئة والفقر المتزايد والافتقار إلى التقدم في إعادة هيكلة الاقتصاد العالمي والمستويات المزعجة للبطالة في كل مكان والانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان وعدم احترام حكم القانون في العلاقات الدولية ، كل ذلك يطرح سؤالاً ، ألا وهو إلى أي صوب يتجه العالم ؟ .

٣١١ - إن المناخ السياسي الدولي آخذ في التدهور . إن الموقف في كل من أفغانستان والشرق الأوسط وكمبوتشيا وأمريكا الوسطى والجنوب الأفريقي بوجه خاص ، لا يبدي أية علامة على أنه سوف يكون هناك حل . ورغم الجهود الجدية المختلفة ، فإنه لم تكن هناك إلا دفعة صغيرة تجاه إيجاد حلول .

يتعلق بهذا النزاع . وأود أن أؤكد إلحاحنا على سرعة التوصل إلى تسوية شاملة عن طريق التفاوض في الشرق الأوسط ، تكون عادلة ودائمة وتتيح الأمن لجميع الدول في المنطقة ، ولا يمكن أن يكون هناك سلم عادل ودائم دون إيجاد حل لمشكلة فلسطين .

٣٢٣ - إن المسعي الشاق والمتواصل للتوصل إلى تسوية في الشرق الأوسط قد مني بنكسة ، حيث اندلعت النزاعات من جديد في لبنان وزادت من معاناة الشعب البائس هناك . إن ما حدث بعد ذلك من وقف لإطلاق النيران من ناحية أخرى ، قد شكّل خطوة للأمام ، وأثبت أن الاعتدال والمصالحة بالنسبة لجميع الأطراف المعنية هما أمر ممكن ، فقد أمكن منع حدوث مواجهة على نطاق كبير في نهاية المطاف .

٣٢٤ - إننا نعتقد أن الوحدة الإقليمية للبنان ، تشكل شرطاً أساسياً للاستقرار في المنطقة . إن أنشطة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في الجنوب اللبناني ، لها أهمية قصوى بالنسبة للحفاظ على وحدة هذه الدولة ، وقد اشتركت هولندا فيها بقوة على مدى الأعوام الثلاثة الماضية ، ولكنها لا تزال تجد العوائق تقف في طريقها . ونود أن نؤكد من جديد نداءنا لجميع الأطراف المعنية ، لكي تتمكن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان من أن تقوم بسلام بمهمتها الصعبة والهامة . وإننا نرحب كذلك ونؤيد أية مبادرة في هذا الصدد . ونظراً لتلك الظروف الصعبة التي تعمل فيها قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، فإنني أود أن أعرب عن عميق تقدير الحكومة الهولندية للحكومات التي أسهمت في كئيب الأمم المتحدة . ونحن نعرب عن تعاطفنا التام مع حكومات وشعوب فيجي وإيرلندا ونيجيريا للخسائر في الأرواح التي منيت بها هذا العام في قواتها المستخدمة في خدمة السلام .

٣٢٥ - إن التدخل العسكري السوفياتي المستمر في أفغانستان والافتقار إلى تنفيذ القرارات التي اعتمدها هذه الجمعية بشأن الموقف في هذه الدولة ، يشيران القلق بالنسبة إلينا . إن انتهاك حكم القانون فيما يتعلق بتقرير المصير وسيادة الشعوب ، لا يمكن التهاون فيه . ويحدونا الأمل في أن تقبل الأطراف المعنية المقترحات التي تقدم بها الاتحاد الأوروبي ، لكي يضع حداً للتدخل العسكري الأجنبي ولكي يعود الاستقلال وعدم الانحياز لهذه الدولة المنكوبة . وفي رأي الحكومة الهولندية فإن مسؤولية المجتمع الدولي ، هي أن يعمل من أجل التوصل إلى حل سلمي وسريع للتخفيف من معاناة شعب أفغانستان داخل وخارج حدود دولته .

٣١٧ - وترى حكومة هولندا أن هذه المفاوضات التي سوف تتم في إطار سولت لها أهمية كبرى . ويتعلق ذلك أيضاً بباقي عملية سولت . إن الإخفاق في تحقيق نتائج في هذه العملية ، سوف يفضي إلى سباق تسلح نووي لا حد له . إن مثل هذا الانتشار الرأسي غير المحدود ، يمكن أن يزيد من مخاطر توسيع نطاق الانتشار الأفقي .

٣١٨ - إن نظاماً دائماً لمنع الانتشار ، هو أمر ضروري لأمننا ولبقائنا جميعاً . إن خطر وجود عدد متزايد من الدول النووية ، يقتضي تحقيقاً سريعاً لاتفاق الرأي في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية . ومن ثم فإن الحكومة الهولندية سوف تواصل عملها بفعالية من أجل إقامة نظام دولي لتخزين البلوتونيوم ، وكذلك للنهوض بنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ودعمه .

٣١٩ - وتؤيد هولندا إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية ، حيث يؤدي ذلك إلى زيادة الاستقرار في المناطق المعنية . ولقد صوتنا لصالح القرارات الخاصة بإقامة مثل هذه المناطق في الشرق الأوسط وجنوب آسيا في العام الماضي [القراران ١٤٧/٣٥ و ١٤٨/٣٥ على التوالي] ، وسوف نواصل ذلك . كما أننا ندرك أيضاً الحاجة إلى معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، وكذلك لضمانات الأمن بالنسبة للدول غير الحائزة على الأسلحة النووية وهو موضوع قد أسهمنا فيه مؤخراً في جنيف .

٣٢٠ - وأخيراً ، فإنه ينبغي ألا يغيب عن بالنا أن هناك أسلحة غير نووية تهددنا أيضاً على حد سواء ، وتتطلب إجراءات لإحكام الرقابة عليها ، ومن بينها الأسلحة الكيميائية والتي حظرت استخدامها منذ زمن بعيد والتي ينبغي أن تختفي تماماً في أقرب وقت ممكن . إن إعداد معاهدة للأسلحة الكيميائية يعتبر ، بالنسبة إلي ، من أهم المهام في لجنة نزع السلاح .

٣٢١ - إن سجل الأمم المتحدة في ذلك المجال الحيوي لنزع السلاح على مدى الـ ٣٥ عاماً الماضية كان محدوداً ، ولكن المجتمع الدولي بجميع أعضائه ، ينبغي أن يصمد في جهوده ، وتتعهد حكومة بلادي بالتقدم بإسهام فعال في هذا المجال .

٣٢٢ - إن التوصل إلى تسوية شاملة لنزاع الشرق الأوسط ، يظل له أهمية قصوى بالنسبة إلى السلم الدولي . وفي اجتماعه في البندقية في العام الماضي ، أوضح المجلس الأوروبي التابع للاتحادات الأوروبية المبدئين اللذين ينبغي أن تقوم عليهما أية تسوية (١٣) واستعداده للقيام بدور في التوصل إلى هذه التسوية . ولقد أوضح لورد كارنجتون نيابة عن الدول العشر موقفها فيما

السابقة لاجتماع كانون الثاني/يناير الماضي ، لم يسمح بتحقيق هذا الهدف .

٣٣١ - وفي الأسابيع الأخيرة ، فإن الموقف في الجنوب الافريقي قد تفاقم نتيجة للعمليات التي قام بها جيش جنوب افريقيا داخل إقليم أنغولا . إن حكومة هولندا تندد بالأعمال العسكرية لحكومة جنوب افريقيا ، والتي تنتهك سيادة وحدة أراضي أنغولا .

٣٣٢ - إن التغييرات في الجنوب الافريقي قد ظلت على أمد طويل على جدول أعمال هذه الجمعية . إن آفاق التغييرات السلمية قد ازدادت ضيقاً ، بينما نجد أن قوى التغيير العنيف تتزايد بخطورة . وينبغي أن نبذل قصارى جهدنا لضمان إحداث التغييرات الضرورية في وقت يمكن أن تتحقق فيه على نحو سلمي .

٣٣٣ - إن مملكة هولندا تتابع عن كثب التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أمريكا الوسطى وفي الكاريبي .

٣٣٤ - وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي فإن الجمعية العامة قد أعربت عن مخاوفها بشأن مناخ القمع والعنف السائد في السلفادور [القرار ١٩٢/٣٥] . وقد ناشدت بوقف العنف ، والاحترام التام لحقوق الانسان في هذا البلد . إن هذا النداء قد وقع على آذان صماء . إن انتهاكات حقوق الانسان لاتزال كما كانت من قبل وهي مدعاة لقلق عميق من جانب حكومة وشعب هولندا . إن شعب السلفادور له الحق في تقرير مصيره ، بعيداً عن أي تدخل خارجي ، في عملية انتخابات حقيقية وحررة . ولكن طالما كان هناك ارهاب من جانب القوات شبه العسكرية وغيرها من أشكال العنف ، فلن يكون هناك تعبير حر عن إرادة الشعب .

٣٣٥ - ومجدونا أمل خالص في أن التسوية السياسية الشاملة سوف تبدأ ، وأن يسهم فيها ممثلو القوى السياسية . إن مثل هذه التسوية سوف تفضي إلى إيجاد نظام داخلي جديد تخلق الظروف المناسبة لإجراء انتخابات حرة ، وتؤدي إلى إقامة ديمقراطية حقة .

٣٣٦ - وإننا نؤيد القرار الأخير للبرلمان الأوروبي ، الذي انتخب مباشرة من جانب شعوب الاتحاد الأوروبي ، والتي تدعو إلى تسوية بين الحكومة من ناحية وبين الجهة الديمقراطية الثورية المعارضة من ناحية أخرى . إن حكومة هولندا تشعر أنه ينبغي ألا نألو جهداً من أجل تيسير إلتقاء الأطراف المعنية بغية وضع حد لمأساة شعب السلفادور .

٣٣٧ - من الأمثلة المأساوية على العجز الواضح للمجتمع الدولي هو النزاع في كمبوتشيا وحولها . إن المأساة الانسانية المستمرة بإغفالها لسيادة وحدة إحدى الأمم ، والحقوق الانسانية

٣٢٦ - إن مبادئ الحقوق المتساوية وتقرير المصير للشعوب ، والإحجام عن التهديد أو استخدام التهديد ضد وحدة أراضي أية دولة ، هي في صميم أساس وجودنا كمجتمع دولي متحضر . إن هذه المبادئ قد تضمنها ميثاق الأمم المتحدة وتنطبق على جميع أنحاء العالم ؛ وتتعلق بالموقف في بولندا وكذلك في أفغانستان . وقد تم التأكيد عليها مرة أخرى بصفة رسمية في الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي .

٣٢٧ - ولا تزال الانتهاكات المستمرة ترتكب ضد أحكام القانون ، كما أن الموقف في الجنوب الافريقي قد اتخذ ملامح مأساوية . إن الحكومات المتعاقبة لهولندا قد نبذت أساساً سياسة الفصل العنصري . إن رفض حكومة جنوب افريقيا للالتزام بقرارات الأمم المتحدة بشأن سياسة الفصل العنصري وناميبيا تجعل أمراً محتوماً استخدام المزيد من الضغط بما في ذلك التدابير الاقتصادية . إن بلادي تتخذ موقفاً إيجابياً فيما يتعلق باستخدام الضغط الاقتصادي ، مع الأخذ في الاعتبار رأي المجتمع الدولي . وفيما يتعلق بالتزاماتها الدولية ، فإن حكومة هولندا تتطلع بطريقة أكثر فعالية للإسهام في الحظر الطوعي الحالي على البترول ضد جنوب افريقيا ، ووضع ترتيبات تتعلق بالاستثمار في جنوب افريقيا والحد من واردات معينة من هذا البلد .

٣٢٨ - إن حكومة هولندا تنفذ تماماً الحظر على الأسلحة ، ولا تشجع الإتصالات مع سلطات جنوب افريقيا في المجالات الثقافية والعلمية والرياضية .

٣٢٩ - وسوف نواصل تقديم الدعم المالي ، ولا سيما لدول المواجهة ، وسوف نعمل على زيادة المساعدات الدولية لهذه الدول . إن المساعدات الانسانية سوف تقدم للحركات التي تعارض سياسات الفصل العنصري . إن ضحايا سياسات الفصل العنصري ، بما في ذلك اللاجئيين السياسيين ، يمكن أن يعولوا على تأييدنا .

٣٣٠ - إن حلاً سلمياً لمسألة ناميبيا على أساس حق تقرير المصير لا يزال شرطاً أساسياً للسلم في الجنوب الافريقي . إن الجهود المتواصلة من جانب الأمين العام ، ومجموعة الدول الغربية الخمس ، ودول المواجهة في تنفيذ المقترح الخاص بالتسوية لناميبيا ، والذي صدق عليه مجلس الأمن في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لم تؤد إلى التوصل إلى حل مع الأسف الشديد وحتى الآن ، فإن موقف جنوب افريقيا ، كما وضع خلال الفترة

هؤلاء الشائرين قد وقعوا ضحايا للحظر على النشر وللغسل من أعمالهم ، وللإبعاد الداخلي ، ولفقدان حريتهم ، أحياناً من خلال محاكمات سياسية وأحياناً دون محاكمة ، على سبيل المثال ، عن طريق الإعتقال في مؤسسات الأمراض النفسية . وفي حالات كثيرة ، فإن هؤلاء الثائرين قد دفعوا حياتهم ثمناً لجهودهم الرامية إلى احترام حقوق الانسان .

٣٤٣ - وفي داخل الأمم المتحدة فإن العمل الخاص بتأمين مراعاة المعايير الأساسية لكرامة الانسان ، ينبغي أن ينفذ بحزم . وفي أماكن كثيرة من العالم ، فإن مثل هذه المعايير لا تزال تدارس بالأقدام رغم وضوح صيغها في إعلانات واتفاقيات الأمم المتحدة . إن دولاً عديدة قد منيت بمد متزايد للتعصب والكرهية التي تؤدي إلى التعذيب وإلى التصفية الجسدية للمواطنين الذين لا يشاركون النظام الحاكم الرأي .

٣٤٤ - وبعد الاعتماد الجماعي في عام ١٩٧٥ لإعلان حماية جميع الأشخاص من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة [قرار الجمعية العامة ٣٤٥٢ (د-٣) ، المرفق] . فإنه يعتبر وضمة في جبين التضامن الدولي ، إن التعذيب تجري ممارسته في الوقت الحاضر ولا يزال يجري تبريره على أساس تعلقه بظروف إستثنائية ، تلك الظروف التي استبعدت كأساس للتبرير في الإعلان .

٣٤٥ - وفي الأعوام الأخيرة فإن سلطات بعض الدول قد لجأت إلى طرق جديدة للارهاب تهدف إلى مساعدتها على تحاشي هذه المسؤولية . وإنني أشير إلى اغتيال الخصوم السياسيين على أيدي مجهولين وطريقة خطف الأشخاص إلى أماكن سرية يعتقلون فيها . وفيما يتعلق بالأسلوب الثاني ، فإنه يحدوني الأمل في أن يسهم العمل الرائع الذي قام به فريق العمل المعني بالإختفاء القسري والإجباري الذي أنشأته لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان ، في وقف هذه الممارسات المهينة .

٣٤٦ - ومن واقع خبرتي في تلك اللجنة ، فإنني أشعر باقتناع عميق بأن هذا الجهاز يجب أن ينجز المزيد من أجل تحقيق عالم أكثر عدلاً وأكثر إنسانية . وقد لاحظت بشعور من الارتياح أن اللجنة سوف يتسنى لها في العام القادم إيلاء اهتمام أكبر لحقوق الشعوب الأصلية التي يتعرض موقفها للخطر المتزايد نتيجة لتزايد احتياجات المجتمع الحديث .

٣٤٧ - وأثناء هذه الدورة للجمعية العامة ، قد لا تسنح فرصة لمناقشة مشروع البرتوكول الإختياري بشأن إلغاء عقوبة الإعدام

الأساسية وحرية الفرد ، تهدد بالخطر السلم والاستقرار في المنطقة . إننا نأسف لعدم تنفيذ قرار الجمعية العامة للعام الماضي [القرار ٦/٣٥] ، وكذلك إعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا^(١٤) المعقود في تموز/ يولييه الماضي . إن حكومة بلادي تشعر بأن هذه الجمعية يجب أن تبحث الطرق والسبل لتنفيذها . إننا نواصل تأييد جهود بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في هذا الصدد .

٣٣٨ - إن الأمم المتحدة ينبغي أن تضطلع بدور أساسي لكي تحقق انسحاب جميع القوات الأجنبية ، وكذلك لإيجاد حل سياسي يهدف إلى السماح لشعب كمبوتشيا بأن يقرر في حرية مصيره دون تدخل خارجي . ونحن معجبون بجهود المنظمات الدولية وغير الحكومية من أجل تخفيف العبء الواقع على شعب كمبوتشيا .

٣٣٩ - وإنني أهيب بجميع الأطراف المعنية بأن تستفيد تماماً من إطار عمل الأمم المتحدة ، في السعي وراء حل دائم لهذا النزاع المأساوي .

٣٤٠ - إن دعم وتشجيع احترام حقوق الانسان الأساسية والثقة فيها ، وكرامة وقيمة الانسان ، والحقوق المتساوية للرجال والنساء ، تقع في قلب أهداف هذه المنظمة . وكمنظمة للدول فإنها تهدف أساساً ، كما كان يرمي إلى ذلك الآباء المؤسسون ، إلى أن تكون منظمة من الشعوب ومن أجل شعوب العالم . إن نفس فكرة التضامن مع البشر في كل مكان تشكل حجر زاوية في السياسة الخارجية لهولندا . وهي ملتزمة تماماً بتحقيق الحقوق الأساسية والحريات للشعوب المضطهدة في جميع أنحاء العالم .

٣٤١ - إن دعم وحماية حقوق الانسان لا يهم الحكومات فقط . إن اشتراك الشعوب أنفسها له أهمية حيوية للنضال من أجل حقوق الانسان . إن كثيراً من الأفراد يلعبون دوراً عظيماً في هذا النضال ، ويعملون بمفردهم أو في إطار المنظمات غير الحكومية . وفي حالات كثيرة ، فإن مثل هذه المنظمات كان لها الدور القيادي إزاء ضحايا التمييز والقمع . وفي رأيي ، فإن هؤلاء المدافعين عن حقوق الانسان والمنظمات غير الحكومية المختصة بحقوق الانسان تعتبر طلائع التضامن الانساني .

٣٤٢ - وأود أن أرحي تحية هنا لهؤلاء الثائرين المدافعين عن حقوق الانسان في كثير من البلدان ، الذين يواجهون العقوبات والإضطهاد نظراً لاستخدامهم للحقوق التي اعترف بها الإعلان العالمي لحقوق الانسان : حرية التعبير وحرية الاجتماع السلمي والاتحاد ، بما في ذلك الحق في تشكيل النقابات العمالية . إن مثل

٣٥٢ - إن مثل هذه الإتفاقية التي سوف توقع في العام القادم في كاركاس ، سوف تشكل إنجازاً ضخماً . إن الفكرة القديمة قدم القرون والتي تقول بفتح البحار للجميع ، قد تحولت إلى حقيقة في العالم الحديث الذي تختلف فيه قدرات الدول على الإستفادة من فتح المحيطات والحاجة إلى حماية هذه المحيطات ومواردها ضد الإستخدام العشوائي . إن التعاون الدولي الفعال مع الأخذ في الإعتبار مصالح الدول النامية ، هو المفتاح الرئيسي لهذا النظام الجديد للبحار كمورد مشترك لجميع البلدان . وفي العام القادم ، فإن المجتمع الدولي لن يكون أمامه من خيار سوى ضرورة إبرام المعاهدات في حقل قانون البحار .

٣٥٣ - وفي عام ١٩٨٣ ، سوف نحتفل بذكرى المعلم البطل "هوجو غروتوس" الذي ولد منذ أربعة قرون ، وقد كان من أول الداعين إلى أن البحار هي التراث المشترك للإنسانية . وآمل في أن هذه الإتفاقية الخاصة بقانون البحار سوف تكون حقيقة عندما يتم الاحتفال بذكرى هذا الرائد .

٣٥٤ - إن المشاكل المذهلة الخاصة بالفقر والجوع والبطالة التي تواجه البلدان النامية ، تقتضي الضرورة أن تولي الأولوية الأولى في جدول أعمالنا . وعلى مدى الأعوام الماضية ، فإن الظروف قد تدهورت لا سسيما بالنسبة للدول الأكثر فقراً . إن المؤتمرات الأخيرة مثل مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بالبلدان الأقل نمواً والمعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة قد استرعت إنتباه المجتمع الدولي إلى جوانب محددة من المشكلة وأوضحت الطرق التي يمكن بها معالجة هذه الجوانب . إلا أننا مثل غيرنا نشعر بالاستياء نظراً للافتقار التام لإحراز تقدم ملموس لإيجاد حلول للمشاكل التي تواجه العالم النامي .

٣٥٥ - وإننا نشعر بالقلق أيضاً لأننا لم نتمكن من التوصل إلى إتفاقية بشأن الجولة الجديدة للمفاوضات العالمية رغم الإعتراف العام بالحاجة إلى هذه المفاوضات ورغم الجهود الدؤوبة والتي كانت مثار إعجاب من جانب سلفكم السابق ، سيادة الرئيس . إن البارون فون فيخمار يستحق امتناننا جميعاً ، ونحن نأمل في أن نكون في موقف يسمح لنا بالبناء على الأساس الذي أرساه ، وقد أسعدنا أن الرئيس كتاني قد تعهد بمواصلة العمل الذي بدأه في هذا المجال .

٣٥٦ - هذا ويبدو أن هناك حاجة إلى حركة إبداعية وجسورة من أجل إيجاد نقطة تحول في الجمود الراهن الذي يميز مفاوضات الشمال والجنوب . ونحن بحاجة إلى بذل جهود دولية متضافرة .

الذي قدمته حكومة المانيا الاتحادية^(١٥) . ونأمل في أن تكون وفود كثيرة في موقف يسمح لها بتأييد هذه المبادرة .

٣٤٨ - ويسرنا أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي قد قدم لهذه الجمعية نصاً كاملاً لمشروع إعلان خاص بالقضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز الذي يقوم على أساس الدين أو العقيدة . إن ما يقرب من عقدين قد مضيا منذ طلبت الجمعية العامة وضع مثل هذه الوثيقة . وإنني أحث الجمعية على اعتماد وإعداد هذا الإعلان في هذه الدورة^(١٦) . إن موضوع الإعلان لا يقل أهمية اليوم عما كان عليه منذ عشرين عاماً مضت بل على النقيض من ذلك فإنه يعتبر على درجة أكبر من الأهمية اليوم . وإنني على قناعة عميقة من أن منظمنا ينبغي أن تكافح التعصب الديني والتمييز بنفس القوة التي تكافح بها التعصب العنصري والتمييز .

٣٤٩ - إن حكومة هولندا تعلق أهمية أساسية على النضال المستمر ضد جميع أشكال التمييز وتؤيد بكل قوة وعزم محاولات الأمم المتحدة في هذا المجال . كما أننا نعتبر أن دخول إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة [قرار الجمعية العامة ١٨٠/٣٤ ، المرفق] إلى حيز التنفيذ ، حجر زاوية في هذا النضال . ونحن نشعر في بلدنا بأن الحكومات تضطلع بالمسؤولية لوضع السياسات التي ترمي إلى منع وإزالة الممارسات التمييزية في المجتمع .

٣٥٠ - إن القمع السياسي والتمييز في المجال الاجتماعي والبؤس والاستغلال الاقتصادي ، تتناقض جميعها تماماً مع كرامة الانسان . إن النضال من أجل حقوق الانسان ، يقتضي منهجاً متكاملأ يمتد إلى العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والمدنية والسياسية على حد سواء . وفي هذا السياق فإن مناقشة المفهوم الخاص بالحق في التنمية له أهمية كبرى . إن وفد هولندا مصمم على الإسهام بطريقة بناءة في وضع وإرساء هذا المفهوم .

٣٥١ - إن التطوير التدريجي للقانون الدولي وتدوينه يعتبران من المهام الكبرى للجمعية العامة وعلى مدى الأعوام الماضية ، فقد أرسى الأساس لصياغة إتفاقية شاملة لقانون البحار تقوم على أساس مفهوم التراث المشترك للإنسانية كما أقرته الجمعية في دورتها الخامسة والعشرين [القرار ٢٧٤٩ (د-٢٥)] . إن الدورة العاشرة لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، قد أوضحت أن الغالبية الساحقة للمجتمع الدولي تشعر بأن وضع نظام مقبول للبحار أصبح قريب المنال .

٣٦٣ - وقد لاحظنا أن البيانات الأخيرة تؤكد على أهمية التدفقات الخاصة . وبينما نوافق على أن التدفقات الخاصة هامة بالنسبة لكثير من البلدان النامية ، نود أن نؤكد أنها لا يمكن أن تقلل من ضرورة زيادة التحويلات العامة والتي بدونها سوف تترك أو تهمل مجالات وقطاعات كبيرة .

٣٦٤ - إن التزامنا بإحتياجات البلدان النامية يجب ألا يتراخى . وتظل المشكلة هي اختيار أفضل المناهج لتناول قضايا الشمال والجنوب وقد أشرت إلى بعضها الآن .

٣٦٥ - ومن الأهمية القصوى التمسك بهذا المنهج في المحافل المتخصصة المناسبة على نحو يتيح أفضل فرصة لتحقيق نتائج ملموسة ومحددة .

٣٦٦ - ومع الأخذ في الإعتبار للطبيعة المتداخلة للمشاكل العالمية ، فهناك حاجة أيضاً إلى عملية مفاوضات تسمح بمراجعة شاملة تتيح الفرصة للأهداف الشاملة وتحقق توجيهها عاماً وتقدماً في فترة زمنية محددة . وهولندا مستعدة لأن تلعب دوراً فعالاً في مثل هذه العملية .

٣٦٧ - لقد تناولت عدداً من المشاكل الحيوية التي تواجه المجتمع الدولي . وفي مستهل خطابي تحدثت عن هذا العقد الخطير . وإذا كان علينا أن نحل المشاكل الضخمة والعديدة التي تواجهنا فلزاماً علينا أن نستخدم هذه المنظمة للإستخدام الأمثل والفعال . ينبغي أن نستخدمها لتحقيق المقاصد والأهداف التي أنشئت من أجلها ، وأن نمكثها من الوفاء بمهمتها كأداة لإحداث التغيير السلمي . إن الأمم المتحدة ستمكن بذلك من مواجهة تحدي الثمانينات ، وأن تنهض بالتعاون وقدرة المجتمع الدولي على صنع القرارات والوفاء باحتياجات الأجيال القادمة .

٣٦٨ - السيد رولاندس (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هذه هي الفترة من كل عام عندما تتسم نيويورك بمناسخ من الأعياد نتيجة جو الإحتفالات الذي تشيحه حفلات الاستقبال العديدة ومآدب العشاء والاجتماعات الأخرى التي تمثل نقطة البدء في عمل دورة جديدة للجمعية .. الدورة السادسة الثالثة والثلاثين .. الدورة الرابعة والثلاثين .. الدورة الخامسة والثلاثين والدورة السادسة والثلاثين وهكذا .. إن العدد المتزايد كل عام يشير إلى أننا ابتعدنا أكثر وأكثر عن أهوال وويلات الحرب العالمية الثانية . ولسوء الطالع فإن هذا يشير أيضاً ويذكرنا أننا نبتعد أيضاً عن إمكانية وقف وإحتواء الحلقة المفرغة وغير

وفي هذا السياق فإننا نقدر المبادرة بعقد اجتماع قمة في كانكون في المكسيك يركز على العلاقة بين الشمال وبين الجنوب كما ورد في تقرير لجنة "برانت" (١٧) . إن مثل هذا الاجتماع الذي لم يسبق له مثيل يمكن أن يكون بمثابة دفعة قوية لمفاوضات الشمال والجنوب وعن طريق التفاهم المشترك . والتوجيه العريض ، يمكن لهذا الاجتماع أن ييسر العمل الأساسي الذي نحتاج إليه بشكل ملح .

٣٥٧ - ومن الواضح أن مجالات الغذاء والتمويل والطاقة تحتاج إلى عمل فوري .

٣٥٨ - وبالنسبة لموضوع الغذاء ، فإن معظم أبعاد المشكلات الحالية والمتوقعة تدعو إلى تكثيف الجهود فيما يتعلق بإنتاج الغذاء والأمن الغذائي والمعونة الغذائية . ومن المخزي حقاً أن نجد أنفسنا نتحدث عن الإجراءات وعن نسب المشاركة المثوية عندما يتعلق الأمر بمشكلة على هذه الدرجة من الإلحاح ولا تحتاج إلى أي إيطاء .

٣٥٩ - وما من أحد منا يختلف حول ضرورة مواجهة قضايا الطاقة التي تواجهنا جميعاً . إن المشاكل المترابطة والمتعلقة بإستهلاك وإنتاج وتجارة الطاقة ؛ سوف تبرز في هذا العام وفي الأعوام القادمة وعن طريق المزايا المتحققة من جراء تحسين أنماط الإستهلاك وزيادة وتنوع المصادر ، يجب أن يتيسر لنا تكثيف جهودنا والإتفاق على العمل المشترك .

٣٦٠ - إن إتباع منهج فعال حيال مشكلات الطاقة ، إنما يعني تعبئة موارد مالية جديدة . وفي هذا الصدد أود أن أؤكد ، من جديد ، رغبتنا في إنشاء مؤسسة فرعية تختص بالطاقة تعمل في إطار البنك الدولي .

٣٦١ - وفي نطاق التمويل لا حاجة بي إلى شرح هذه المشكلة . إننا ندرك جميعاً الحاجة المتزايدة لإجراء تحويلات مالية لمواجهة المشاكل الحادة لموازن المدفوعات وكذلك لمواجهة حاجات التنمية على أمد أطول .

٣٦٢ - وكتعبير عن الأولوية المستمرة التي نوليها لتنمية التعاون ، ورغم التخفيضات الهامة في الميزانية في عدد من المجالات ، فإن الحكومة الهولندية تلتزم بالحفاظ على المساعدة الرسمية على المستوى الحالي على الأقل . وفي الوقت الحاضر فإن ١٠٪ تقريباً من إجمالي الناتج القومي ، ينفق على المعونة الرسمية الإنمائية .

الخطط للنهوض بالانسان ولتطوره المعنوي؟ أم اجتمعنا هنا لشهد بؤس وتعاسة الكائن البشري، عاجزين عن وقف التدهور السريع الذي ينتاب الانسان ونشاطاته الوطنية والدولية.

٣٧٤ - إننا نشرف على نهاية هذا العام وهناك العديد من المشاكل العالمية ما زالت بعيدة عن الحل. وهناك أحداث جديدة وخطيرة وقعت، والعلاقات بين الشرق والغرب قد أصبحت أكثر توتراً مما يخلق نظرة عالمية متشائمة. إن مشاكل الشرق الأوسط وناميبيا، ومشكلة بلادي والعديد من المشاكل الأخرى ما زالت دون حل على الرغم من الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من خلال هذه المنظمة، وهناك أيضاً أعمال جديدة للعدوان وإنتهاكات لميثاق الأمم المتحدة وقعت في العام الماضي. ونحن مواجهون أكثر من ذي قبل بالعجز عن إحراز تقدم في مجالات نزع السلاح الشامل والمسائل الاقتصادية بينما يحتاج الفقر والمجاعات جزءاً كبيراً من سكان العالم.

٣٧٥ - وفي ظل مناخ علاقات مسمومة بين الشرق والغرب، فإنه يتعين على المجتمع الدولي أكثر من ذي قبل أن يسعى إلى التقدم الملموس نحو حل المشاكل الشاملة وتسوية النزاعات الإقليمية التي لو استمرت سوف تؤثر حتماً وبصورة مباشرة على صيانة السلم والأمن الدولي.

٣٧٦ - إن هذه الملاحظة قد انعكست بكل جدارة في تقرير الأمين العام بشأن عمل المنظمة حيث أشير إلى ما يلي:

”فانتكاسات العلاقات بين الشرق والغرب، وبعض المنازعات الإقليمية غير المحلولة، هي مركّب خطر. ولذلك كرتست القوة الدافعة الأساسية في جهود الأمم المتحدة لمحاولات حل هذه المنازعات أو إحتوائها“. [A/36/1، الجزء الرابع].

٣٧٧ - ولحفظ الأمن والسلم، فإن عملية صيانة السلم تلعب دوراً حيوياً. إن صنع السلم هو أساس للحفاظ عليه وإلا فإن الحفاظ عليه سوف يكون هدفاً في حد ذاته وسوف يؤدي إلى استمرار الوضع القائم غير العادل وسوف تلتئم الجراح دون معالجة المرض الأساسي. ومن الضروري أيضاً لكي يكون الحفاظ على السلم فعالاً وكذلك جهود صنع السلم، أن يتم تنفيذ قرارات منظمة الأمم المتحدة الملائمة وذلك إذا كنا نود تسوية شاملة دائمة وعادلة. وفي هذا الصدد، أود أن أعرب عن عميق تقدير وامتنان حكومتي لقوات منظمة الأمم المتحدة لحفظ السلم في قبرص، وكذلك للبلدان التي تسهم في عملية الحفاظ على السلم،

المربوب فيها من الأحداث مما قد يعود بنا إلى نقطة الإنطلاق أي الحرب العالمية.

٣٦٩ - وأحياناً يتساءل المرء ما هو السبب في هذا التجمع وهذه الإحتفالات في نيويورك كل أيلول/سبتمبر. هل نحتفل لنصرف أنظارنا عن حقيقة أننا فشلنا في جعل هذه المنظمة منظمة فعالة، ومن ثم جديدة بالاستمرار؟ هل نحتفل من قبيل عدم الإكتراث بمصير هذا الكيان الضخم الذي تحول إلى مؤسسة ذات طريق مسدود تدخلها المشكلات فلا تجد لها مخرجاً من حلول أو تسويات؟

٣٧٠ - وفي إعرابي للسيد كتاني عن أحر التهاني، والارتياح الكامل لاتخاذه رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة فإنني أود أن أشير إلى التقييم الحكيم والسليم الذي ورد في خطابه الافتتاحي بأن:

”الجمعية العامة ليست بحاجة إلى قرارات جديدة بقدر ما هي بحاجة إلى الإلتزام بما اتخذته من قرارات، وإخراجها إلى حيز التنفيذ من خلال ترجمتها إلى واقع ملموس يسهم في خدمة أغراض ومبادئ الأمم المتحدة“، [الجلسة ١، الفقرة ٦٠].

إن هذه الدورة ينبغي أن تركز بحق للعمل من أجل تنفيذ ومتابعة القرارات بدلاً من تكرار القرارات والبيانات المطوّلة.

٣٧١ - إن الملاحظة سالفة الذكر التي انعكست أيضاً في العديد من تقارير الأمين العام تمثل جوهر روح الأمم المتحدة ذاتها. إن الدول الأعضاء ولا سيما الدول الصغيرة والضعيفة والعاجزة عن الدفاع عن نفسها، ينبغي أن تغتنم الفرصة لا لكي تقيد على جدول الأعمال مشاكلها فحسب وإنما أمانيتها وتصوراتها وطموحاتها. ولكن ما يحدث الآن هو أنها تسجل فقط إيجاباتها وتشككها بالنسبة لمستقبل العالم.

٣٧٢ - وإزاء هذا الوضع فإن اقتراحاً تقدم به رئيس جمهورية قبرص السيد سيروس كيريانو، لعقد دورة استثنائية للجمعية العامة لمعالجة الموضوع الحيوي الخاص بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، يمكن أن نكرره ونذكر به.

٣٧٣ - وبينما أقف على منصة الأمم المتحدة، فإنني أتساءل: هل نحن حقيقة متحدون في الأهداف التي نعتز بها ونعززها ونحميها؟ هل نحن حقيقة متحدون في مسلكنا بالنسبة للعدالة الاجتماعية والاقتصادية وحقوق الانسان والاستقلال السياسي والمبادئ الدولية للسلوك؟ هل نحن متحدون في جهودنا لوضع

هذا الوضع غير المحتمل ، يمثل خطراً آخر يهدد السلم والأمن والاستقرار في العالم ورغم إلحاح هذه القضية ، فإن الشروع في جولة المفاوضات العالمية وتنفيذ استراتيجية التنمية الدولية الجديدة ، لم يدخل بعد إلى حيز الوجود . ومع ذلك ، فإننا نود أن نشني على الجهود الدؤوبة والبتاءة التي بذلها سلفكم ، سيادة الرئيس ، وأن نعرب عن خالص أملنا في أنه لو توفرت الإرادة السياسية من جانب جميع الأطراف المعنية ولا سيما البلدان المتقدمة ، فسوف تكتمل المهمة تحت إدارتكم . وفي هذا الصدد ، فإننا نرجو أن تتخذ قمة كانكون خطوات حاسمة نحو الشروع في هذه المفاوضات .

٣٨٢ - وهناك أيضاً إنشاء النظام العالمي الجديد للاعلام والاتصالات ، الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنظام الاقتصادي الدولي الجديد والذي يمثل جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية التنمية . إن الوعي المتزايد لتأثير وسائل الاعلام على حياة وتقدم الشعوب . فضلاً عن الفجوات الراهنة والمتزايدة بين الدول في هذا المجال ، قد أدت إلى مطالبة حركة عدم الإنحياز بإنشاء نظام دولي جديد للاعلام يحافظ على التدفق المتوازن والحر للمعلومات قائم ضمن أمور أخرى على تنوع المصادر والحصول بكل حرية على المعلومات .

٣٨٣ - إن برنامج العمل المعتمد باتفاق الرأي في نيروبي في مؤتمر منظمة الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة^(١٨) رغم أنه لم يستجب إلى آماني الدول النامية ، إلا أنه يعد خطوة أولية هامة . ولو تمت متابعة هذا البرنامج ولو تم تنفيذه بصدق ، فسوف يؤدي إلى الشروع في حل إحدى المشاكل الحادة التي يعاني منها العالم اليوم . إن توسيع مجال التعاون واستخدام الموارد الحالية بفعالية ونقل التكنولوجيا ، كلها من الشروط الأساسية لاستكمال هذه المهمة لو توافر التمويل اللازم لها .

٣٨٤ - إن مؤتمر منظمة الأمم المتحدة الذي انتهى مؤخراً والمعني بأقل البلدان نمواً ، قد أبرز الحاجة إلى مضافة الجهود وإلى التعاون الدولي بغية تقديم المساعدات المطلوبة على وجه السرعة إلى هذه البلدان من أجل تخفيف وطأة معنتها ، وفي هذا المجال هناك المزيد من الجهود التي ينبغي أن تبذل .

٣٨٥ - إن الدورة العاشرة المستأنفة لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث قانون البحار التي عقدت في جنيف هذا العام تحت قيادة السيد تومي كوة ، قد خففت بعض الشيء من خيبة الأمل التي شعرنا بها لعدم إبرام اتفاقية قانون البحار في ١٩٨١ وقربتنا من اتفاقية

ونكرر مرة أخرى أنه يحدونا الأمل بكل إخلاص أن هذه الخدمات القيمة سوف نحتاجها إلى أقصى فترة ممكنة .

٣٧٨ - إن تصعيد سباق التسلح إنما يؤدي إلى تهديد للسلم والاستقرار الدولي . إن ازدياد التوتر في علاقات الشرق والغرب ونظرية التوازن بين القوة والردع ، قد أسفرا عن عملية تنافس منقطعة النظير في العالم لاقتناء الأسلحة . إن هدفنا لتحقيق نزع السلاح ولا سيما نزع السلاح النووي ، قد وضح من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة الواردة في القرار د-٢/١٠ ، والتي يبدو أنها لم تنفذ بعد . إننا لا نستطيع أن نتحمل المزيد من النكسات ، ولذلك ، فإنه ينبغي بذل المزيد من الجهود المضنية لوقف سباق التسلح ونزع السلاح النووي ، ولا إبرام معاهدة حظر شامل للتجارب النووية ، وامثال معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية امثالاً كاملاً [قرار الجمعية العامة ٢٣٧٣ (د-٢٢) ، المرفق] .

٣٧٩ - إن أكثر من مائة دولار تنفق في العالم اليوم على التسلح ، بالنسبة إلى الفرد الواحد . إن هذا المبلغ يعادل ٥٠ في المائة من دخل الفرد في عدد كبير من بلدان العالم . ولذلك ، فإنه من قبيل التناقض أن نضطر إلى إنفاق ٥٠ في المائة من الأموال لغرض تدمير البشرية وإزالتها بدلاً من حمايتها .

٣٨٠ - وفي هذه السنة ، فإن الأمم المتحدة وكل دولة من دول عدم الإنحياز ، تحتفل بالعيد العشرين للمؤتمر الأول لرؤساء الدول أو الحكومات لبلدان عدم الإنحياز الذي عقد في بلغراد . إننا نحمل مع التقدير ذكرى طيبة للآباء المؤسسين لحركة عدم الإنحياز ونظرتهم الشاملة التي حولت المسرح العالمي وأعطت بعداً جديداً للعلاقات الدولية . وهناك أسماء عظيمة كأسماء : تيتو ونهرو وناصر ومكاريوس القبرصي وعدد من الزعماء الآخرين مقترنة بالمثل النبيلة لحركة عدم الإنحياز ومبادئها ، تلك المبادئ والمثل التي أدت إلى نمو هذه الحركة التي تشمل الأغلبية الساحقة لأعضاء منظمة الأمم المتحدة والتي تلعب دوراً إيجابياً وبقاء في السعي وراء حل العديد من مشاكل العالم .

٣٨١ - إن إحدى المبادرات الرئيسية التي اتخذتها حركة بلدان عدم الإنحياز ، كانت متصلة بالجهود التي ترمي إلى تحويل النظام الاقتصادي العالمي المحجف وغير المتوازن وذلك من خلال إنشاء نظام اقتصادي دولي جديد . وطالما لم ينشأ مثل هذا النظام ، فإن الملايين من البشر سوف تعيش في فقر مدقع ، كما أن الهوة بين الشمال والجنوب وبين الأغنياء والفقراء سوف تتسع . إن استمرار

بأن الإنسحاب الاسرائيلي الكامل غير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية ، ضرورة قد تأخر حدوثها .

٣٩٢ - إننا نأسف إزاء الإنشاء المستمر لسياسة الأمر الواقع مثل ضم القدس وسياسات الاستيطان من خلال المستوطنات الجديدة التي تستهدف تبديل المركز القانوني للأراضي المحتلة وتغيير طابعها الديموغرافي . كما أننا نعتقد اعتقاداً جازماً بضرورة إنهاء العدوان وبالاعتراف والاحترام لسيادة وسلامة الأراضي لجميع دول المنطقة واستقلالها السياسي . كما أنه ينبغي الاعتراف بحق جميع الدول في العيش في سلام في داخل حدود آمنة ومعترف بها .

٣٩٣ - وفيما يتعلق بالتطورات الخطيرة التي حدثت مؤخراً في لبنان نتيجة أعمال العدوان الاسرائيلي ضد الأهداف المدنية في بيروت وفي الجنوب اللبناني ، فإن قبرص تعرب عن أسفها إزاء هذه الأعمال التي تمثل انتهاكاً صارخاً لجميع أحكام القانون الدولي . ومرة أخرى ، فإننا نؤكد من جديد التزامنا التام بسيادة وسلامة أراضي ووحدة واستقلال لبنان .

٣٩٤ - إن الغارة الجوية الاسرائيلية على المفاعل الذري العراقي ، تمثل عملاً عدوانياً لا يوجد ما يبرره موجهاً ضد سيادة واستقلال العراق . إن حكومة وشعب قبرص قد انضموا إلى المجتمع الدولي في الإدانة القوية لهذا الإتهام الصارخ والفاضح لمبادئ الميثاق ، والذي أدى إلى نشوء مخاطر إضافية تهدد السلم في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

٣٩٥ - إن الأعمال العدوانية القائمة بين ايران والعراق وهما دولتان متجاورتان غير متحازتين ، ما زالت تسبب قلقاً لأعضاء حركة بلدان عدم الإنحياز . إن قبرص مع سائر دول العالم تعرب عن أملها العميق في أن الجهود المنتظمة ولا سيما جهود وزراء خارجية كوبا والهند وزامبيا ورئيس الإدارة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، سوف تثمر عما قريب وسوف تحل هذه المسألة بأسلوب سلمي . ولقد كانت هذه هي الاعتبارات التي جعلت حكومة بلادي تعرض إستضافة العمل التحضيري لهذه المبادرة التي قدمتها بلدان عدم الانحياز . وأود أن أكرر أننا سوف نواصل تقديم جميع التسهيلات ولن ندخر جهداً للمساعدة في التوصل إلى تسوية .

٣٩٦ - وهناك مسألة أخرى تثير القلق الشديد ، ألا وهي الوضع الراهن في جنوب شرقي آسيا الذي ينبغي أن يسوى وفقاً لمقاصد ومبادئ ميثاق منظمة الأمم المتحدة ، بما يحمي استقلال وسيادة

١٩٨٢ . إن المؤتمر قد حقق نتائج إيجابية بشأن مسألة تحديد الحدود البحرية الأساسية التي كانت معلقة . ومن دواعي أملنا أن تحل تلك المشاكل الباقية المعلقة في الدورة المقبلة للمؤتمر .

٣٨٦ - إن الجهود المكثفة والمضنية التي بذلت في الخمسة عشر عاماً الأخيرة ، ينبغي ألا تحبطها إعادة فتح مناقشة بعض المشاكل الأساسية المعقدة التي سبق أن تم التفاوض بشأنها وتم الإتفاق عليها من قبل جميع الوفود الحاضرة في المؤتمر ، وإلا فإننا سنكون قد حرمانا البشرية من تراث من تراثها المشترك الحيوي وسنكون قد عرضنا للخطر جهوداً قد بذلت لإنشاء نظام عادل للبحار .

٣٨٧ - إن عدم إحراز أي تقدم جوهري في اجتماع المتابعة في مدريد لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، يثير الكثير من المخاوف . وسوف يستأنف المؤتمر اجتماعاته في الشهر المقبل وسوف تبذل قبرص مع جميع البلدان الأخرى المشتركة - وخاصة البلدان المحايدة وبلدان عدم الإنحياز - كل الجهد من أجل كسر المأزق وبالتالي تعزيز وصيانة سياسة هامة للإنفراج والتعاون وبناء الثقة في أوروبا وفي سائر أنحاء العالم .

٣٨٨ - ومن أخطر المشكلات الدولية التي لو استمرت لهددت السلم والأمن الدولي ، أذكر مشكلتي الشرق الأوسط وفلسطين . إن موقف حكومة بلادي بشأن هاتين المشكلتين ، قد تم عرضه أمام هذه الجمعية مراراً وتكراراً وكذلك أمام محافل دولية أخرى . ويمكن أن يتلخص فيما يلي :

٣٨٩ - إننا نؤمن إيماناً راسخاً بأن مسألة فلسطين تمثل جوهر مشكلة الشرق الأوسط ، وبأنه لا يمكن التوصل إلى حل شامل وعادل يمكن العمل به دون أن نأخذ في الإعتبار التطلعات المشروعة والحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتحقيق الاستقلال الوطني والسيادة ، وحق جميع الفلسطينيين اللاجئين والنازحين في العودة إلى موطن آبائهم وممتلكاتهم وحقهم في إنشاء دولتهم المستقلة ذات السيادة في فلسطين .

٣٩٠ - إننا نعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والتي لا مناص من مشاركتها الإيجابية على قدم المساواة في جميع الجهود والمداولات والمؤتمرات التي تعقد بشأن الشرق الأوسط ، وبأن الحلول الجزئية في غيابها والتي يقصد بها حل هذه المشكلة لا فائدة منها .

٣٩١ - إن قبرص تؤيد بشدة المبدأ الأساسي الذي يقضي بأن اكتساب الأراضي بالقوة غير مقبول ولا يمكن أن يكون مشروعاً سواء كان في فلسطين أو في أي مكان آخر . ولذلك ، فإننا نؤمن

فرضت على المناضلين الثلاثة من أجل الحرية . إن تلك العقوبات تؤكد من جديد الطابع الملح لهذه المشكلة ، وضرورة تنفيذ قرارات منظمة الأمم المتحدة ، الخاصة بجنوب افريقيا على نحو سريع .

٤٠٢ - وفيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية ، فإننا نرحب بالجهود البناءة المتفانية التي بذلتها منظمة الوحدة الافريقية من أجل توفير تسوية سلمية لتلك المشكلة ، من خلال ممارسة حق تقرير المصير لشعب ذلك الإقليم . ويتعين على الأمم المتحدة أن تلعب دوراً نشطاً في تنفيذ القرار الملائم لمنظمة الوحدة الافريقية ، بغية التحقق من أن الإستفتاء سوف ينظم ويجري بأسلوب يتسم بالحياد والإنصاف والسلامة .

٤٠٣ - وفي مجال حقوق الانسان والحريات الأساسية ، سوف تنظر الأمم المتحدة إلى الماضي بفخر لما أنجزته ، ولا سيما في مجال إصدار قوانين دولية ملزمة . ومازلنا في حاجة إلى المزيد من الجهود في مجال التنفيذ ولا سيما في حالة الإنتهاكات الجماعية الصارخة المستمرة لحقوق الانسان التي تصاحب أعمال العدوان التي تشن من الخارج أو أعمال التمرد والقمع الداخلية . وذلك هو السبب الذي يجعل وفد بلادي يرى بكل قوة أن ما نحتاج إليه ليس هو مجرد بيانات مثالية ، ولكن ما هو أهم هو التركيز على الطرق والوسائل التي يمكن بها تنفيذ القرارات بصورة كاملة وفعالة .

٤٠٤ - وكذلك فنحن في حاجة إلى المزيد من الجهود الحازمة والمنسقة ، ولكن لا ينبغي أن ننسى أن حقوق الانسان قد ولدت مع الخليقة وهي تخدم أماني الأفراد وأن هناك تياراً يطالب بتنفيذها يجتاح العالم ولا يمكن أن تواجهه بعض الحكومات أو أن تتخذ مواقف سلبية فردية تجاهه .

٤٠٥ - وإذ نكسر جهودنا مرة أخرى لحقوق الانسان ، فإن علينا أن نعقد العزم على التعاون تماماً مع الأجهزة الدولية من أجل تنفيذ تلك القرارات التي اتخذناها . وفي هذا الصدد ، فإن وفد بلادي يود أن يعرب عن ثنائه وارتياحه للعمل الذي قامت به أجهزة حقوق الانسان ، كهيئة حقوق الانسان ، وهيئة القضاء على التمييز العنصري ، ولجنة حقوق الانسان .

٤٠٦ - إننا نرحب بحرارة ، بقبول جمهورية فانواتو ، وتحقيق استقلال بليز . إننا بذلك نكون قد اتخذنا مزيداً من الخطوات تجاه تحقيق العالمية في الأمم المتحدة ، والقضاء على الاستعمار .

٤٠٧ - إن مسألة قبرص ، بلدي ، هي جزء من القائمة الطويلة للموضوعات الواردة في جدول أعمال الدورة السادسة والثلاثين . إن الإجراءات العادلة والصحيحة الواردة في القرارات

وسلامة أراضي جميع البلدان المعنية . وفي هذا الصدد ، فقد تشجعنا بالتقدم - رغم أنه محدود حتى اليوم - الذي أحرزه الممثل الخاص للأمين العام السيد بيريز دي كويلار ، ونعرب عن أملنا في أن تكفل جهوده بالنجاح التام في القريب العاجل ، وفي أن تسوى مشكلة كمبوتشيا .

٣٩٧ - إن الوضع في ناميبيا ما زال يثير تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين . إن المآزق الناشئة عن الاستفزاز والصفاقة التي أبدتها جنوب افريقيا بازدياد قرارات المجتمع الدولي بالإضافة إلى فشل مجلس الأمن في فرض العقوبات الإلزامية ضد ذلك البلد ، قد أدت إلى تصعيد وضع متفجر في المنطقة .

٣٩٨ - ولا أود أن أكرر موقف حكومتي المعروف من مسألة ناميبيا ، فقد فعلت ذلك منذ عدة أيام في الجلسة ٦ من الدورة الإستثنائية الطارئة الثامنة للجمعية العامة ، وكيفني أن أقتبس من بيان الرئيس الحالي للمجموعة الافريقية السيد بجاوي من الجزائر الذي أعلن في الجلسة ١٢ من الدورة المذكورة أن تلك الدورة : "كانت مرحلة خاصة للغاية في تعبئة المجتمع الدولي من أجل القضية العادلة لشعب ناميبيا والتي عززت الدفعة المتزايدة لتضامننا مع كفاح شعب ناميبيا المشروع من أجل التحرر الوطني" .

٣٩٩ - ولقد كانت بلدي وهي عضو في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، من بين الدول التي بادرت بتقديم مشروع القرار الذي اعتمد في خاتمة المطاف [القرار ٥ ط - ٢/٨] ، وسوف تشترك دائماً في جهود منظمة الأمم المتحدة من أجل تحقيق الاستقلال الحقيقي لناميبيا المتحدة . وسوف نواصل تصدينا لجميع الجهود الرامية إلى تسوية داخلية في ناميبيا ، وسوف نؤيد دائماً تنفيذ خطة منظمة الأمم المتحدة وفقاً لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) دون أي إخلال به أو تغيير أو تعديل له . وسوف ننفذ بالمثل أحكام القرارات التي اعتمدت في الدورة التاسعة .

٤٠٠ - إننا ندين بشدة التدخلات واسعة المدى التي مارستها جنوب افريقيا ضد دول المواجهة كما أتضح ذلك من الغزو الأخير لأنغولا . ونود أن نكرر دعمنا الكلي لسوايو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ولنضالها القوي من أجل تقرير المصير والاستقلال .

٤٠١ - إننا بقدر قوة اهتمامنا بالقضاء التام على نظرية الفصل العنصري البغيض التي يمارسها نظام بريتوريا ، فإن قبرص تدين بكل قوة استمرار الارهاب والقمع الفظيع الذي يشهده شعب جنوب افريقيا ، الذي ظهر مؤخراً في عقوبات الإعدام التي

٤١٢ - وفي تقريره عن أعمال المنظمة ، يذكر الأمين العام في معرض الإشارة إلى قبرص أنه :

”للاستفادة من هذه الحالة قد نجد أنا ومثلي الخاص أنه يلزم بذل جهود خاصة وتقديم بعض الأفكار الجديدة ، لدعم الحفز لعملية المفاوضات . وأمل أن تجد هذه التحركات من جانبي قبولاً بنفس الروح التي قدمت بها بوصفها أدوات لعملية التفاوض غرضها تسهيل التقدم نحو تسوية يتفق عليها . ولا أملك إلا أن أكرر هنا أن استمرار التأخير في بذل هذه الجهود لن يؤدي إلا إلى تثبيت الوضع الراهن . الذي يرى كل من الجانبين أنه غير مرض“ [A/36/1 ، الجزء الرابع] .

٤١٣ - إننا نبحث في الوقت الحالي بكل جهد تلك المبادرة ، وإننا نشق في أن أي إجراء مقترح من جانب الأمين العام سوف ينطلق من مساعيه الحميدة وينبغي أن يكون في إطار قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بموضوع قبرص والاتفاقيات بين الرئيس ماكاروريوس والسيد دينكناش والرئيس كابرانوس والسيد دينكناش التي أبرمت في حضور الأمين العام وتحت رعايته (١٩) . إننا ننظر إلى هذا التطور الجديد بجدية ، على أنه يستحق الدراسة ، ولن نتردد في الإعراب للأمين العام عن رغبتنا في بحث هذا الرأي في أسرع وقت ممكن وذلك في الأسابيع القليلة القادمة .

٤١٤ - إن قبرص هي إحدى الدول الصغرى في هذا العالم ، ولكن رغبتها وإرادتها سوف تسهمان في إيجاد حل للمشاكل إلى حد كبير . وقد نكون ضعفاء من الناحية المادية ولكننا من الناحية العقلية والمعنوية لن نتزعزع عن موقفنا . إننا نعتقد أنه عن طريق العمل الشاق والصمود والإرادة الطيبة والعزم والتعقل والإخلاص للمبادئ ، فإن الدول الصغيرة مثلنا وجميع دول العالم سوف تجد طريقاً أكثر ازدهاراً نحو المستقبل .

٤١٥ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : سأعطي الكلمة الآن إلى الممثلين الذين طلبوا ممارسة حق الرد . وقبل أن أعطي الكلمة إليهم أود أن أذكرهم بأنه وفقاً لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ فإن مدة حق الرد تقتصر على عشر دقائق للكلمة الأولى وخمس دقائق للكلمة الثانية وأن تتحدث الوفود من مقاعدها .

٤١٦ - السيد زيمارانو فلاسكو (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : لسوء الحظ فإن قواعد الجمعية العامة لا تسمح إلا بعشر دقائق فقط لممارسة حق الرد . ولذلك فإنني سأشير فقط إلى المسائل الرئيسية وأحيل الممثلين إلى قراءة النص الذي أود من الرئيس أن يسمح بتوزيعه .

السابقة لهذه المنظمة والتي تنص على سيادة واستقلال وسلامة أراضي ووحدة وعدم إنحياز وإزالة الأسلحة العسكرية من قبرص وكذلك انسحاب القوات الأجنبية والعودة الطوعية للاجئين إلى ديارهم في أمان وكذلك البحث عن الأشخاص المفقودين واقتفاء أثرهم ، قد ظلت لسوء الحظ حبراً على ورق . وهذه تذكرة محزنة لحقيقة أن هذا العملاق الدولي له عضلات طفل في ذراعيه التنفيزيتين . إن الاحتلال الأجنبي وليس مجرد ”الانقلاب والأحداث التي تبعتها“ لا يزال هو سبب المرض السياسي الذي يسود الدولة .

٤٠٨ - إن مشكلة قبرص لم تناقش في هذا المحفل في العام الماضي ، إن حكومة قبرص بعد المشاورات المستفيضة مع حكومات بلدان عدم الإنحياز وغيرها من الحكومات ، قد قررت أن هذا هو المسار الصحيح للعمل في الظروف السائدة في ذلك الوقت . وهذا العام ، فإن مسألة قبرص قد أدرجت على جدول الأعمال ، بينما هناك جهود تتم عن طريق المفاوضات لاتزال مستمرة . وفي هذا الوقت ، لا يزال هناك عامل إضافي ، وأعني به أن هناك خبرة إثني عشر شهراً من الجهود المحبطة من المفاوضات لم تتراخ خلالها قبضة قوات الاحتلال . وعلاوة على ذلك ، فإن الموقف لم يتحسن بأي شكل جوهري نتيجة لمقترحات القبارصة الأتراك في ه/آب/أغسطس والتي كانت على أقل مستوى ممكن وغير ملائمة .

٤٠٩ - إن القائد القبرصي التركي قد ادعى أنه قد قدم إلينا النجوم بمقترحاته . وإذا كانت تلك النجوم تساوي نسبة ٢٧ في المائة من الأراضي المحتلة ، فمن المؤكد أن مفهوم السيد دينكناش للعالم لا بد وأن يكون خاطئاً .

٤١٠ - ونظراً لما سبق ذكره ، فإننا نصر على مناقشة كاملة لمسألة قبرص إما خلال الدورة العادية أو في دورة مستأنفة في موعد لاحق إذا استدعت التطورات العسكرية ذلك العمل .

٤١١ - ومنذ أيلول/سبتمبر من العام الماضي ، فإن الأمين العام وممثلها الخاص في قبرص السيد جوبي ، قد بذلا جهوداً دؤوبة من أجل تحقيق بعض التقدم . إن السيد فالدهايم قد عمل بإخلاص وتفان وإن مجهوده يستحق الثناء . إن النتائج على أية حال كانت طفيفة إذا ما قارناها بالجهود المبذولة . ورغم ذلك الموقف ورغم ذلك الموقف ورغم التقدم الطفيف الذي أحرز ، فإن الجانب القبرصي اليوناني قد أعرب عن إرادته في مواصلة الحوار ، وفي هذا السياق فقد تقدم بمزيد من المقترحات سوف تيسر تقدم التفاوض .

التغلغل البريطاني في إقليمنا سيستمر إلى ما لا نهاية إذا لم تقبل ذلك . وهكذا جرت محاولة لإضفاء طابع الشرعية المشوه على اغتصاب سدس إقليمنا الوطني .

٤٢٢ - ونحن لا نلوم ، بأية طريقة ، دولة غيانا الفتية من أجل هذه الأحداث لأن أولئك الذين استولوا على أراضي بلدنا هم أنفسهم الذين استعبدوا واستغلوا دون هوادة أجداد الشعب الغياني في ظل نظام الاستعمار . ولذلك فإن فنزويلا منتجة سلوكاً قد يعتبره البعض ساذجاً ولكننا نفخر به ، لم تسمح باستخدام دعواها العادلة ذريعة لعرقله أو تأجيل استقلال غيانا . وقد قبلنا وعززنا حرية جيراننا دون أنانية أو شروط مسبقة .

٤٢٣ - وعلى النقيض من ذلك ، فقد قمنا في عام ١٩٦٦ بالتفاوض بشأن اتفاقية جنيف^(٦) وتوقيعه لحل النزاع مع غيانا ، ذلك النزاع الموروث من بريطانيا العظمى ، بوسائل سلمية ومتحضرة . وبموجب ذلك الإتفاق ، فقد تعهد البلدان الموقعان رسمياً بالتماس حلول مرضية من أجل تسوية عملية للنزاع .

٤٢٤ - وهذا هو جوهر المسألة : لقد اضطلعت غيانا وفنزويلا ، بصورة حرة ودون ضغط أو تهديد بالتماس حلول مرضية لتسوية عملية للنزاع الإقليمي بينهما .

٤٢٥ - ولسوء الحظ أظهرت حكومة غيانا الحالية ميلاً إلى التمسك بمخازي الماضي . إن محاولات فنزويلا من أجل عقد حوار لم تلق آذاناً صاغية ، بينما السياسة المعلنة لحكومة غيانا هي العمل ، مهما كلفها الأمر ، على جعل حالة الأمر الواقع في الأراضي موضع النزاع عائقاً للتسوية . إن الرعب الذي لا يصدق والذي تمثل في مذبحه جونزتون قد أظهر للعالم النتائج الشريرة لهذه السياسة .

٤٢٦ - ونحن شعب فنزويلا ، ندرك تماماً المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة والمتزايدة التي تواجه دولة غيانا الفتية . وبقدر ما تسمح به امكاناتنا المتواضعة ، فقد حاولنا أن نمد يد التعاون . ومع هذا نعتقد أنه يجب مقاومة أية محاولة لتحويل اهتمام الرأي العام عن مشاكل حقيقية ومباشرة إلى أخطار خارجية لا وجود لها .

٤٢٧ - إن فنزويلا لا تطلب من البلدان الصديقة أي تأييد قد يعني الإنحياز ضد غيانا ، لأننا مدركون أنه يمكن حسم المسائل المتعلقة بالأراضي بصورة صحيحة دون تدخل دول أخرى في مسائل لا تقع ضمن اختصاصاتها . إن فنزويلا لا تطلب إلا تفهم ودراسة المشكلة الإقليمية بيننا وبين غيانا .

٤١٧ - وبأسف كبير ، فإنني أضطر إلى مخاطبة الجمعية العامة لكي أتمكن باسم فنزويلا من أن أمارس حق الرد على الادعاءات التي ساقها ضد بلدي رئيس وزراء غيانا في بيانه . وأقول ذلك بأسف كبير لأن سياسة فنزويلا الخارجية تعتمد بصفة أساسية على التضامن والتعاون فيما بين بلدان العالم الثالث ، وبصفة خاصة فيما بين بلدان أمريكا اللاتينية كما جاء ذلك في البيان الذي أدلى به أمام هذه الجمعية رئيسنا السيد إريرا كامبينز [جلسة ٥] .

٤١٨ - إن هدف المزمع التي سيقف ضد فنزويلا هو تقديم صورة لبلدنا على أنه بلد توسعي يمارس التدخل ويسعى إلى إستغلال الدول الأصغر . إن القمع الداخلي قد يعني أن شعب غيانا يمكن أن يظل جاهلاً بالحقائق . ولكن البلدان الأخرى يجب إطلاعها على القصص التاريخية والقانونية التي يقوم عليها موقف فنزويلا .

٤١٩ - إن نزاعنا مع غيانا لا ينبع من منازعات بين الامبراطوريتين الاسبانية والبريطانية وإنما سببه فيما اقتره البريطانيون في حق فنزويلا الفقيرة التي لا حول لها ولا قوة والمتهكة بسبب اضطلاعها بتحرير القارة .

٤٢٠ - وحتى حروب نابليون ، فلم يكن لبريطانيا العظمى ممتلكات في قارة أمريكا الجنوبية . وعندما غزا نابليون هولندا لجأ ملكها وملكتها إلى انجلترا التي قامت ببسط حمايتها على المستعمرات الهولندية في العالم الجديد بما فيها غيانا الهولندية . وفي ذلك الوقت كان الحد الغربي لتلك المستعمرة هو نهر ايسكيمييو . وما أن أطيح بنابليون وعادت هولندا إلى حالتها الطبيعية ، أي عندما حان وقت لتقوم انجلترا بإعادة المستعمرات إلى حلفائها ، عمدت - بطريقة تميز بها تلك الفترة الاستعمارية - إلى الاحتفاظ بالجزء الغربي من غينيا الهولندية ، أي مستوطنتي بريس ودميرارا .

٤٢١ - ومنذ أن وصلت الامبراطورية البريطانية إلى أمريكا الجنوبية ، بدأ نهب الأراضي الفنزولية رغم أن فنزويلا كانت قد أعلنت استقلالها وكانت تكافح لتوطيده . وعاماً بعد عام ، بل و يوماً بعد يوم ، عمدت بريطانيا إلى توسيع نطاق هجماتها وادعاءاتها غربي نهر ايسكيمييو حتى تعرض نهر أورينكو وكاروني ، حوالي نهاية القرن ، للخطر وهما يقعان في قلب بلدنا . وعند ذلك ، أرغمت فنزويلا ، عن طريق اتفاق بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ، للإذعان لمهزلة تمثلت في تحكيم تم ترتيبه دون مشاركة قضاة أو محامين من فنزويلا وهددت بأن

شعبا غيانا وفنزويلا بروح من المسؤولية وحسن الجوار من القضاء على البقايا التسعة لجرائم الاستعمار التي كان كلانا ضحية لها .

٤٣٤ - وبالإشارة إلى كوبا ، فإننا نمارس حقنا في الرد بسبب ما جاء في بيان وزير خارجيتها أن وفد بلد مرتهن السيادة مثل كوبا لا يمكن له أن يقول أي شيء عن دولة ديمقراطية وذات سيادة ومستقلة تماماً وحررة مثل فنزويلا .

٤٣٥ - إن نظام فيديل كاسترو الدكتاتوري يدرّب ويدفع المال إلى المغامرين في أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبي ، الذين يشتركون أيضاً في أعمال في أجزاء أخرى من العالم .

٤٣٦ - وقد استمعت الجمعية إلى بيان لويس إريرا كامبينس ، وهو رئيس يدرك سيادة بلده . إن رئيس فنزويلا يتحدث بصوته . ولسوء الحظ لا يمكن لكوبا أن تدعي لنفسها هذا .

٤٣٧ - إن الدستور الحالي لكوبا ، الذي اعتمد في ظل طغيان كاسترو هو الدستور الوحيد في منطقة أمريكا اللاتينية بأسرها الذي يشيد إشادة العملاء بدولة عظمى . إن الرئيس كاسترو يقوده المعتدون إلى الإشتراك في الكورس المؤلم للذين يؤيدون غزو بلدان من عدم الإنحياز مثل أفغانستان وكمبوتشيا . إن طغيان كاسترو يضطلع بمغامرات عسكرية في كثير من أنحاء العالم الثالث .

٤٣٨ - وقد عانى بلدي نفسه في الستينات من العدوان العسكري من جانب كوبا . وقد هزمتها عسكرياً وبأشكال أخرى مما يعتبر أول هزيمة منكرة لروح التدخل العسكري الكوبية . إن كوبا تدعم الإرهاب .

٤٣٩ - إنني أكن محبة عظيمة لشعب كوبا ، ولكننا نشجب جلادي كوبا .

٤٤٠ - فاليوم ، يتحدث صوت الجلادين نيابة عن كوبا ، وليس صوت خوسيه مارتني .

٤٤١ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : إنني أناشد الممثلين الذين يتحدثون ممارسة لحق الرد أن يتقيدوا بقاعدة الدقائق العشر .

٤٤٢ - السيد غولدينغ (الملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشار وزير خارجية هندوراس في بيانه [الجلسة ١٠] في المناقشة العامة في جلسة بعد ظهر أمس ، إلى

٤٢٨ - إنني أدين بصورة واضحة إجراءات وبيانات حكومة غيانا التي تستهدف إلتماس التأييد الدولي ، أو الدعاية لتأييد مزعوم ، أو إثارة مشاعر الكراهية نحو فنزويلا . إنني أدين هذه الأنشطة لأنها مخططات تستهدف إيقاع فنزويلا في الفخ لترد بصورة غير سليمة .

٤٢٩ - إن ما تبديه شخصيات من حكومة غيانا الحالية من صلف واستفزاز إزاء فنزويلا وما تتخذه من مواقف مهينة ، لا تفسر إلا بأنها تلتمس لنفسها أعداءاً لعدم تنفيذ التزامها التعاقدي بالتوصل عن طريق التفاوض إلى "حلول مرضية من أجل تسوية عملية للنزاع" .

٤٣٠ - وإنني أعترف بأن قدرتنا أكبر بالتأكيد من قدرة غيانا لأسباب اقتصادية وديموغرافية وعسكرية ، وأدرك أيضاً أن مسؤولية الدفاع عن بلد نام وعن أمنه إنما تعني تجهيز قواتنا العسكرية بصورة أفضل . ولكنني أرفض بشدة أن يقال أن فنزويلا تكن لغيانا أية نوايا عدوانية .

٤٣١ - إن فنزويلا ترغب قبل كل شيء في كسب معركة السلم والأخوة مع غيانا ، لأننا في نهاية المطاف جيران كما أننا ، إلى حد كبير ، أبناء نفس التاريخ الأمريكي . إن آلافاً من شعب فنزويلا هم أحفاد الشعب الذي كان يعيش وراء نهر ايسيكيبو وكان فرنشيسكو اسناردي ، الوزير الذي قام بصياغة إعلان استقلالنا يملك قبل قدومه إلى كراكاس أراضي في منطقة ديميرارا . إن الأطباء في الجيش فيما كان يعرف في عهد الاستعمار باسم ستابروك وما يعرف الآن باسم جورج تون ، قد شهدوا نهر أورينوكو قبل وأثناء الحروب التي خضناها من أجل الاستقلال . ولكن وقبل كل شيء ، فقد حصل آلاف العبيد من ديميرارا على حريتهم بالهروب إلى مضيق أورينوكو مما أثرى مزيج الأجناس الذي يتألف منه شعب فنزويلا اليوم . ولكننا أولاً وقبل كل شيء ننتسب إلى نفس الأجداد من الهنود الأمريكيين .

٤٣٢ - ودعوني أكرر التأكيد لكم بأن فنزويلا ترغب في كسب معركة السلم لأنه لا يمكن إلا في إطار السلم والتفاهم ، تحقيق حل سلمي من أجل تسوية عملية و مرضية للنزاع . وليس هنالك أي نوع من التمييز ، لقد جئنا من نفس العرق ، ونحن نسعى إلى التفاهم ويجب أن نجد تسوية عملية للخلاف .

٤٣٣ - ولذلك فإنني أرغب في إنهاء هذا البيان عن غيانا ببناء من أجل الصداقة إلى حكومة غيانا ، للوفاء بإخلاص وحسن نية بمسؤولياتها طبقاً لإتفاق جنيف لسنة ١٩٦٦ ، وبالتالي يتمكن

٤٤٨ - إن معظم بلدان أمريكا اللاتينية تؤيد حكومة السلفادور مؤكدة المبدأ التقليدي لعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى .

٤٤٩ - ومما يثير السخرية أن يقوم أكبر طغيان عرفته أمريكا اللاتينية ، حيث لا يوجد محل لحقوق الانسان ، وحيث الشعب لا تتاح له إمكانية التعبير عن رأيه ، بطرح نفسه كمدافع عن الحرية المزعومة في الوقت الذي يعرف فيه الجميع تأمره على الديمقراطية .

٤٥٠ - إن البيان الذي أدلى به ممثل السويد بعد ظهر اليوم يبين جهلاً فحشاً بمشكلة السلفادور ، ويقدم الدعم الصريح لرجال حرب العصابات والحركات الارهابية التي تسبب كل الاضطراب الذي نصمم على إنهائه ديمقراطياً وسلمياً .

٤٥١ - ونود أن نذكر السويد بأن التخلف لا يقتصر على السلفادور وحدها ، وينطبق القول نفسه على بواعث الاضطراب الداخلي . وإننا ندرك الحاجة إلى التغيير الهيكلي ، وفي هذا الصدد بدأنا أكبر تغيير جذري داخلي سوف يؤدي إلى الديمقراطية والعدالة والرخاء في السلفادور .

٤٥٢ - ومما يبعث على الأسف أن الأشخاص غير الملمين بمسألة السلفادور يصدرن أحكاماً لا تنم عن المسؤولية ويؤيدون الماركسية والتدخل .

٤٥٣ - السيد سنكلير (غيانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن وفد بلادي قد استمع باهتمام ، أو حاول ذلك ، بالنسبة لحق الرد الذي مارسه السيد وزير خارجية فنزويلا .

٤٥٤ - لقد تلقينا الوثيقة التي تكرم وفد فنزويلا بتعميمها على أعضاء هذه الجمعية . وكنت أود الرد على هذا العرض الذي قدمه سعادتة هذا المساء ، ولكن نظراً لأن هذه الوثيقة كبيرة ومسهية فإنني أود فقط في هذه المرحلة أن أحتفظ بحقي في الرد وذلك في مرحلة لاحقة أثناء أعمال هذه الجمعية .

٤٥٥ - السيد هارتينيز أوردانيتا (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود فقط أن أحيط الرئيس علماً إنني باسم وفد بلادي أود أن أحتفظ بالحق في ممارسة حق الرد إذا مارست غيانا حقها في الرد .

الإتفاق الموقع من جانب المملكة المتحدة وغواتيمالا وبليز في شهر آذار/ مارس الماضي على أن مجموعة الجزر المعروفة باسم كايوس زايبوتيلس تنتمي إلى هندوراس . لقد تلقى وفد بلادي تعليمات بأن يعلن أن المملكة المتحدة لا تقبل هذا الإيدعاء . إن المملكة المتحدة لا يساورها أدنى شك في سيادتها على كايوس زايبوتيلس كجزء من إقليم بليز إلى أن حصل هذا الإقليم على استقلاله . وبمنح الاستقلال لبليز في ٢١ أيلول/ سبتمبر من هذا العام . والذي لاحظناه بشعور من السرور أنه كان موضع ترحيب من جانب حكومة هندوراس ، فإن السيادة على كايوس زايبوتيلس قد انتقلت إلى دولة بليز . وفي رأي الحكومة البريطانية فإن مقدمة الإتفاق بما في ذلك الفقرة التي تنص على أن غواتيمالا ينبغي أن تعطى بعض الحقوق لاستخدام كايوس زايبوتيلس والتمتع بها تمثل أساساً مرضياً لتسوية النزاع بين بليز وغواتيمالا .

٤٤٣ - وقبل استقلال بليز ، فإن الحكومة البريطانية قد أوضحت موقفها لحكومة هندوراس ، كما أنها عبّرت عن أملها في أن يكون من الميسور لبليز وهندوراس التوصل إلى تفهم مقبول من كل منهما بشأن هذا الموضوع .

٤٤٤ - لقد أدليت بهذا البيان أثر مشاورات مع حكومة بليز .

٤٤٥ - وفيما يتعلق بموضوع آخر ، أود أن أقول إن وفد بلادي يتطلع إلى دراسة مستفيضة للبيان الذي أدلى به ممثل فنزويلا في ممارسة حق الرد من أجل تبيين ما إذا كانت هنالك نقاط يرغب وفد بلادي في أن يمارس حق الرد بشأنها في موعد لاحق .

٤٤٦ - السيد كاسترو آراوخو (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد أدلى عميل الاتحاد السوفياتي في الكاريبي بعد ظهر اليوم ببيان علني مؤداه أن من حق كوبا أن تساعد عسكرياً مجموعة الارهابيين ورجال حرب العصابات الذين يحاولون عبثاً زعزعة استقرار حكومة السلفادور ونتيجة لذلك ، فإن ممارسة هذا الحق تحملها كامل المسؤولية عن سفك الدماء الذي تسببه هذه المساعدة الكوبية العسكرية العنيفة في بلدي . كما سببت سفك الدماء ولا تزال تفعل ذلك في كثير من البلدان النامية . إن كوبا هي المسؤولة الوحيدة عن الأحداث العنيفة التي تجري الآن ، والتي سوف تقع في منطقة أمريكا الوسطى .

٤٤٧ - إن احترام مبدأ عدم التدخل موجود في القارة الأمريكية منذ أكثر من خمسين عاماً خلت ولسوء الحظ ، فإن حكومة كوبا بقيت في الحكم أكثر من عشرين عاماً . لأن جميع أوامرها تأتي من الاتحاد السوفياتي .

- (١١) أنظر: *Bulletin of the European Communities* ، رقم ٦ ، ١٩٨١ ،
المجلد ١٤ ، الفقرة ١-١-١٣ .
- (١٢) أنظر: *U.S. Department of State Bulletin* ، المجلد ٨١ ، رقم ٢٠٥٣
(آب/ أغسطس ١٩٨١) ، ص ٨ .
- (١٣) أنظر: الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الخامسة والثلاثون ،
ملحق نيسان/ أبريل وأيار/ مايو وحزيران/ يونيو ١٩٨٠ ، الوثيقة S/14009 .
- (١٤) أنظر: تقرير المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا (منشورات الأمم المتحدة ،
رقم المبيع E.81.I.20) ، المرفق الأول .
- (١٥) أنظر: الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والثلاثون ،
المرفقات ، البند ٦٥ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/C.3/35/L.75 .
- (١٦) اعتمد بعد ذلك بوصفه القرار ٥٥/٣٦ .
- (١٧) *North-South: A program for survival* ؛ تقرير اللجنة المستقلة
المسماة بشؤون التنمية الدولية ، برئاسة ويلي برانديت (Cambridge,
Massachusetts, The MIT Press, 1980) .
- (١٨) منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.81.I.24 ، الفصل الأول ، الفرع
ألف .
- (١٩) أنظر: الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الرابعة والثلاثون ،
ملحق نيسان/ أبريل وأيار/ مايو وحزيران/ يونيو ١٩٧٩ ، الوثيقة S/13369 ،
الفقرة ٥١ .

الملاحظات

- (١) أنظر: الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة السابعة عشرة ،
المرفقات ، البند ٨٨ من جدول الأعمال ، الوثيقتان A/5168 و Add.1 .
- (٢) المرجع نفسه ، الدورة السادسة عشرة ، اللجنة الرابعة ، الجلسة ١٣٠٢ ،
ال فقرات من ٢٣ إلى ٣٥ .
- (٣) أنظر: *British and foreign State Papers. 1896-1897* (London, His Majesty's Stationery Office, 1901) ، ص ٥٧ .
- (٤) المرجع نفسه ، (London, His Majesty's Stationery Office, 1903) ،
١٨٩٩-1900 ص ١٦٠ .
- (٥) أنظر: الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة السابعة عشرة ،
المرفقات ، البند ٨٨ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/SPC/72 ، الفقرة ٣٥ .
- (٦) أنظر: الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٥٦١ ، رقم ٨١٩٢ ،
ص ٣٢٣ .
- (٧) المرجع نفسه ، المجلد ٨٠١ ، رقم ١١٤١٠ ، ص ١٨٣ .
- (٨) عمت بعد ذلك بوصفها الوثيقة A/C.1/36/9 .
- (٩) أنظر: A/AC.109/603 و Corr.1. ، الفقرتان ١٢ و ١٣ .
- (١٠) أنظر: للإطلاع على نص المقابلة الإذاعية التي عرض فيها المشروع مذاعاً
من هيئة إذاعة الرياض في ٧ آب/أغسطس ١٩٨١ ، أنظر: *Foreign Broadcast Information Service, Daily Report, FBIS-MEA-81-153* ،
١٠ آب/أغسطس ١٩٨١ ، المجلد الخامس ، رقم ١٥٣ ، ص جيم ٣ .